



أوكرانيا تواجه مخاطر كبيرة فالسلطات غير قادرة على السيطرة على الجيش ولا أحد يعلم ولاء الضباط لمن

# «القدس العربي»: بوارج عسكرية أمريكية تتحرك غرب البحر الأسود والأسطول السادس في حالة تأهب قصوى

■ واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحه:

علمت «القدس العربي» من مصادر استخباراتية بان بارجتين عسكريتين من الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط قد تحركتا الى غرب البحر الاسود، وتقفان الآن في مواجهة القاعدة البحرية الروسية في سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم. ووفقا للمصادر الاستخباراتية فقد اعلنت قوات الاسطول السادس الامريكي سرا حالة التأهب القصوى، وعلى الفور، تحركت السفينة « يو. اس.اس. تايلور » والسفينة « يو. اس. اس. موانت وينتي » الى الجانب الغربي من البحر الاسود، وقد كانتا في الاصل بالقرب من المنطقة ضمن اجراء احتياطي لدعم الجهود الروسية في حماية دورة الالعاب الشتوية في « سوتشي».

وقد تم تجهيز السفينة « موانت وينتي » بانظمة جمع معلومات استخبارية متطورة للغاية وتحريكها الى نقطة أستر اتيجية من أجل رصد جميع التحركات العسكرية الروسية بدقة في وسط وجنوب وغرب روسيا وبالقرب من الحدود الأوكرانية وداخل شبه جزيرة القرم لكي يتمكن البيت الابيض والبنتاغون من متابعة الموقف واتخاذ القرارات المناسبة.

وفي الجانب الروسي اوردت تقارير استخبارية بان 13 مقاتلة روسية من طراز اليوشن 76 قد وصلت الى مطار عسكري في شبه جزيرة القرم في ليل يوم الجمعة الماضي مع 2000 جندي روسي آخر، كما وصلت دفعة جديدة من قوات التدخل السريع الروسية الى المنطقة أثناء مناقشة مجلس الأمن الدولي في نيويورك للوضع في أوكرانيا. وأكدت هذه التقارير أنه تم إغلاق حركة مرور الطائرات المدنية والخاصة في اجواء الجزيرة كما وردت تقارير مغايرة بان افراد القوات السيش المسلحة يريدون في شبه الجزيرة ازي العسكري دون الشارة وهم سيسيطرون بالطلق على مدارج مطار سيفغريوبول ومطار سيفاستوبل.

وفي الاتجاه ذاته، أكدت تقارير استخبارية الخطه الروسية لأوكرانيا بدأت تتضخم عندما شنّت القوات الروسية اول هجوم على منشأة عسكرية

■ عاصم – وكالات: قال الرئيس الأوكراني بالوكالة ورئيس البرلمان الكسندر تورشينوف، إن جمهورية القرم ما تزال تعيش حالة توتر متصاعدة، لافتاً إلى قيام الجنود الروس بإغلاق النقاط التي يتركز فيها الجيش الأوكراني.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي بعيد انعقاد جلسة مغلفة في البرلمان الأوكراني، تناولت الوضع في جمهورية القرم وشارك فيها وزير الدفاع والداخلية، وقائد قوات حرس الحدود، ورئيس الاستخبارات، و أوضح تورغينوف أن المهلة النهائية التي أعطاها القيادة العسكرية الروسية لمنطقة شمال القوقاز، للقوات الأوكرانية لإخلاء مراكزها، انتهت دون وقوع هجوم، مشيراً إلى أن التوتر ما زال سائداً في المنطقة.

وأضاف تورغينوف أنه حاول الاتصال بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء دميتري ميدفيدف دون جدوى، لكنه تمكن من التحدث لرئيس مجلس الدوما الروسي (البرلمان) سيرغي نازدنيشكين.

وأوضح تورغينوف أن البرلمان أقرّ 3 بيانات تعكس وحدة أعضاء البرلمان تجاه التهديد الحقيق بالبلاد، مضيفاً أن أحد تلك البيانات يدعو الدول الضامنة لأن أوكرانيا للوفاء بالتزاماتها من خلال القيام بخطوات ملموسة، تحول دون حدوث تدخل عسكري في البلاد.

وفي صعيد موزا، لا يزال المشهد العسكري في عاصمة جمهورية القرم مضطرباً، إذ يواصل 10 جنود روس تمركزهم أمام مبنى القوات الجوية الأوكرانية ومديرية الأمن، كما تجمع حوالي 100 مواطن مؤيد لروسيا حولهم، فيما أغلق الإزدحام المزوي الطرق المؤدية للمبنيين المذكورين.

وكانت كندا والولايات المتحدة أعلنتا عن انسحابهما من التحضير لقمة المجموعة التي تضم الدول الصناعية السبع الكبرى بالإضافة إلى روسيا.

اوكرانية يوم السبت الماضي في شبه جزيرة القرم من أجل الاستحود على شبه الجزيرة وقطع أوصالها عن أوكرانيا في الوقت الذي كانت تردده فيه وكالة « انترفاكس » معلومات غير دقيقة عن أن 20 جنديا روسيا قد دخلوا المنشأة التي تضم صواريخ مضادة للطائرات عن طريق المفاوضات وليس عن طريق الصدام كما جرى بالفعل.

ولكي يكتمل المشهد العسكري الروسي فقد طلب رئيس وزراء اوكرانيا المخول من الرئيس الروسي المساعدة في « الحفاظ على السلام في المنطقة » موضحا انه كان سيعطي على وزارة الداخلية والقوات المسلحة والاسطول وحرس الحدود في شبه جزيرة القرم منح من روسيا فرصة القول بأن تدخلها ياتي بناء على طلب من الحكومة الشرعية لأوكرانيا.

وقد أعلنت وزارة الخارجية الروسية « قلقها العميق » بسبب التطورات في شبه جزيرة القرم مرددة بسخرية تعبير الرئيس الأمريكي باراك اوباما حينما أعرب عن «قلقها العميق» ازاء التحركات العسكرية الروسية داخل اوكرانيا وتحذيره من ثمن ذلك، ومن أجل فرض مزيد من الحقائق على الارض في الصراع الدائر قال رئيس وزراء شبه جزيرة القرم الذي عينه برلمان سيفغروبول يوم الخميس الماضي ان استفتاء لتحديد الوضع في شبه الجزيرة سيُعقد في اليوم الاخير من الشهر الجاري مؤكدا

أن جنود اسطول البحر الاسود الروسي سيقومون بحراسة المباني الهامة. الحكومة الأوكرانية بدورها قالت أن قوات كيف في حالة تأهب ولكنها لن تجرأ إلى نزاع مسلح مع القوات الروسية ردا على الاستفزازات في شبه جزيرة القرم ولكن التقارير استخبارية التي حصلت عليها «القدس العربي» تؤكد بان هذا الاعلان « أجوف » لأن الجيش الأوكراني الذي يتألف

من 160 ألف مقاتل غير مؤهل للتصدي لقوة نيران وقدرات الجيش الروسي على الرغم من أنها، ايضاً، مزودة بأسلحة روسية الصنع ومدربة على تكتيكات روسية عسكرية، ولكن، قبل كل شيء، يواجه هذا البلد المضطرب مخاطر حقيقية تتمثل بان السلطات الجديدة غير قادرة على السيطرة على الجيش الأوكراني ولا احد يعلم بدقة أين ولا الضباط الحقيقي سواء مع النظام الجديد الموالي لاوروبا او

وقيل توجهه إلى العاصمة الأوكرانية كييف، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أمس الأحد في لندن: «يجب أن نعلم أن وحدة الأراضي الأوكرانية تعرضت لانتهاك».

يذكر أن هيج يعترض على لقاء مع ممثلي الحكومة الانتقالية في كييف، وأشار هيج إلى أن اللقاءات المقبلة لجموعة الثماني سيتم وضعها تحت الملاحظة.

وانسحبت فرنسا من تحضيرات قمة مجموعة الثماني في منتجع سوتشي الروسي احتجاجا على موقف روسيا من الأزمة الأوكرانية.

كانت كندا والولايات المتحدة وبريطانيا أعلنت عن انسحابها من التحضير لقمة المجموعة التي تضم الدول الصناعية السبع الكبرى بالإضافة إلى روسيا.

وذكرت التقارير الاخبارية الواردة من باريس أمس الأحد استنادا إلى المكتب الرئيسي أن الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند ووزير الخارجية لوران فابيوس اتخذوا قرارا بهذا الشأن وذلك خلال اجتماع أزمة.

في الوقت نفسه أعلنت الحكومة الفرنسية استعدادها للتوسط بين اطراف الأزمة الأوكرانية.

ومن المنتظر أن يجري اولوند مشاورات أمس مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل حول هذه الأزمة.

وهدد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الأحد بتوقيع عقوبات على روسيا ومنها عقوبات اقتصادية وحظر سفر بسبب التحركات الروسية في جمهورية القرم ذاتية الحكم والتابعة لأوكرانيا.

وفي مقابلة مع قناة (سي إن إن) امريكية ، قال كيري أمس ان تصرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القرم «عمل عدواني لا يصدق» ويمكن أن تكون له عواقب وخيمة للغاية. وأوضح الوزير أن «كل الخيارات مطروحة على الطاولة»، وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت هذه الإجراءات تتضمن عقوبات محددة، أجاب كيري بالقول «بالقطع».

وأضاف الوزير الأمريكي أن هناك «إمكانية واضحة» لمقاطعة

الرئيس الهارب الى روسيا.

وبدوره أصدر رئيس لجنة القوات المسلحة حاد للهجة ردا على العمل العسكري الروسي في اوكرانيا جاء فيه: «، تطلعات بوتين الامبريالي هي عودة الى القرن الماضي وانتهاك لحرية الاوكرانيين وخيانة للشعب الروسي والتزامه على مدى 20 عاما في احترام واستقلال وسيادة الحدود القائمة

في اوكرانيا»، مضيفا الى ان التاريخ سيحكم على جناة هذه الاعمال الرديئة ولن يسامح الذين يقفون مكتوفي الايدي، «وينبغي أن نوضح أن ردنا في الولايات المتحدة هو اننا نقف الى جانب اصدقائها ضد الاستبداد، وعلينا أن نفعل كل شيء عملي

لمساعدة اوكرانيا لتصل الى الوراء هؤلاء الغزاة».

الرئيس الأمريكي باراك اوباما حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مكالمة هاتفية استغرقت 90 دقيقة، السبت الماضي، من التدخل او باما حينما أعرب عن «قلقها العميق» ازاء التحركات مكائتها في المجتمع الدولي، وقال البيت الابيض ان الولايات المتحدة ستعطي مشاركتها في اجتماع قمة الثمانية الاقتصادية المقرض عقدها في سوتشي في الصيف المقبل، وجاء هذ الحديث الطويل بعد ان تجاهل الرئيس الروسي تحذيرات متلفزة لأوباما للقاء بعيدا عن اوكرانيا، واكد البيت الابيض بان الولايات المتحدة تدین التدخل العسكري الروسي في الاراضي الأوكرانية وهي تدعو موسكو لنزع فتيل التوتر من خلال سحب قواتها في شبه جزيرة القرم والامتناع عن أي تدخل في أي مكان اخر في اوكرانيا، ووفقا للبيت الابيض فان اوباما قال لبوتين خلال المكالمة اذا كانت لروسيا مخاوف بشأن سلامة الاقليات والاصول العرقية الروسية في اوكرانيا فإنه يجب معالجتها سلميا من خلال المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة.

وقد انفردت « القدس العربي » في عددها الصادر يوم الاربعاء 26 من الشهر الماضي بنشر تقرير يؤكد على تحرك القوات الروسية الى القواعد العسكرية في ميناء سيفاستوبل بشبه جزيرة القرم في الوقت الذي كانت فيه وكالات الانباء والصحف العالية الاوكراني لا احد يعلم بدقة أين ولا الضباط الاشارة الى النوايا الروسية.

اجتماع لجموعة دولة الثماني كان مقررا له أن يعقد في حزيران/ يونيو المقبل في سوتشي بروسيا.

وتابع كيري حديثه قائلا إنه على روسيا أن تفهم أن هذا الأمر «جاء ونحن نعلم أنه جاد للغاية».

في الوقت نفسه أشار إلى أن روسيا لديها إمكانية اتخاذ خطوات صحيحة لنزع فتيل الأزمة وأكد أن بلاده على استعداد للتعاون إذا كان الأمر يتعلق بأخذ المخاوف والمصالح الروسية بشكل قانوني في عين الاعتبار.

إلى ذلك، استدعى رئيس اوكرانيا المؤقت الكسندر تورشينوف أمس الاحد جنود الاحتياط ووضع الجيش في حالة تأهب لخوض معركة، قائلا ان نشر روسيا قوات في شبه جزيرة القرم شرقي اوكرانيا هو عمل «عدواني».

وجاء هذا القرار بعد تقارير عن نشاط عسكري روسي متزايد في المنطقة الشرقية وفي الوقت الذي يناقش فيه سفراء حلف شمال الأطلسي (ناتو) الأزمة الأوكرانية.

وقال رئيس الوزراء المؤقت ارسيني ياتسينيوك في مؤتمر صحفي «هذا ليس تهديدا: هذا في الواقع إعلان حرب على بلدي».

وقد حذر الرئيس الأمريكي باراك اوباما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي على سحب القوات الروسية إلى قواعدها في شبه جزيرة القرم، وأبلغ بوتين أوباما بأنه يحتفظ بالحق في حماية مصالح روسيا والسكان الناطقين بالروسية في شبه جزيرة القرم.

ولم يظهر أي دليل على تحرك لقوات أوكرانية في حين وسعت القوات الروسية أنشطتها في شبه جزيرة القرم، وفي سيفغريوبول، عاصمة جمهورية القرم، قام مولون لروسي بمراقبة وحدة من خفر السواحل وطلوبهم بتغيير ولائهم لروسي إلا أن قادة محليين رفضوا ذلك.

ونكت وزارة الدفاع الأوكرانية تقارير عن انشقاق وحدات من الجيش المنتشرة في شبه جزيرة القرم.

وقالت الوزارة في بيان أنه رغم محاولات من جانب «رجال

الجيش يتأهب والقرم ستصوت نهاية الشهر لتقرير مصيرها

# أوكرانيا: واشنطن تحذر موسكو... وكيف تتهمها بـ«إعلان الحرب»... وانهايار مجموعة الثماني

■ مسلحين» للسيطرة على وحدات الجيش المرابطة في شبه الجزيرة القرم لا أن رجال الوحدات رفضوا الاستسلام وظلوا موالين لسلطات كييف بحسب وكالة راي نوفوستي .

وكانت وكالة ايتار تاس الروسية قد ذكرت في وقت سابق أمس أن وحدات من الجيش الأوكراني التي تخدم في شبه جزيرة القرم انضمت إلى قوات الدفاع الذاتي هناك. وقالت الوكالة إن الكثير من العسكريين الرفضين لسياسات كييف يتركون وحداتهم ويستقيلون .

وأضافت أن بعض الوحدات تعلن استعدادها لاتباع أوامر قوات الدفاع الذاتي.

في غضون ذلك، قال وزير الداخلية الأوكراني أرسين افاكوف إن قوات روسية وصلت إلى وحدات عسكرية أوكرانية.

وقال افاكوف على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «تم تحذير القوات الروسية من أنه سيتم استخدام الأسلحة إذا حدث اقتحام غير مصرح به لأراض عسكرية أوكرانية».

وأفادت وسائل إعلام أوكرانية بحدوث مواجهة بين جنود روس وحامد لخفر السواحل الأوكرانية جنوب سيفغريوبول. ونشر صحافيون في مكان الحدث صورا تظهر العشرات من المركبات العسكرية تقف خارج بوابات الحامية، بما في ذلك سيارات جيب «تايجر»، التي تستخدم فقط من القوات المسلحة الروسية .

وأشار تدخل روسيا مخاوف من أن إعلان حكام شبه جزيرة القرم المواليين لروسيا استقلالها عن أوكرانيا.

وأوضح فلاديمير كونسنتانتينوف رئيس برلمان جمهورية القرم أن غالبية سكان القرم الناطقين بالروسية سيصوتون في استفتاء سيجري نهاية الشهر الجاري لصالح الانفصال عن حكومة كييف. وطلبت الحكومة الأوكرانية المؤقتة دعم حلف الناتو ضد روسيا.

واتهم اندرس فوغ راسموسين الأمين العام للحلف روسيا بتهديد السلام والأمن في أوروبا. وطالب الأمين العام للناتو روسيا بوقف فوري لتحركاتها العسكرية في أوكرانيا.

وقبيل بدء اجتماع الأزمة الذي عقده الحلف أمس الأحد متابعة

الوضع في أوكرانيا ، قال راسموسين للصحافيين في بروكسل إن «ما تفعله روسيا في الوقت الراهن في أوكرانيا ينتهك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويهدد السلام والأمن في أوروبا».

وأضاف راسموسين أنه دعا إلى عقد اجتماع أزمة نظرا للتهديدات وتابع «أوكرانيا هي أحد جيراننا وأوكرانيا شريك قيم للناثو. ندعم وحدة الأراضي السيادة الأوكرانية. ندعم حق الشعب الأوكراني في تحديد مستقبله بدون تدخل خارجي».

من جانبه، حذر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير من حدوث انقسام جديد لأوروبا بسبب التصعيد العسكري في جمهورية القرم ذاتية الحكم التابعة لأوكرانيا.

وقال الوزير الألماني أسس الأحد في برلين: «نحن نطالب روسيا بكل الحاح أن تتخلي عن أن تتهاك ضد سيادة ووحدة أراضي أوكرانيا».

وتابع شتاينماير أنه ليس لروسيا الحق في استخدام قواتها العسكرية خارج إطار القواعد المنصوص عليها في اتفاقية استخدام أسطول البحر الأسود الروسي لأراضي الأوكرانية.

وأضاف: «نحن نجد أنفسنا على طريق غاية في الخطورة نحو تنامي التوترات، غير أن العودة لا تزال ممكنة، ولا يزال من الممكن الحلولة دون انقسام جديد لأوروبا ولذا فمن الضروري أن يتخلى كل المسؤولين عن المزيد من الخطوات التي يمكن فهمها على أنها استفزاز».

وحذر الوزير الألماني من أن أي شيء غير ذلك «يمكن أن يؤدي إلى تصعيده له عواقب غير معروفة يحتمل أن تكون مأساوية كما سيؤدي إلى تباعد سنوات عديدة من التعاون البناء من أجل المزيد من الأمن في أوروبا».

كما تحدث بابا الفاتيكان فرانسيس الأول على إجراء حوار لتسوية الأزمة في أوكرانيا.

ونفى مسؤول أمني ووزارة الخارجية في البلاد على بذل الجهود للتعبئ على سوء الفهم وبناء مستقبل البلاد، معا توجه نداء حارا للمجتمع الدولي لدعم جميع المبادرات تجاه الحوار والتفاهم..

تضارب حول إطلاق سراح جنود إيرانيين تحتجزهم جماعة معارضة مسلحة

## الرئيس روحاني: لا دليل على سعي إيران

## لامتلاك أسلحة نووية

الدفاع «أحيانا لا يسعى الشخص إلى الحرب، ولكن يتحدث وكأنه يسعى لها، وتخطر الاطراف الاخرى الى ذلك على انه تهديد.» وأضاف ان «السياسة الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية تقوم على تحقيق الانفراج وبناء الثقة.

ومند توليه الرئاسة في اب/اغسطس، تعهد روحاني باعادة بناء العلاقات المتوترة مع الغرب.

وفي موضوع ذي علاقة، تضاربت الأنباء حول إطلاق سراح جنود إيرانيين تحتجزهم جماعة إيرانية معارضة.

وقال مسؤول عسكري إيراني إن خمسة من قوات حرس الحدود الإيرانية أطلق سراحهم بعد خطفوا واحتجزوا رهائن نهاية السنة لمدة ثلاثة اسابيع لكن السلطات الباكستانية نفت أي علم لها بالوقعة.

وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن الإيرانيين الذين خطفهم إسلاميون متشددون سنة في السادس من شباط/فبراير بإقليم سستان وبلوخستان المضطرب كانوا بين 11 من الرهائن الأجانب الذين أطلق سراحهم في إطار عملية اللقوات الباكستانية.

ونقلت وكالة فارس الإيرانية للأنباء أمس الاول السبت عن الجنرال مسعود جزائري قوله «أطلق سراح خمسة جنود إيرانيين كانوا خطفوا من حدودنا الشرقية ونقلوا إلى باكستان.»

ولم يقدم مزيدا من التفاصيل بشأن

■ طهران – ا ف ب: قال الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس الاحد انه رغم «الاف الساعات» من التفتيش، لم تعثر الوكالة الدولية للطاقة الذرية على أسلحة نووية إيرانية عسكرية لبرنامج ايران النووي.

وجاءت تصريحاته عشية اجتماع مجلس الوكالة الدولية في فيينا الذي ستعقد إيران على هامشه محادثات على مستوى الخبراء مع القوى الكبرى في العالم.

وقال روحاني في كلمة بثها التلفزيون الرسمي ان القوى الغربية «تعلم جميعها ان العلوم النووية في ايران تسلك طريقا

«سلميا». وأضاف ان «الوكالة قامت بالاف وساعات التفتيش وعلنت انها لم تعثر على أي انحراف عن الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية» لتحقيق اهداف عسكرية، وفي أحدث تقاريرها بشأن إيران والذي صدر اواخر شباط/فبراير، قالت الوكالة ان إيران تلتزم بالتجميد النووي الذي وافقت عليه بموجب الاتفاق النووي لوجي الامني. وتؤكد جريدة «لومانيتي» الإفريقية باليسار أن «التدخل الفرنسي في هذا البلد الإفريقي يخلف الفوضى ويخلف النصيحة الإنيية وقد بدت العاصمة بانغي خالية من المسلمين الذين يغرون منها هربا من اللششيات المسيحية المسلحة التي اغتالت منهم الكثير».

وبحاول الرئيس الفرنسي التلميح الى دور فرنسا في ابعاد حرب دسيسة حقيقية وتصفيات إثنية في جمهورية إفريقيا الوسطى، ولكن وسائل الاعلام الفرنسية ومنها جريدة لوموند تساءت مؤخرا أن العالم قد يتسارع لن دور فرنسا فيما يجري في هذا البلد الإفريقي بسبب الملاحقة البشعة التي يتعرض لها المسلمون.

ماذا بعد فشل الدور الفرنسي في بانغي؟

إفريقيا الوسطى - أوكرانيا

■ مدريد – «القدس العربي»

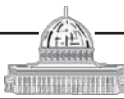
من حسين مجوبي:

يستمز ملف جمهورية إفريقيا الوسطى في احتلال مركز ثانوي وهامشي في الأجندة الدولية، ولم تنجح فرنسا حتى الآن في الحصول على تأييد مادي أوروبي رغم أن تدخلها في هذا البلد جعله يقترن مع حرب أهلية على خلفية دينية محضة. وتفاقم الأوضاع إلى مستوى خطر انقراض هذا البلد على شاكلة المياريو الذي يهدد في الوقت الراهن أوكرانيا. وفي خضم التطورات التي تعيشها القارة الأوروبية جراء الأزمة الأوكرانية التي أعادت الحرب الباردة إلى قلب القارة العجوز، قام الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند بزيارة إلى بانغي، عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى منذ ثلاثة أيام في محاولة للفت الانتباه إلى مأساة هذا البلد الإفريقي الذي بدأ يهدد السعي في قلب القارة السوداء بسبب الطابع الديني والطائفي الذي يتخذ.

وخلال هذه الزيارة، التزم اولاند بإرسال قوات عسكرية قوامها 400 جندي لتتصاف 1600 جندي في البلاد، ولكنه حذر من مغية انقسام البلاد الى قسعين بسبب الحرب الدينية القائمة ودور الميثاقية في تفاقم الوضع الأمني والسياسي.

ورغم هذه الأوربي لساعية من خلال إرسال قوات إلى هذا البلد، ولم يلب الطلب على الآن حتى رفقاء فرنسا في التكتلات الدولية مثل اسبانيا وإيطاليا والبرتغال، يحكم أن دول جنوب أوروبا وفرنسا تتساق في الملفات الدولية فلما حدث في لبنان ومالي، وتنبؤ الدولة الوحيدة التي يابرت الى التنسيق مع فرنسا هي الغرب التي أرسلت قوات عسكرية إلى هناك. وأكدت دول من اسبانيا رفضها إرسال قوات عسكرية وإن كانت لا تمناع في دعم لوجيستي. وتبشر الصحافة الفرنسية ومنها أسبوعية «إلبيرسيس» فشل الرئيس أو حتى الآن في العملية العسكرية في إفريقيا الوسطى عكس نجاحه في مالي. وتؤكد جريدة «لومانيتي» الإفريقية باليسار أن «التدخل الفرنسي في هذا البلد الإفريقي يخلف الفوضى ويخلف النصيحة الإنيية وقد بدت العاصمة بانغي خالية من المسلمين الذين يغرون منها هربا من اللششيات المسيحية المسلحة التي اغتالت منهم الكثير».

وبحاول الرئيس الفرنسي التلميح الى دور فرنسا في ابعاد حرب دسيسة حقيقية وتصفيات إثنية في جمهورية إفريقيا الوسطى، ولكن وسائل الاعلام الفرنسية ومنها جريدة لوموند تساءت مؤخرا أن العالم قد يتسارع لن دور فرنسا فيما يجري في هذا البلد الإفريقي بسبب الملاحقة البشعة التي يتعرض لها المسلمون.



عمرو موسى: السيسي سيترشح خلال أسبوعين وخبراء يكتبنون برنامجه الانتخابي

## مصر: المجلس العسكري يجرد رئيس الجمهورية من سلطات القائد الأعلى للجيش



الرئيس الراحل أنور السادات

السيسي وزير الدفاع، سيبدي إجراءات الترشح لرئاسة الجمهورية خلال النصف الأول من شهر آذار/ مارس، حين سيتمّ الانتهاء من قانون الانتخابات الرئاسية. وأوضح موسى في تصريحات لـ«سي ان ان» أن المشير السيسي سيقستقل من منصبه حتى يتسنى له الترشح.

وقال إنه يرى في انتخاب السيسي فائدة، وإنه هو رجل المرحلة الحالية، وتلتف حوله قطاعات كبيرة من الشعب، كما أصبح هناك دستور يقرن وضع الرئيس وصلاحياته. وفيما يتعلق بالبرنامج الانتخابي للمشير قال: «من المفترض أن يقوم بكتابته حالياً، ويمكنه الاستفادة بالعديد من الخبراء، والمتخصصين في هذا الاتجاه، وهو أمر يرجع له».



المشير عبد الفتاح السيسي

في الموضوعات المعروضة عليه»، ونصت المادة السادسة، على أن تُوقع محاضرات وقرارات المجلس من رئيسه وأمين سر المجلس، وترسل القرارات أو التوجيهات إلى الجهات المختصة للتنفيذ، وألغت المادة السابعة، المادة رقم (10) من القانون رقم 4 لسنة 1968 المشار إليه، وكل نص يخالف أحكام القانون.

وقالت المادة الثامنة، إن وزير الدفاع يصدر القرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون، ونصت المادة التاسعة، على أن يُنشر هذا القرار بقانون في الجريدة الرسمية، ويعمل به اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشره.

من جهة أخرى أكد عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين لتعديل الدستور، أن المشير عبد الفتاح

الأهداف والمهام الاستراتيجية للقوات المسلحة بما يحقق الأهداف السياسية وأهداف السياسة العسكرية التي تحددها القيادة السياسية للدولة، وشكل وحجم القوات المسلحة وتركيبها التنظيمي والتطور المستقبلي، والاستعداد القتالي للقوات المسلحة، وإعداد سياسة استكمال القوات المسلحة وأسس التعبئة لها، ووضع سياسة إيواء القوات المسلحة ودراسة حالة الانضباط العسكري والروح المعنوية، وإقرار سياسة تدريب القوات المسلحة وإجراء المناورات والتدريبات المشتركة، وإقرار سياسة تجهيز مسارح العمليات الحربية، وإعداد مشروعات القوانين والقواعد المنظمة لخدمة الأفراد بالقوات المسلحة والاقتراحات الخاصة بنظام التجنيد.

وأضافت أن المجلس يختص بإقرار سياسة المحافظة على أمن وسلامة القوات المسلحة، واستعراض تقارير قادة الأفرع الرئيسية ورؤساء الهيئة وقادة الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية ومديري الإدارات للوقوف على حالة الاستعداد القتالي للقوات المسلحة، ودراسة إعلان حالة الحرب أو إرسال قوات عسكرية إلى خارج الدولة، وإصدار تقدير الموقف السياسي العسكري، وإصدار وثيقة التهديدات والتحديات العسكرية للدولة، وإعداد وثيقة السياسة العسكرية، وإعداد الدولة للحرب أو الدفاع بالتعاون مع مجلس الدفاع الوطني ومجلس الأمن القومي، والتعاون والتنسيق مع مجلس الأمن القومي بشأن تحديد العدائيات الداخلية ارتباطا بدور القوات المسلحة في هذا الشأن، والموافقة على تعيين وزير الدفاع، ويسري ذلك لدورتين رئاسيتين كاملتين اعتباراً من تاريخ العمل بالديستوء، وإبداء الرأي في إعلان الحرب أو إرسال القوات المسلحة في مهمة قتالية إلى خارج حدود الدولة إذا كان مجلس النواب غير قائماً، وإي موضوعات أخرى يرى وزير الدفاع عرضها على المجلس.

ونصت المادة الخامسة، على أن «تصدر قرارات المجلس في صورة قرار أو توجيه من وزير الدفاع، وذلك بعد الاستماع إلى آراء أعضاء المجلس وجوز بقرار من رئيس الجمهورية، ضم أعضاء بالمجلس من قيادات القوات المسلحة.

وتضمن تشكيل المجلس، بحسب القرار، رئيسي هيئة الشؤون المالية للقوات المسلحة، والقضاء العسكري، وقادة الجيشين الثاني والثالث الميدانيين، وقادة المناطق الركزية العسكرية، الشمالية العسكرية، والجنوبية العسكرية، والمنطقة الغربية العسكرية، ومديري إدارة الخبازات الحربية والاستطلاع، وشؤون ضباط القوات المسلحة.

ويكون رئيس أركان حرب القوات المسلحة نائباً لرئيس المجلس، ويتولى أمين عام وزارة أمانة سر المجلس، ويحدد وزير الدفاع أعضاء المجلس من مساعدي الوزير للتخصصات المختلفة.

وبجوز بقرار من رئيس الجمهورية، ضم أعضاء بالمجلس من قيادات القوات المسلحة. ونصت المادة الثانية، على أن «يدعو وزير الدفاع المجلس للانعقاد مرة كل 3 أشهر، وكلما دعت الضرورة لذلك، ولا يكون انعقاد المجلس صحيحاً إلا بحضور أغلبية أعضائه، وتصدر قرارات وتوجيهات المجلس بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، وفي حالة قيام حظر الحرب أو إعلان التعبئة العامة يعتبر المجلس منعقداً بصفة مستمرة.»

ولرئيس الجمهورية، بحسب القرار، دعوة المجلس للانعقاد كلما دعت الضرورة لذلك، ويتولى رئيس الجمهورية رئاسة الاجتماع في حالة حضوره.

ونصت المادة الثالثة، على أنه «لوزير الدفاع دعوة أي من قيادات القوات المسلحة أو من إحدى من التخصص أو الخبراء من خارج القوات المسلحة لحضور اجتماع المجلس إذا تطلبت دراسة الموضوعات المعروضة ذلك، دون أن يكون لهم صوت معدود،»

وتكرت المادة الرابعة، أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يختص بدراسة جميع المسائل العامة المتعلقة بالقوات المسلحة، وإعدادها للحرب، كما يقوم بدراسة إعداد القوات المسلحة بشؤون الدفاع عن الدولة، وله على الأخص تحديد

مصر التي تتفادى عادة مناقشة القضايا الخاصة بالمؤسسة العسكرية.

واعتبر محللون أن القرار الذي كان يجب أن يصدر عن رئيس منتخب وليس معيناً، بالنظر إلى أهميته، يمثل حلقة جديدة في مسلسل أحكام المؤسسة العسكرية على السلطة، حيث لن يستطيع أي رئيس مدني أن يتصرف كقائد أعلى للقوات المسلحة كما كان الحال في الماضي.

يذكر أن الرئيس المعزول محمد مرسي كان هدد أثناء الأزمة السياسية في شهر حزيران/ يونيو الماضي بـ«اتخاذ القرارات الضرورية» كقائد أعلى للجيش، وهو ما رد عليه وزير الدفاع بنشر قوات الجيش في القاهرة في السادس والعشرين من الشهر نفسه.

ويسمح الدستور المعدل لرئيس الجمهورية بإقالة وزير الدفاع، إلا أنه يلزمه بتعيين الشخصية التي يختارها المجلس العسكري ووزير الدفاع خلال الفترتين الرئاسيتين المقبلتين.

واعتبروا أن القرار يضمن تحصيناً لاستقلالية المجلس العسكري ليصبح موقع رئيس الجمهورية «رئيساً شرفياً» في الشؤون العسكرية، كما يمنع أي رئيس مدني من شغل منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو الوضع الذي كان يثير حساسية عند القادة العسكريين.

وربطوا بين صدور القرار وتأخر ترشح السيسي، واعتبروا أن تشكيل المجلس العسكري بسلطات الجديدة يمنح المشير شبكة أمان في حال تراجع عن الترشح للرئاسة وقرر أن يبقى وزير الدفاع

بسلطات خارجة عن نفوذ الرئيس. ويصنح القرار على أن يتشكل المجلس برئاسة وزير الدفاع، وعضوية رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقادة القوات البحرية والجوية، والدفاع الجوي، ومساعدي وزير الدفاع، وأمين عام وزارة الدفاع، وقائد قوات حرس الحدود، ورؤساء هيئات عمليات القوات المسلحة، والتنظيم والإدارة للقوات المسلحة، والتدريب للقوات المسلحة، ورؤساء هيئات الإمداد والمؤين، والتسليح، والهيئة

لندن - «القدس العربي»:

كشفت رئاسة الجمهورية المصرية بشكل مفاجئ قبل يومين عن قرار بقانون أصدره الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور الأسبوع الماضي بتشكيل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ونشر دون الإعلان عنه في الجريدة الرسمية بتاريخ الخامس والعشرين من شباط/ فبراير الماضي.

ولم تبرز الرئاسة تأخر الإعلان عن ذلك القرار، فيما أشارت مصادر متطابقة إلى تأخر المشير عبد الفتاح السيسي في إعلان ترشحه يعود إلى ما اعتبره «الحاجة إلى ترتيب الأوضاع الداخلية في القوات المسلحة».

ويقضي القرار الجمهوري الذي حمل الرقم 20 للعام 2014 بتشكيل المجلس العسكري من ثلاثة وعشرين عضواً برئاسة وزير الدفاع، على أن يكون اتخاذ القرارات بـ«أغلبية الحضور»، ما اعتبر الغاء لمنصب رئيس الجمهورية كقائد أعلى للقوات المسلحة، وتركيز سلطة اتخاذ القرارات العسكرية في أيدي المجلس ورئيسه أي وزير الدفاع.

وحاول المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة نفي الغاء سلطات الرئيس في القرار الجديد بالقول أن القانون رقم 4 للعام 1968 جعل لوزير الدفاع السيطرة الكاملة على شؤون الدفاع والقوات المسلحة، إلا أن خبراء عسكريين أكدوا أن رئيس الجمهورية في مصر كان دائماً يتمتع بسلطات القائد الأعلى للقوات المسلحة مستشهدين بالعديد من القرارات العسكرية التي اتخذها كافة الرؤساء السابقين بهذه الصفة، وأشاروا إلى أن الرئيس الراحل أنور السادات كان يمارس سلطته كقائد أعلى للجيش مرتدياً الزي العسكري أثناء حرب أكتوبر عام 1973 وأثناء الاجتماعات والمناسبات العسكرية حتى مقتله وهو يرتدي ذلك الزي في العام 1981.

ولم يحظ القرار الذي يعد تحولاً تاريخياً في علاقة رئيس الجمهورية بالقوات المسلحة باهتمام يذكر من أغلب وسائل الإعلام المؤيدة للنظام في

القاهرة - من محمود رضا مراد:

تعهد رئيس الوزراء المصري الجديد إبراهيم محلب أمس الأحد بفرض الأمن ومواجهة اسماء «بالإرهاب» كما طالب المصريين بالعمل ووقف الاضرابات والاعتصامات.

وأدت حكومة محلب اليمين الدستورية أمس الاول السبت بعد الاستقالة الأسبوعية لحكومة حازم الببلاوي الفاسدة الماضي تحت وطأة موجة اضرابات عمالية.

وتواجه حكومة محلب تحديات أمنية كبيرة. وقُتل ثلثان من رجال الأمن في تفجيرات وهجمات مسلحة منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي انتقمت لجماعة الإخوان المسلمين في تموز/ يوليو بعد احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه. وقال محلب في كلمة نقلها التلفزيون المصري إن حكومته لتلزم بعدم تعهدات أولها «فرض الأمن ومواجهة الإرهاب بكل الأدوات والسبل القانونية الحاسمة والسعي إلى استعادة الاستقرار وانضباط الشارع وفرض القانون حفاظاً على الدم المصري النفيس وأرواح المصريين مع الالتزام بالمحافظ على حقوق الإنسان

جديدا للحكومة.

واستمر وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي في منصبه رغم التوقعات بعزمه إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية المتوقعة في خلال أشهر. ويتعين عليه الاستقالة من الحكومة والتخلي عن صفته العسكرية

ليخوض الانتخابات. وشهدت مصر مؤخراً موجة إضرابات لفئات مختلفة من الموظفين والعمال للمطالبة بأن يشملهم قرار تطبيق حد أدنى للأجور أصدرته حكومة الببلاوي.

وقال محلب الذي كان وزيراً لاسكان في الحكومة السابقة «أدعوكم من كل قلبي للوقوف كل نوع من الاعتصامات والاحتجاجات والإضرابات».

وأضاف «أي تماماً ضغوط الحياة ومتطلبات المعيشة وأدرك أن هناك بعض الأمور التي تحتاج أن يستجيب

لها برؤية جديدة وفي وقت سريع وستؤخذ مطالبكم بعينها الجدية». وتابع «سنسلك إلى حل عادل ومرض لجميع الأطراف مهتدين بنبراس العدالة الاجتماعية التي نسعى إلى تحقيقها». وقد يكون عمر حكومة محلب قصيراً إذ من المتوقع أن ينتهي دورها عقب

وترسيخ الديمقراطية».

وفيما يبدو أنها دعوة لدول المنطقة لدعم مصر قال محلب إن مصر تخوض معركة ضد «قوى الشر والإرهاب...» بالنسبة عن المنطقة كلها» محذراً من أن «الخطر الذي نواجهه الآن ليس بعيداً عن غيران».

وبعكس بقاء اللواء محمد إبراهيم كوزير للداخلية في حكومة محلب مدى الاهتمام الذي يوليئه رئيس الوزراء الجديد بالوضع الأمني.

وفي عهد حكومة الببلاوي شنت الأجهزة الأمنية حملة صارمة على جماعة الإخوان المسلمين وأعلنتها جماعة إرهابية. وأندلع عنف سياسي سقط فيه نحو 1500 قتيل أغلبهم من مؤيدي مرسي. وسجن الآلاف من أعضاء وقيادات الإخوان بمن في ذلك مرسي ويحاكمون بينهم تعلق بالقتل والإرهاب. واعتقل العديد من النشطاء الليبراليين بعد صدور قانون يضع قيوداً على التظاهر. وتقلص عدد الوزراء في الحكومة الجديدة إلى 31 وزيراً بدلاً من 36 في عهد الببلاوي بعد دمج بعض الوزارات، وأبقى محلب على 20 وزيراً من الحكومة السابقة وضم 11 وجهاً



رئيس وزراء مصر إبراهيم محلب

التي تحتوي الجميع... مع الدعم الكامل لتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص»، وتعهد محلب بالعمل على «القضاء على أي بقايا للفساد والفاستين».

وأضاف «لن نشتتر على فساد أو مرشش أو مضيع لحقوق الوطن مهما كان موقعه».

الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة خلال شهر ولكن أمامها تحديات كبيرة ومهمة ثقيلة لتعاضد الاقتصاد المنهك.

وقال محلب إن حكومته ستعمل على «توفير المناخ الاستثماري اللائق لتوفير الفرص الاستثمارية الداخلية والخارجية وخلق فرص العمل اللائق

## 30 ألف سائح يصلون شرم الشيخ خلال 3 أيام

■ القاهرة - الأناضول: قال الطيار جاد الكريم نصر رئيس

الشركة المصرية للطائرات، إن مطار شرم الشيخ استقبل خلال الأيام الثلاثة الماضية نحو أكثر من 30 ألف سائح وصلوا على أكثر من 120 رحلة.

وأضاف نصر في تصريحات للصحفيين، أمس الأحد، أن «حركة السفر في مطار شرم الشيخ، لم تتأثر بشكل كبير بتحديات الدول الغربية لمواطنيها بعدم السفر لجنوب سيناء».

وكانت سبع دول غربية، تضم سويسرا، وبلجيكا، وإيطاليا، وهولندا وألمانيا وبريطانيا وأمريكا، أصدرت تحذيرات من السفر إلى جنوب سيناء، بسبب تدور الأمن في شبه جزيرة سيناء، بعد تفجير حافلة سياح بطايا، منتصف الشهر الماضي.

وأوضح رئيس الشركة المصرية للطائرات، أن «بعض السائحين الألمان، والسائحين من بعض الدول الاسكندنافية لم يستجيبوا للتحذيرات، ويستكملون الآن أجازتهم في منتجعات جنوب سيناء، كما أن حركة وصول رحلات السائحين من روسيا وإنكترا لم تتأثر».

وأضاف أن السائحين الألمان، والإيطاليين، والسائحين

من بعض الدول الاسكندنافية، يتوافدون بكثرة على العفدة ومرسي علم وبقية مدن البحر الأحمر.

وأشار إلى أن عدد السائحين الذين وصلوا مطار الغردقة أمس الأول السبت، بلغ 11 ألف سائح، فيما استقبل مطار مرسي علم عدد كبير من الرحلات القادمة من جنوب أوروبا خاصة من إيطاليا، وفرنسا، وإنكلترا.

## الجيش المصري يعتقل أشخاصا ويحرق عشاً للتكفيريين

■ العريش - د ب أ: أعلن مصدر أمني مصري أنه تم مدهامة عدة قرى في جنوب رفح وتم اعتقال بعض الأشخاص وتدمير عشرات العشش التي كان يستخدمها التكفيريون كقاعدة للانطلاق نحو قوات الجيش والشرطة في سيناء.

وقال المصدر إن الجيش سيواصل عملياته العسكرية في سيناء إلى حين القضاء على إرهاب الجماعات التكفيرية تماماً. وأضاف المصدر أن سلاح المهندسين واصل عمليات البحث عن الاتفاق على طول الشريط الحدودي مع غزة وبالتعاون مع سلاح حرس الحدود ودمر أمس خمسة أنفاق جديدة،

## الأمم المتحدة: 700 قتيلًا في العراق الشهر الماضي

■ أربيل - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أن أكثر من 700 شخص بالعراق قتلوا في أعمال عنف متفرقة في شهر شباط/ فبراير الماضي، مشيرة إلى أن نحو 300 شخص منهم قتلوا في محافظة الأنبار (غرب)، بينما تعد العاصمة بغداد الأكثر تضرراً.

وجاء في بيان صادر عن الأمم المتحدة، أن «أكثر من 700 شخص قتلوا بأعمال عنف متفرقة في العراق في شباط/ فبراير الماضي، 298 منهم قتلوا في محافظة الأنبار»، وأضاف أن «أعمال العنف خارج الأنبار كانت الأسوأ في بغداد حيث قتل 239 مدنياً يليها محافظة

صلاح الدين في الشمال، حيث قتل 171 مدنياً»، مشيراً إلى أن «العدد الإجمالي للمصابين خلال هذا الشهر بلغ 1381 شخصاً».

وتشهد محافظة بغداد وعدد من المحافظات بشكل شبه يومي سلسلة تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات

## مصدر طبي: مقتل 5 مدنيين وإصابة 25 في قصف للجيش على الفلوجة

بين ثوار العشائر والقوات الحكومية في جزيرة الخالدية وبالبوعيد واستهدف الثوار اللواء الثامن بعشرة قذائف هاون صباح أمس»، دون تحديد هجمات عشائرية البشرية والمادية التي تجمت عن تلك الاشتباكات.

وبين المصدر أن «القوات الحكومية تتحشد بمحيط مدينة الكرمة في محاولة جديدة لاقتحام المدينة بعد الخسائر التي تكبدتها قبل 3 أيام».

من جهة أخرى ذكر مصدر أمني أن سيارة مفخخة انفجرت مساء أمس الأول في منطقة حي البكر قرب جسر هيت غرب الرمادي مما أدى مقتل مواطن وجرح

اثنين آخرين. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الجيش العراقي حول هذه الأحداث. وتشهد محافظة الأنبار، ذات الأغلبية السنية، منذ أكثر من شهرين اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش وبين ما يعرف بـ«ثوار العشائر»، وهم مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

وجاءت تلك الاشتباكات على خلفية اعتقال القوات الأمنية النائب البرلماني عن قائمة متحدون السنية، أحمد العلواني، ومقتل شقيقه، يوم 28 كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق ينفذها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية؛ لملاحقة مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، المرتبط بتنظيم القاعدة، والذي تقول حكومة بغداد إن عناصر تابعة له متواجدة داخل الأنبار.

## نجاة وكيل وزارة الكهرباء

## العراقي من محاولة اغتيال

فرض طوقاً على موقع الحادث، فيما تم نقل المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج وجثة القتيل إلى مستشفى الطب العدلي حتى يتم تسليمه إلى ذويّه». ولم تعلن حتى الساعة 09.55 (ت.غ) أية جهة مسؤوليتها عن الحادث.

ويشهد العراق، تصعيداً في أعمال العنف خلال الأشهر الماضية، تشمل تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة، إضافة إلى عمليات اغتيال، عادة لا تعلن جهة مسؤوليتها عنها، فيما تشير السلطات بأصابع الاتهام إلى عناصر «إرهابية» مسلحة، ومنها تنظيم القاعدة.

■ بغداد - الأناضول: نجا خالد حسن وكيل وزارة الكهرباء العراقي لشؤون الإنتاج، أمس الأحد، من محاولة اغتيال، استهدفت موكيه شمالي بغداد، فيما لقي أحد أفراد حراسته مصرعه، وأصيب آخر بجروح.

وقال مصدر أمني، إن «مكب وكيل الوزارة تعرض للاستهداف بعبوة ناسفة، كانت مزروعة على الطريق للاستهداف بعبوة ناسفة، استهدفت موكيه شمالي بغداد، الذي كان يمر منه بمنطقة المشاهدة (شمالي بغداد)، مما أدى إلى استشهاده أحد عناصر حمايته، وإصابة آخر بجروح بالإضافة إلى تعرض سيارات المكب لأضرار مادية»، وأضاف المصدر أن «الأجهزة الأمنية

لندن – «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

تمثل الحرب الأهلية في سوريا شكلا جديدا من الحروب الصغيرة التي تختلف عن الحروب الواسعة التي دخلت فيها دول كما في الحربين العالميتين الأولى والثانية، لكن هذه الحروب الصغيرة تشترك مع هاتين الحربين في كونها شرسة وقاسية. ففدّ الحربيّن العاليتين بدأت الحروب تتخذ أشكالا من الإقليمية، الأهلية والطائفية والقبلية وهي على صغرها واختلافها تشترك في وحشيّتها، فالنزاعات المسلحة في الشيشان والبلقان والعراق وأفغانستان، سوريا وليبيا تستركن في الكثير من الملامح، ليس لأن سكان هذه الدول في الغالبية مسلمون، لكن الغزو المباشر لم يعد خيارا، فأخر التدخلات العسكرية كان غزو العراق الذي قامت به بريطانيا والولايات المتحدة عام 2003، ولا تزال آثار هذا التدخل الكارثية حاضرة مما يجعل من تكراره مغامرة غير محسوبة العواقب حتى عندما تريد الدول هذا. وكان هذا واضحا في النقاش والدعاء البريطاني لمشروع التدخل في سوريا، وموقف الكونغرس من خطط أوباما لضرب النظام السوري بعد الهجوم الكيميائي على منطقة الغوطة الشرقية قرب دمشق، ففي كلا الحالتين انقسم الجانب السياسي والعسكري حول «حكمة» شن حرب جديدة في الشرق الأوسط.

تسويق الحروب

وعليه يرى باتريك كوكبيرن في تحليله لأشكال الحرب في سوريا أن الحروب في هذا الزمن أصبحت تشبّه بالوكالة، فقد تصبح هذه موجه إذا تم الترويج لها في الدول الناعمة للتدخل. ويرى كوكبيرن أن المثال الأوضح على تسويق حروب الوكالة هو الإطاحة بنظام معمر القذافي في عام 2011، في الحملة الجوية التي قادتها قوات الناتو فيما لعبت الميليشيات والجماعات المسلحة التي تسيدت صورها عدسات التلفزيون في كل أنحاء العالم دور القوات التي تتخلف وتسمح لخيارات من قوات النظام التي دمرتها طائرات الناتو.

ويضيف الكاتب أن انتهاكات حقوق الإنسان أصبحت المعيار العام للتدخل في الدول، والروايات عن هذه قد

تكون صحيحة لكن التغطية الإعلامية لها ليست متوازية وتتسم بالتضليل والفبركة في بعض الأحيان، ففي الحالة الليبية تم الحديث عن قيام قوات القذافي بعطيلة اغتصاب جماعية أثبتت منظمات حقوق الإنسان عدم صحتها.

ويقول الكاتب إن المبرر الأساسي للتدخل في ليبيا كان منع القذافي من ارتكاب جريمة في بنغازي، ولكن أعضاء الميليشيات من المعارضة قاموا بذبح المتظاهرين مرتين في بنغازي وطرابلس بدون أن تثير ممارساتهم هذه اهتمام الحكومات الأجنبية.

وفي الحالة السورية علينا كما يقول الكاتب أن نكون حذرين في التعامل مع مزاعم المذابح والجرائم، فمن الواضح أن النظام السوري يقوم بارتكاب عمليات دمرة ويغرق مناطق المعارضة في حمص وبنات غسبر والجواري والدفعي والجرافات، وحاصر المدن والمخيمات كما في مخيم اليرموك والبلدة القديمة

في حمص ومناطق أخرى، كل هذا صحيح، فالنظام يقتل من المدنيين أكثر من جماعات المعارضة.

ويفسر الكاتب إن مستوى القتل الواسع الذي تقوم به الحكومة قد يكون مرتبها باحتلاكها لدواب القتل والتدمير الكبيرة أكثر من تلك المتوفرة لدى المعارضة.

ما يعني في فهم الكاتب أنه لو توفرت للمعارضة الأساليب نفسها لقامت باستخدامها، وهو ما ظهر في طريقة تعامل الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» والتي عبرت عن نواياها هذا عندما وضعت شريط فيديو على اليوتيوب، وظهر فيه

مقاتلو الدولة وهم يوقفون الشاحنات والحالات في الطريق ويطلبون من الركاب أنجات «سنيتيهم»، وعندما يفشلون يقتلون.

ويضيف أن الجماعات الجهادية التي تتسيد الجماعات المقاتلة في سوريا تقوم بقتل غير السنّة الذين يبتلون نسبة 25 % من سكان سوريا.

وبحسب تفسير الكاتب فخمسة ملايين يوربي غير مسلم لديهم الكثير من المبررات للتعبير عن مخاوفهم انتصرت المعارضة، ويقصد هنا الجماعات الجهادية التي لا تتسامح مع السنّة الذين لا يؤمنون بأفكارها ولا غير السنّة، عربا كانوا أم أكراد ممن يمتثلون نسبة 10 % من سكان سوريا.

وفي هذا السياق يرى الكاتب كوكبيرن أن جرائم المعارضة الجهادية لا تحل النظام من جرائمه أو العكس، لكنه معني هنا بالطريقة التي يتم بها

النصرة المتواجدة بكثافة في منطقة درعا بمعركتها التي تحظى بالأولية الآن في مواجهة «داعش».

حالة الصخب التي أثارها الإعلام السوري بعنوان «تسخين» جبهة جنوب سوريا تراجعت قليلا خلال الأيام القليلة الماضية وبدأ أنها «تكتيكية» من جانب دمشق لوضع الأردنيين في حالة انتباه حتى لا يتكرر سيناريو «الطوق العازل».

حسب مسؤول أردني بارز لا يوجد ما يبرر العودة للتفكير بالطوق العازل في جنوب سوريا ولا يوجد عمل من أي نوع في هذا الاتجاه. مقترح الطوق العازل برز مع بدايات برنامج الأمير السعودي بندر بن سلطان المتشدد قبل نحو عامين لكن بندر نفسه

نقل الواقع في سوريا، فعندما يشجب وليام هيج، وزير الخارجية البريطاني والفبركة في بعض الأحيان، ففي الحالة الأميركي أفعال النظام وجرائمه فهما يقدمان صورة غير حقيقية عما يجري في سوريا.

أين ذهبت الثورة؟

والواقع يقول غير ذلك، فالخيار الذي خرج من أجله الشباب في 15 آذار/مارس 2011 وهو معارضة النظام سلميا والتخلص من فساده وقمعه علماني أخفنى منذذ.

ويقول كوكبيرن أنه في حالة انتصرت المعارضة ويعني هنا مرة أخرى الجهادية، فهناك ستة ملايين آخرين سيغادرون البلاد.

ويتساءل عن السبب الذي أدى لتحول الثورات التي بدأت بأمال عظيمة إلى سراب؟ ويجب إنه غطى الثورات منذ عام 1999 غطى أحداث العراق والشيشان وليبيا وأفغانستان

وسوريا. وفي كل حالة تعرضت الجماعات المقاتلة لما يشبه الحالة «الطاليبانية»، فمع أن الظروف ليست متشابهة إلا أن المظاهر شبه مثيرة

للدهشة. ويرى أن العامل الرئيسي هو الدين أو الإسلام الذي يستلحق التحشيد ودفع الشباب للقتال. وهذا أمر مهم لأن الحروب لا يحدد مصيرها عدد من يدعمها ولكن من هو مستعد للقتال وللموت.

فقبل انهيار الاتحاد السوفييتي كانت القضايا الوطنية تحدها الجماعات التي يقودها الشيوعيون الذين بدؤوا كجماعات صغيرة، مثل ما حدث في الحرب الأهلية الإسبانية، ثم تطورت نظرا للتضخم والمال لجماعات كبيرة.

وفي الشرق الأوسط اقتنعت الأنظمة الحاكمة في سوريا ومصر وليبيا وغيرها بأنها القادرة على تقرير المصير لشعوبها، وحققت في البداية نجاحاتها، من ناصر وتاييم قناتة

السويس عام 1956 إلى القذافي وأسد الفسط ورفع أسعارس، وحافظ الأسد وغيرهم، لكن هذه الأنظمة تحولت في مرحلة لاحقة إلى شلل تخدم مصالح أفرادها وليس الشعب، حيث لم يعد هذا يؤمن بغيرها إيديولوجية.

ومن هنا جاء خطأ الناشطين المدنيين والثورات الوطنية عام 2011 التي لم تكن لديها أي البداية أجنحة طائفية، فتركيز الناشطين على حقوق الإنسان والحقوق المدنية لا يعني شيئا طالما لم

يتم تحقيق التماسك الوطني. وقد تكون القومية خارج الإستخدام ولكن البديل عنها هو الطائفية والقبلية والنفوذ الأجنبي.

وهنا يقول إن ما ساد وأثر على هذه الثورات هو الأجندة «الرجعية» التي سيطرت على الثورات من خلال المال الخليجي. ويتمه الغرب بالتفاف ويعبر عن الدهشة من موقفه وتظاهره ببناء ديمقراطيات علمانية وهو يتخالف مع ملكيات وثيوقراطيات مثل السعودية.

وعليه فمستقبل الثورات العربية لا يبدو مشرقا فعندما يتم إطلاق حالة الغضب الطائفي يصبح من الصعوبة بمكان السيطرة عليها.

وعلى خلاف ما يجري في العالم العربي فتركيا رغم كل الاضطرابات الحاصلة فيها تظل دولة وطنية كاملة أكثر من غيرها في المنطقة.

والسبب هو ما حدث أثناء الحرب العالمية الأولى عندما تم التخلص من الأغلبية الطائفية في تركيا، الأمر نفسه حدث في أوروبا الحرب العالمية الثانية خاصة دول أوروبا الشرقية التي تم التخلص فيها من الأقليات، وهذا يفسر غياب العنف في هذه الدول في مرحلة ما بعد انهيار الإتحاد السوفييتي، وبناء على هذا التحليل يقول كوكبيرن إن نفس المصير ينتظر الأقليات في سوريا.

حرب الأغاني

وفي المعنى الطائفي والحرب، انتقلت هذه للتلبدل في الأغنيات فمن أغنية «أحسم نصرك في بيروت» التي غناها علي بركات داعيا مقاتلي حزب الله للحسم المعركة ضد المقاتلين التابعين للمعارضة في بيروت الواقعة في جبال القلمون إلى أغنية إبراهيم أحمد «أحفر قبرك في بيروت» التي ترد فيها على أغنية حزب الله.

وتشير صحيفة «نيويورك تايمز» إلى حرب الأغاني هذه، حيث التقت مع بركات الذي قال إنه تعرض للسيااب والتجهّم على أمره وتهديدات بالقتل، فيما أرسل أكراد من سوريا للقتلى وهدهود بأن يكون مثلهم. وهذه أكرودن بإرسال سيارات مفخخة وانتحاريين.

وتقول الصحيفة إن القصة بدأت مع بركات (33 عاما) وهو منشد لحزب الله في أغنيته التي تقول بيا تكفيري جاي جنود حاتخلي أيامك سود، يا حزب الله الله هك، أحسم نصر في بيروت، وتعلق الصحيفة أنه منذذ تلك الأغنية أصبحت واحدة من النقاط الساخنة في

الحرب الأهلية السورية، فالداعمون لنظام بشار الأسد قاموا بنشرها على الإنترنت، فيما قامت المعارضة بتسجيل أغنيتهم واتهموا حزب الله بالتحريض الطائفي. وتضيف الصحيفة إن الجبهة الموسيقية الجديدة تشير للكيفية التي يبدى فيها النزاع والتوتر الطائفي في الشرق الأوسط وكيف اخترق حتى المجال الثقافي.

وقالت إن المنشدين من السنة والشيعية في الماضي وجهوا أناشيدهم ضد إسرائيل، أما اليوم فأنهم يوجهونها ضد بعضهم البعض.

ويقول بركات «نحننا جيش اليهود وهلا دورك في بيروت».

أصبح مشهورا

وكان رد المعارضة أكثر نارية حيث دعمت الأنشودة مقاتلي حزب الله لأن يحرقو قبرهم، وهددت بإرسال المقاتلين للضاحية الجنوبية في بيروت معقل حزب الله. وتقول الصحيفة إن الإهتمام الأخير بأغنية بركات وسع من شهرته ومن «الإرهاب» هناك، ومع تدخل

يتدقّق نكهتها مع أنها جاءت على شكل تهديدات وإهانات مما جعل هاتفه يرِن طوال الوقت بالكلمات والرسائل». وتنتقل عنه قوله «تخيل أنك ترفض الرد على المكالمة نفسها طوال 24 ساعة ويظل نفس الشخص يحاول».

والثقت الصحيفة مع بركات في بلدة النبطية في جنوب لبنان، حيث لم تستخدم هاتفه وكلمة حاول منع مكالمات خرجت له أخرى وليجد نفس الشخص يهاجمه على «فيسوك».

ويضيف أن المكالمات تصله في الساعة الثانية صباحا، «وعندما أصحو من النوم أجد 100 رسالة غير معروفة»، ويبدأ بركات مشواره الأغني ما أغاني حزب الله عندما كان طالبا حيث غنى أناشيد الحزب ثم أصبح من المنغين المطلوبين بسبب قوة صوته.

وتشير الصحيفة إلى أن أغاني حزب الله كانت معروفة ونشرته في السنة بسبب مواقف الحزب وجرهه ضد إسرائيل لكن تدخله في سوريا هزت سمعته بين السنة.

ويرر الحزب تدخله في هذا البلد أنه يحارب «الإرهاب» هناك، ومع تدخل

الحزب تحول اهتمام بركات حيث أخذ يضيف إلى أغانيه أخرى ذات علاقة بمشاركة حزب الله هناك، وأثنى فيها على دور الحزب في القصير وعدها لحماية «الأمكن الشيعية في سوريا».

ويقول إنه دفع لكتابة أغنية عن بيروت عندما كان في زيارة لسوريا حيث استمع للمقاتلين وهم يحضرون

للعملية العسكرية. وعندما عاد للبنان كتب صديق له الكلمات والموسيقى وغناها، وأتم العملية في يوم واحد. ووصفت الأغنية قوات المعارضة بالتكفيريين وهذا ما لغت انتباه الناشطين الذين اعتبروا الأغنية دليلا على التحريض الطائفي.

وكانت الأغنية واضحة في هجومها على حزب الله، «إحنا اللي بادم وجود، والتكفين من الله أت، حملك نصرك في بيروت أوهاملك يا حزب الله»، وتضيف الأغنية «يا ضاحية انتظري أشلاء وبدون رؤوس، صبي الدمع ثم اغتري من بيروت ومن ركوس». وفي مقابلة عبر الهاتف

لقى إبراهيم باللووم على حزب الله لهدد الحرب الكلامية «لقد قاموا بتوزيع الأغنية على الإعلام ولأن يشعرون بالضيق من أغنيتنا»، ضيفا أن المعارضة كانت سترد «هنا يتوقفون منا».

وكان الإعلام العام للحزب حسن نصر الله قد طلب من المغني بركات توضيح معاي الأغنية وأصر بيلان أنه قصد فيها التكفيريين.



مقاتل سوري يقف امام مروحية تابعة للنظام السوري وقد دمرت بالكامل

| المعارضة ترد                                                                                                                                                                                                                                  | الحزب تحول اهتمام بركات حيث أخذ يضيف إلى أغانيه أخرى ذات علاقة بمشاركة حزب الله هناك، وأثنى فيها على دور الحزب في القصير وعدها لحماية «الأمكن الشيعية في سوريا».                                                                              |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ومع أن العديد من الفصائل المقاتلة غنت أناشيدها الخاصة ردا على أغنية بركات لكن إبراهيم أحمد، المغني اللبناني مع المعارضة شعر بالضيق واندفع لغناء أخرى ردا على بركات بعد أن ساوى الأخير بين إسرائيل والمعارضة السورية.                          | وعندما عاد للبنان كتب صديق له الكلمات والموسيقى وغناها، وأتم العملية في يوم واحد. ووصفت الأغنية قوات المعارضة بالتكفيريين وهذا ما لغت انتباه الناشطين الذين اعتبروا الأغنية دليلا على التحريض الطائفي.                                        |
| وكانت الأغنية واضحة في هجومها على حزب الله، «إحنا اللي بادم وجود، والتكفين من الله أت، حملك نصرك في بيروت أوهاملك يا حزب الله»، وتضيف الأغنية «يا ضاحية انتظري أشلاء وبدون رؤوس، صبي الدمع ثم اغتري من بيروت ومن ركوس». وفي مقابلة عبر الهاتف | وكانت الأغنية واضحة في هجومها على حزب الله، «إحنا اللي بادم وجود، والتكفين من الله أت، حملك نصرك في بيروت أوهاملك يا حزب الله»، وتضيف الأغنية «يا ضاحية انتظري أشلاء وبدون رؤوس، صبي الدمع ثم اغتري من بيروت ومن ركوس». وفي مقابلة عبر الهاتف |
| لقى إبراهيم باللووم على حزب الله لهدد الحرب الكلامية «لقد قاموا بتوزيع الأغنية على الإعلام ولأن يشعرون بالضيق من أغنيتنا»، ضيفا أن المعارضة كانت سترد «هنا يتوقفون منا».                                                                      | وكانت الأغنية واضحة في هجومها على حزب الله، «إحنا اللي بادم وجود، والتكفين من الله أت، حملك نصرك في بيروت أوهاملك يا حزب الله»، وتضيف الأغنية «يا ضاحية انتظري أشلاء وبدون رؤوس، صبي الدمع ثم اغتري من بيروت ومن ركوس». وفي مقابلة عبر الهاتف |

سيناريو التسخين محاولة للضغط مجددا على عمان والجريا لم يقابل مسؤولين كبارا

## الأردن قلق من عملية «تحريك ديموغرافي» يساندها نظام بشار الأسد على أساس معاقبة المناطق التي تمردت أو شاركت في الثورة



احمد الجبرا

شمال الأردن وعزلهم وإقصائهم في الوقت نفسه عن التتبعية للإدارة السورية النظامية.

يفسر ذلك في رأي مسؤولين أردنيين قرارات وزارة الداخلية السورية الأخيرة التي أعلنت لإعادة تحديث القيدوم المدنية للسوريين في الداخل والخارج وشعور السلطة الأردنية بتعاظم أن الرئيس بشار الأسد يساند عملية إقصاء إدارية تتم على أساس ديموغرافي للمناطق التي شقت عصا الطاعة وتدرت على حكمه.

لذلك فيما يبدو تهتم عمان بتوثيق سجلات اللاجئين السوريين تجنباً لغرض العامل الديمغرافي لأية حقائق على الأرض مما يبرر التعاون مع المعارضة السورية ومجموعة الجريا في هذا الاتجاه.

الولايات الأمريكية.

على هذا الأساس تتزايد قناعة الجانب الأردني الرسمي بأن فكرة تسخين الجبهة الجنوبية على تخوم الحدود الأردنية لا أساس لها من الصحة والحديث عنها شكل متجدد من الضغط على الأردن من قبل الحكومة السوري.

وهو ضغط يستهدف مسبقاً إحباط الزيارة التي قام بها للأردن رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجبرا الذي زار عمان وغارها بدون إعلان رسمي في زيارة له علاقة لها بسيناريو التسخين المشار إليه.

الجريا حضر لاستئذان الاتصالات مع وزارة الخارجية الأردنية حول الملف الوحيد المتاح له أردنيا وهو التعاون في

أخذ معه الفكرة بعدما دخل في دائرة الظل وهو وبرنامجه في الوقت الذي تراقب فيه السلطات الأردنية الحدود مع سوريا بصورة دائمة.

رئيس الوزراء الدكتور عبدالله التسيور جدد التأكيد أمس الأول على عدم وجود مصداقية للمعطيات التي تتحدث عن عبور سلاح ومقاتلين من الجانب الأردني لسوريا.

لكن قوة أمريكية موجودة على الحدود بهدف صيانة وإسناد نظام المراقبة الحدودي الأمريكي الموضوع في الأردن حسب السفير الأمريكي في عمان جون ستيفورات الذي أشار علنا إلى أن نظام المراقبة هو نفسه المعتمد للسلطات الفيدرالية في مراقبة حدود

## لبنان: انفجار الخلاف بين رئيس الجمهورية وحزب الله حول إعلان بعثدا والحزب يهاجم «ساكن بعثدا» بعد وصف الرئيس ثلاثية المقاومة بالمعادلة الخشبية

حول هذه التعميد، ولذلك، قرر أن الاحتمال الوحيد لضمان بقائه في الرئاسة صار رهن ما تقوم به السعودية ومجتمعها في لبنان. فقرر نزح القناع، والكشف عن اختياره على إلى جانب اليد اليمنى داخليا واخفيا، وهو هنا، يمثل أي لبناني يتوجه للخشبية لتحررك

إياها، مستعد للبيع والشراء، ثمة صراخ يصدر عن ظل وليد في أولى لحظات حياته، وثمة صراخ يصدر عن عجوز يعيش آخر لحظات الحياة، ومن لا يجيد التمييز بين النوعين، يقع في خطأ الحسابات وفي خطأ الشخص، فيظل عوارض الإحتضار يوارد نمو».

وأضاف المشككة أن ميشال سليمان لا يمنحنا أي فرصة لنسئانه، ومع ذلك، نحن نلصق عنوان المنسبين، هذه أو تلك، كحال كثير من تسلقوا عهد الوصاية، فقولوا، وتابع هذه المقاومة عمرها من عمر لبنان، من عمر الكيان، لم تبدأ مع حزب الله ولن تنتهي معه، شأنا من شأنا من (كتبة) البيان الوزاري، أم أبوا. هذه المقاومة، نثبت من أرض ناس عراة من كل شيء إلا الإرادة، هم الذين ذاقوا الويلات والمجازر وقدموا فلذات أكابدهم وحرق قلوبهم ومواسمهم ودمرت منازلهم ومناجرهم ومدارسهم، وما بدلوا في خيارهم ولا إيمانهم.. تبديلا».

وكتب إبراهيم الأمين في جريدة «الأخبار» منذ شهر عدة، وميشال سليمان يصرخ في

أذن 14 آذار وفي أذن 14 آذار، وفي جميع الأذنان الأخرى مليا واخفيا ودوليا، وهو محيط إزاء عدم الإحتراظ بطلية، بل ما زاده إحباط

إته عند هذا الحد توقف الحوار، بعدما تبين وجود محاولة لاستمرار الغارة الإسرائيلية، وكان إعلام في 8 آذار مهند لحظة حسم الله بهجوم قاس على الرئيس للجمهورية، وكتب الحرر السياسي في صحيفة «السفير»، ما هكذا يا صاحب الفخامة تورد الأليل».

وأضاف يحق لك، على عتبة نهاية الوالية، أن تستعرض عضلاتك الفكرية، أن تستعين بالاستشاريين والقيوميس والخبائرات، أن تحاول كتابة سطر أخير في سيرة ذاتية تؤول صاحبها لشغل منصب ما بعد القصر، لن نحاسب صاحب الفخامة على سكة أوصلته إلى سدة عسكرية تحتاج إلى شجاعة أو لا وحكمة ثانيا، ثم سدة سياسية تحتاج إلى الحكمة أو لا وأخيرا، حاله في سكة الوصول المنسبين، هذه أو تلك، كحال كثير من تسلقوا عهد الوصاية، فقولوا، وتابع هذه المقاومة عمرها من عمر لبنان، من عمر الكيان، لم تبدأ مع حزب الله ولن تنتهي معه، شأنا من شأنا من (كتبة) البيان الوزاري، أم أبوا. هذه المقاومة، نثبت من أرض ناس عراة من كل شيء إلا الإرادة، هم الذين ذاقوا الويلات والمجازر وقدموا فلذات أكابدهم وحرق قلوبهم ومواسمهم ودمرت منازلهم ومناجرهم ومدارسهم، وما بدلوا في خيارهم ولا إيمانهم.. تبديلا».

وكتب إبراهيم الأمين في جريدة «الأخبار» منذ شهر عدة، وميشال سليمان يصرخ في

أذن 14 آذار وفي أذن 14 آذار، وفي جميع الأذنان الأخرى مليا واخفيا ودوليا، وهو محيط إزاء عدم الإحتراظ بطلية، بل ما زاده إحباط

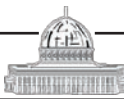
بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إنفجرت بين رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وحزب الله على خلفية انتقاد الرئيس سليمان غير المباشر لـ«حزب الله» المتمسك بثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، وأصفا إياها بالمعادلة الخشبية. وفي هجوم سياسي خارج المألوف على سليمان، طعن الحزب بمؤهلات سليمان، وشكك في قدرته على الإستمرار في الحكم، عندما اعتبر أن قصر بعثدا بحاجة إلى عناية خاصة لأن ساكنه بات لا يميز بين الذهب والخبث، ولم يخل هجوم حزب الله من ترويج وعزم واتهام، فصدر عنه البيان التالي: «مع احترامنا للأبعد لقيام رئاسة الجمهورية وما يعثل، فإن الخطاب الذي سمعناه بالأمس يجعلنا نعتقد أن قصر بعثدا بات يحتاج إلى ما تبقى من العهد الحالي إلى عناية خاصة لأن ساكنه أصبح لا يميز بين الذهب والخبث».

وجاء الرد عبر تغريدة لرئيس الجمهورية قال فيها، «قصر بعثدا بحاجة إلى إعترااف بالقرارات التي تم الإجماع عليها في إرجائه «إلا بعد».

وفي ظل هذا الجو، بدأ الأبعد أن البيان الوزاري سيكون أول الضحايا في ظل عدم الإتفاق على ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة من جهة وعلى إعلان بعثدا من جهة ثانية، وفي توقيت ومؤشر لاثنين، غرذ العماد



## العثور على 22 جثة في مقبرة جماعية في اعزاز بعد انسحاب الدولة الإسلامية المعارضة السورية: قوات النظام قصفت «بيروت» بالقنابل العنقودية والجيش الحر يتوقع تصعيداً في المواجهة بين «داعش» و«النصرة»



بنايات مدمرة جراء القصف في حمص

خاض التنظيم، خلال سبتمبر/أيلول الماضي، أولى معاركه ضد الجيش الحر وحلفائه من الفصائل الإسلامية للاستيلاء على المدينة الاستراتيجية القريبة من الحدود السورية مع تركيا.

محافظة دير الزور شرقي سوريا، قبل نحو ثلاثة أسابيع. وشهدت فترة المهلة، انسحاب «داعش» من عدد من المدن والبلدات في ريف حلب الشمالي، وإبرؤها «عزاز» حيث

على تعدياتهم سنة كاملة دفعاً لفسدة اعظم، إلا انكم تعملون المر الملعق الذي قذمتوه على ايدي رجال الشرقية»، في إشارة إلى طرد الجيش الحر وفصائل إسلامية متحالفة معه مقاتلي داعش من

الأخيرة على الفكر الجاهل المتعدي، ولتقنيته حتى من العراق». وأمهل التنظيم خمسة أيام للرد بشكل رسمي على مبادرته الجديدة، موجهاً إليه تهديدات مباشرة قائلا: «صبرنا

وأيضاً تعطيل محطة توليد للكهرباء في تل رفعت الأمر الذي أدى إلى انقطاع الكهرباء عن 10 بلدات بريف حلب. ومضى بالقول، إن جميع المؤشرات تدل على أن الأمور تتجه نحو التصعيد بين التنظيمين، خاصة مع تصاعد الاشتباكات بينهما، خلال الأيام الثلاثة الماضية، في بلدة «مركددة، جنوبي محافظة الحسكة (شرق)، على الرغم من أن مهلة الجولاني لم تنقش بعد. وحول السيناريو المحتمل للتصعيد، خاصة أن الجيش الحر يعد حليفاً لهجبة النصر، ويرجح أن يدخل إلى جانبها في المواجهة مع «داعش»، أوضح أبو ليلى أن السيناريو المطروح هو تصعيد الهجوم على التنظيم في معقله الأساسي في الرقة وأيضاً في المدن والبلدات التي ما يزال «داعش» متواجداً فيها في محافظتي حلب وإدلب شمالي البلاد.

ولم يصدر عن التنظيمين الذين يحمان فكر القاعدة، أي موقف رسمي مع انتهاء مهلة الجولاني، إلا أنه توقع أن تتجه تلك المواجهة نحو التصعيد مع عدم رد «داعش» على مقترح الجولاني.

استند أبو ليلى في رأيه إلى أن مقاتلي «داعش» انسحبوا خلال الأيام الماضية، من عدد من المدن والبلدات في ريف محافظة حلب (شمال) باتجاه مدينة الباب شرقي المحافظة، وذلك ليكوشوا قريبين من معقل التنظيم الأساسي في الرقة (شمال)، إضافة إلى

عناصر الجيش السوري الحر، ومن ساعدوهم»، مشيراً إلى أنه تم العثور على مقبرة جماعية أخرى، بجوار طاحونة، حرقها التنظيم قبل خروجه، وأنه جاري استخراج الجثث من قبل عناصر الدفاع المدني. وتسمى تلك توفةع تابق باسم الجيش السوري الحر، السيت، تصعيد المواجهة بين «النصرة» و«داعش»، مع انتهاء مهلة الأيام الخمسة التي منحها قائد جبهة النصر في سوريا، أبو محمد الجولاني، لـ«داعش»، بشكل رسمي على مقترحه بحكميـم الشرع بينهما، ولا تجرم ما وصفه بـ«المر الملعق». وقال عمر أبو ليلى، الناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر – الجبهة الشرقية، إن كل الاحتمالات مفتوحة بالنسبة للمواجهة بين «الدولة الإسلامية في العراق أو الشام، (داعش) وجبهة «النصرة، وحلفائها من الكتائب الإسلامية والجيش الحر، مع انتهاء مهلة الجولاني، إلا أنه توقع أن تتجه تلك المواجهة نحو التصعيد مع عدم رد «داعش» على مقترح الجولاني.

وذكر أحمد محمد علي المسؤول الإعلامي للجناح التنسيق المحلي، في حلب، أنه تم استخراج 22 جثة معظمها لعناصر تابعة للجيش السوري الحر، من مقبرة جماعية، تم العثور عليها في مدينة إعزاز التابعة لمحافظة حلب، قرب الحدود التركية، والتي انسحب منها (داعش) الخميس، على حد قوله.

الله، حملة عسكرية واسعة على مدينة «بيروت» بغية استعادة السيطرة عليها من قوات المعارضة، إلا أنها لم تتمكن من ذلك حتى اليوم.

ومنطقة القلمون هي سلسلة جبلية تقع جنوب غربي سوريا، وتسمى سلسلة جبال لبنان الشرقية، وتشكل حداً فاصلاً بين لبنان وسوريا، وتضم من الجهة السورية عسشرات المدن والبلدات، أبرزها: دير عطية ومعلولا والنك وبيروت وغيرها.

وتعتبر المنطقة ذات أهمية استراتيجية كونها تقع على الطريق الدولي الذي يربط العاصمة بمنطقة الساحل التي يحدّر منها الرئيس السوري بشار الأسد وعدد من أركان نظامه، وانطلاقاً من كونها منطقة حدودية مع لبنان.

وأعلنت لجناح التنسيق المحلي السورية، أنه تم العثور على مقبرة جماعية، بها 22 جثة في المنطقة التي شملت ددمير باديّين وإسقاط طائراتين عسكريتين..

ويتم ناشطون على برنامج «يوتيوب»، لمشاركة مقاطع الفيديو على الأنترنت، تسجيلاً مصوراً يظهر القاء طائرة حربية، لما قالوا إنه «قنابل عنقودية»، ولم يتسنّ التأكد من صحة القطع من مصدر مستقل.

وحتى الساعة 12:28 ن.م، لم يصدر عن قوات الحكومة السورية تعليق على حديث القلموني حول استخدامهم للقنابل العنقودية في بيروت أو الخسائر في صفوفها أو صفوف حزب الله. ومنذ نحو 3 أسابيع، تشنّ قوات النظام السوري بدعم من مقاتلي حزب

■ عواصم – الأناضول: اتهمت الهيئة العامة للثورة السورية طيران النظام السوري بقصف مدينة «بيروت» (جنوب)، السبت، بالقنابل العنقودية الحرة دولياً.

وأوضح عامر القلموني، الناطق باسم الهيئة (تنسيقية إعلامية تابعة للمعارضة) في منطقة القلمون، جنوب، التي تتبعها بلدة «بيروت»، إن طيران النظام قصف المدينة بالقنابل العنقودية الحرة دولياً، بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها قواته المدعومة بعناصر حزب الله اللبناني صباحاً، وعجزها عن تحقيق أي تقدم على الأرض.

وكان القلموني قال، في وقت سابق، إن معركة «بيروت»، بدأت فعلياً، مع الخسائر البشرية الكبيرة التي تكبدتها قوات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله بعد تصدي قوات المعارضة التي تسيطر على المدينة لها، والتي شملت ددمير باديّين وإسقاط طائراتين عسكريتين..

ويتم ناشطون على برنامج «يوتيوب»، لمشاركة مقاطع الفيديو على الأنترنت، تسجيلاً مصوراً يظهر القاء طائرة حربية، لما قالوا إنه «قنابل عنقودية»، ولم يتسنّ التأكد من صحة القطع من مصدر مستقل.

وحتى الساعة 12:28 ن.م، لم يصدر عن قوات الحكومة السورية تعليق على حديث القلموني حول استخدامهم للقنابل العنقودية في بيروت أو الخسائر في صفوفها أو صفوف حزب الله. ومنذ نحو 3 أسابيع، تشنّ قوات النظام السوري بدعم من مقاتلي حزب

## الآلية الجهنمية لأجهزة الأمن في سوريا: من مساند للأخوان المسلمين في الثمانينيات إلى متعاون مع النظام في الثورة

■ ادلب – «القدس العربي»

من سمر مهنا:

على مدى أربعة عقود من عمر النظام السوري برعت أجهزة الأمن السورية باختار كل الأساليب المشروعة وغير المشروعة لإحكام قبضتها الأمنية على كل التنظيمات الحزبية المعارضة وعلى رأسها الإخوان المسلمون، وكان النظام الأدنى يدرك مدى التهديد الذي يمثله الإخوان المسلمون خاصة في المناطق التي يحظون فيها بحاضنة شعبية كبيرة كحماة وحلب وإدلب في الثمانينات.

وإضافة إلى كل أساليب القمع العنيف كالاعتقال والإعدام استخدمت الأجهزة الأمنية وسائل أخرى لاختراق التنظيمات الإسلامية لعل أهمها تجنيد أعضاء من عائلات يقايدين في الإخوان تحت الضغط والتهديد أو الإبتزاز والترغيب.

وتكتشف يوما بعد يوم تفاصيل طرق عمل أجهزة الأمن السورية لتجملتنا نتساءل: هل ما خفي كان أعظم؟

قصة عائلة ربحان من ريف جسر الشغور هي أحد الأمثلة لعائلة كانت مقرية ومساندة للأخوان في الثمانينات الى عائلة يقاتل أغلب أفرادها ضمن ميليشيات ما يعرف بـ«الشبيحة» بعد الثورة السورية.

سيرة ووظيفة كان الثمن الذي حصل عليه أحد أفراد عائلة «ربحان» من جسر الشغور في ادلب ليسلم أقربائه من تنظيم الإخوان المسلمين للنظام السوري خلال أحداث الثمانينات، أما ابنه فلم يأخذ أي شيء مقابل ارتكابه مجزرة البيضا في بانياس خلال الثورة.

فقد كان عضوا في ميليشيات «الشبيحة» بعد أن نجحت أجهزة الأمن في استمالة هذه العائلة ليكونوا عوناً للنظام ضد أقرابائهم وأبناء بلديهم في ريف ادلب، وتبذل القصة عندما أصيب عادل ربحان، وكان ضابطاً في الجيش، في حرب لبنان في اواخر السبعينات، فيجلس فيما بعد بمزله دون عمل، منتظرا لفرصة تساعد على النهوض مجدداً، كان أولها محاولة زوج أخته إشراكه في أعمال تجارة اليومية.

## «الدولة الإسلامية في العراق والشام» تنفي مسؤوليتها عن مقتل قيادي جهادي في سوريا

محمدة مع الجبهة الإسلامية يكل مكوناتها على الأرض بعد أن صاروا جزءاً من المؤامرة في قتال الدولة الإسلامية (...). إلا أننا لم نأمر بقتل أي خالد ولم نستمأر». وأضاف البيان «نحن منقطعون كلياً عن الوطن الذي نأ في شمال سوريا، والتي انسحبت منها الدولة الإسلامية الشهر الماضي إثر معارك مع مقاتلي المعارضة.

واعترفت الدولة الإسلامية أن اتهامها بقتله يقع في خاتة «الاشاعات (...). التي تهدف لتشويه صورة الدولة وتبرير قتالها في خضم مؤامرة الصوحات على الشروع الجهادي في الشام، وتدور من مطلع كانون الثاني/يناير معارك عنيفة في مناطق عدة بين الدولة الإسلامية من جهة، وتشكيلات أخرى من المعارضة السورية

هذا القيادي، قائلا أنه «صاحب الشيخ اسامة بن لادن والدكتور الشيخ ايمن الظواهري (...) وغيرهم من خيرة الفضلاء من قادة الجهاد وعلماء الأمة».

وأهل الدولة الإسلامية خمسة أيام «لنحكم شرع الله على النفس قبل أن تحكمه على الناس»، محذرا من أنه في حال «رفضتم حكم الله مجددا ولم تكفوا بلاءكم عن الأمة، لتحملن الامة على الفكر الجاهل المتعدي، ولتقنيته حتى من العراق».

ولم تشر الدولة الاسلامية في بيانها المؤرخ السبت، الى هذه المهلة. وأعلن تنظيم القاعدة بلسان زعيمه ايمن الظواهري أن «جبهة النصر» هي ممثلة الرسمي في سوريا، وتبرا من «الدولة الاسلامية، بزعامة ابو بكر البغدادي، ومن قتالها هذه المعارضةين.

■ بيروت – «القدس العربي»

من محمد الزهوري:

قالت فصائل المعارضة المسلحة السورية التي تمكنت من اصابة مقاتلتين للجيش النظام السوري فوق بيروت، وشنت الطائرات الحربية عشرات الغارات الجوية قبل أن تطلق الفصائل المسلحة نيراناً مضادتها الأرضية لتسقط إحدى الطائرات بالقرب من منطقة الدحا، بينما غادرت الثانية سماء القلمون وهي تصدر دخان أسود ليكتاد بعد ساعات سقوطها بالقرب من دير عطية.

وقال أبو خالد القيادي في الرقة الموحدة بالمقنن «القدس العربي»، «إن الطيران الحربي يشن غاراته المكثفة في محاولته لتشتيت عناصرنا على الجبهة إلا أننا اسقطنا

طائرتين حتى الآن وجميع محاولات التسلل للنظام وحزب الله فشلت بعد أن سقط معظم أفرادها بما في جرح وقتيل». وأوضح ابو احمد أن مايجري على الارض يهدف لاستنزاف قوة الفصائل المقاتلة، متبعا سياسة معركة القصر حيث تجري محاولات دائمة للتسلل

واستهدف النظام بالغارات الجوية محيط بيروت حيث تتركز قوات المعارضة عند التلال المحيطة بمنطقة العقاب المتاخمة لبيروت من الجهة الشرقية اي «الوستراد الدولي»، وشهدت هذه المنطقة معارك كر و فر بين عناصر جرد ومعارات استخدموا نيران من بيروت بعد محاولة لوجهم الى بلدة عرسال اللبنانية التي لم يكتب لها النجاح وذلك بسبب تشديد الجيش اللبناني بحرس الحدود»، واقامهم لعدة حواجز على المعابر الغير شرعية.

■ بيروت- ف ب: نفت الدولة الاسلامية في العراق والشام السبت مسؤوليتها عن مقتل ابو خالد السوري، وهو قيادي في «الجبهة الاسلامية» التي تخوض مواجهات ضدها منذ نحو شهرين، واحد «فان درب» زعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري ومؤسسه اسامة بن لادن.

وقتل ابو خالد السوري بتفجير انتحاري في مدينة حلب (شمال) الاحد الماضي، وبعد يومين من قتله، أمهل أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة النصر التي تعد ذراع القاعدة في سوريا، الدولة الإسلامية خمسة أيام تنتهي السبت لاحتكام إلى «شرع الله» في حل الخلافا، متوذا بقتالها في سوريا والعراق في حال رفضها ذلك.

وقالت الدولة الإسلامية في بيان نشرته مواقع اكترونية جهادية «رغم أننا في حرب

## معاذ الخطيب مرشحا «افتراضيا» لرئاسة سوريا في مواجهة الأسد

■ دمشق – من علاء وليد: أنشأ ناشطون سوريون معارضون، صفحة جديدة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تحت اسم «معا لترشيح معاذ الخطيب كرئيسا لسوريا ضد بشار الأسد». الصفحة – التي لا يعرف بالتحديد هوية الناشطين القائمين عليها – لاقت متابعة واسعة منذ أحداثها، حيث حصدت أكثر من 40 ألف معجب خلال 10 ساعات فقط على إطلاقها.

وبينما اعتبر بعض الزائرين أن الحديث عن دخول مرشح من قبل المعارضة (معاذ الخطيب، الرئيس السابق لـ«الاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية») في مواجهة الأسد في انتخابات محتملة، هي «خيانة للثورة ولدماء الشهداء ولزائين اللاجئين والنازحين عن ديارهم بسبب هجبة قوات النظام»، أوضح أحد الصفحة، أن الغاية من إطلاقها، «ليس إعطاء شرعية لجهود الأسد أو مصداقية لانتخابات تنظمها أنظمة مخابرة، بل الهدف كشف زيف صناديق اقتراع الجرمين، وإعلان إرادة الشعب الحقيقية».

وأوضح أن الهدف ليس إجراء انتخابات حقيقية بين الخطيب والأسد وإنما جعل هذه العملية استفتاء على مواقع التواصل

## إطلاق سراح صحافي إسباني خطف في سوريا

■ مدريد- رويترز: أعلن رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي امس الأحد إطلاق سراح صحافي اسباني مخضرم خطف في سوريا في أوائل أيلول/ سبتمبر.

وقال راخوي لراديو 5 الاسباني «أنا سعيد للغاية». لقد تحدثت معه في وقت مبكر اليوم.. حالته معقولة وهو سعيد».

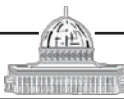
وذكرت صحيفة البريوديكو دي قطالونيا أن الصحافي مارك مارغينيداس الذي يعمل لديها خطف في الرابع من سبتمبر أيلول قرب مدينة حماة بغرب سوريا ونقل إلى مواقع مختلفة موجودة وتسيطر عليها المعارضة السورية. وأضافت الصحيفة أن مارغينيداس موجود حاليا في تركيا مع مسؤولين أسبان.

## «حزب الله»: أميركا في حالة تخط بالنسبة للوضع في سوريا

من المعارضة السورية لا ترغب بوجود (القاعدة) والتكفيريين على حدودها مما يتوجب عليها – من وجهة نظرها – ايجاد منطقة عازلة من الرافعين بالالتحاق بركيها وهي تقدم لهؤلاء الدعم اللازم لذلك لتعيد سيناريو جيش انتوان لحد (في جنوب لبنان) من دون أن تأخذ في الاعتبار كيف أعطى وجود هذه الميليشيا دعما وسببا لقيام المقاومة المشروعة ونهوضها، إلا أن إسرائيل لم تكن تقوم بذلك من دون إبلاغ حليفيها (أمريكا) وهذا ما يأخذنا على احتمالات أخرى أرادت عبرها إسرائيل جسر نبض حزب الله معولة على سكوته وعدم تأكيد الغارة».

وأضاف أن «حزب الله»، ورغم تواجد بضعة آلاف من ضباطه في سورية، لن يتأخر بفتح الجبهة العسكرية الماضي كموافق لوجستي وهي تقع على تماس مع الحدود السورية حيث توجد، في الغلب الأخر، مواقع وسيطرة كاملة للمعارضة السورية منذ دواخل الأولى للحرب السورية، ولهذا فإن أي زعم أو ادعاء بأنه تم استهداف سلاح كان يثقل من تلك المنطقة لا داخل لبنان أو محض خيال، وكلانا، نحن والعدو الاسرائيلي، نعلم ذلك، وبضخ النظر عن بعض الاضرار المادية التي لا تستحق الذكر، فإن الهدف من كل تردد في شنك في اجداث ضربة مباشرة بل لتوجيه رسائل متعددة الأوجه، ويقول المصدر أن «إسرائيل التي تعالج الجرحى





## مواطنون يقولون «لا» لولاية رابعة وبوتفليقة يكشف عن أملاكه عشية عيد ميلاده وسط جدل حول عدم امتلاكه حسابا بنكيا!

77- ويعد 15 سنة في الرئاسة وقبلها أكثر من 25 سنة على رأس وزارة الخارجية ووزارة الشباب، فضلا عن عمله حوالي عشرين عاما كمستشار في الإمارات العربية المتحدة، لا يمتلك أي حساب بنكي لا في الجزائر ولا خارج الجزائر، وكل ممتلكاته هي بيتان في العاصمة وشقة وسيارتان، وهو تصرّح فتح الباب للكثير من التعليقات الساخرة، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، فكيف لمواطن بدرجة رئيس

جمهورية أن يستغني عن حساب بنكي؟ من جهة أخرى تنتهي اليوم أجل تسليم ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية القادمة، إذ سلم إلى حد الآن ثلاثة مرشحين ملفاتهم إلى المجلس الدستوري، ويتعلق الأمر بكل من عبد العزيز بلعيد، وموسى تواتي، و علي زغدود، في حين أن عدد الذين سحبوا استمارات الترشح فاق 132 مرشحا، آخرهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي لم يعلن بعد بلسانه أنه سيترشح، وما زال يخاطب الشعب الجزائري عن طريق الرسائل التي يقرأها وزراؤه في كل مناسبة، آخرها رسالة قرأها وزير العدل بخصوص دعوة الجزائريين إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات المقبلة، ومن الوارد أن يكون مسيرها مثل التعليملة التي أصدرها لدعوة الولاة والوزراء التزام الحياء وضمان المساواة بين المرشحين، ليأتي الوزير الأول في مناسبة رسمية ويعلن عن ترشح بوتفليقة، فضلا عن الوزراء الذين لا يخرجون من مساندة الولاية الرابعة أثناء أداء مهامهم الرسمية وبأموال الشعب.

وبحسب شهادات الصحافيين المعتقلين، فإنهم عوملوا بطريقة محترمة، وأن رجال الشرطة داخل السيارات كان الكثير منهم متعاطفا ومتفهما، ولكنها التعليمات، وبعد فترة وجيزة قضاها هؤلاء داخل مراكز الشرطة، تم إطلاق سراحهم، دون أن تقيد ضدهم محاضر، خاصة وأن الأمر يتعلق بصحافيين، وأن عددا منهم أوقفوا وهم يؤدون مهامهم، ولم يكن سبب حضورهم هو التظاهر.

في المقابل لم يجد «عرابيو» الولاية الرابعة سوى اللجوء إلى خطاب التخوين ضد من خرج يتظاهر ضد استمرار بوتفليقة في الحكم، والقول بأن من نزلوا إلى الشارع يغفدون أجندة أجنبية، وهو اتهام تعود الدائرون في فلك السلطة تردده كلما وجدوا أنفسهم في مأزق، مع أن الذين خرجوا كانوا ينادون «تحيّا الجزائر»، وكانوا يحملون الأعلام الوطنية، وكل ما طالبوا به هو التغيير.

في المقابل تزامنت هذه المظاهرات التي شهدتها أيضا مدن أخرى شرقي البلاد، مثل البويرة وقسنطينة، إضافة إلى عواصم أوروبية مثل باريس ولندن، مع الكشف عن التصريح بممتلكات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، هذا التصريح الذي يعتبر الأغرب بين كل المرشحين الآخرين، لأن كلهم كشفوا عن امتلاكهم حسابات بنكية تضم مبالغ مالية معقولة بالدينار الجزائري وبالعملة الصعبة، بالنظر إلى كون حياتهم المهنية وراء ظهورهم.

في حين أن بوتفليقة الذي احتفل أمس بعيد ميلاده

### الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زيات:

كسر الجزائريون أمس الأول حاجز الخوف وشعر الكثيرون بالكرامة بفضل العشرات من المثقفين والصحافيين، الذين نجحوا مرة أخرى في لعب أدوار ليست أدوارهم، في غياب الأحزاب السياسية، التي ما تزال تفضل معارضة البيانات والشجب، الصحافيون والمثقفون وعدد من النشطاء قالوا «لا» لولاية رابعة، و«لا» للرئاسة مدى الحياة، ونظموا وقفة احتجاجية لم تدم طويلا، لأن التعزيزات الأمنية التي نشرتها السلطات، لم تتأخر طويلا في اعتقال أغلبية المشاركين في المظاهرة.

عاشت الجزائر أمس الأول يوما مختلفا عن سائر الأيام الأخرى، صحافيين ومثقفين، عدد منهم تعود المواطن الجزائري على مشاهدتهم على شاشات التلفزيون، لكنهم قرروا أن يتركبوا عباءة العمل الإعلامي وينزلوا إلى الشارع كمواطنين، ليقولوا بأعلى صوتهم «لا» للولاية الرابعة لبوتفليقة، «لا» للملكية في الجزائر، زملاؤهم الذين حضروا للتغطية كانوا تائهين بين ممارسة عملهم كصحافيين في تغطية الحدث، وبين الرغبة في الالتحاق بزملائهم الذين كانوا يسجلون إلى سيارات الأمن التي كانت تتوقف وترحل بالقرب من الجامعة المركزية نحو مراكز الشرطة المختلفة في العاصمة.

## بوتفليقة يدعو للمشاركة بقوة في الانتخابات الرئاسية لتفويت الفرصة على المتربّصين بالبلاد



بوتفليقة يحاول طمأنة الطبقة السياسية بشأن نزاهة الانتخابات

وقال إن «الثقة التي وضعت في القضاء قد ضاقت من مسؤولياته ليس في مهامه التقليدية أي الفصل في القضايا فحسب بل وفي المساهمة في ترسيخ مبادئ الديمقراطية وتكريس دولة الحق والقانون»، وتأتي دعوة بوتفليقة للمشاركة الواسعة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في وقت دعت فيه المعارضة إلى مقاطعة الانتخابات باعتبارها ستكون مغلفة لصالح مرشّح السلطة، أي بوتفليقة.

## مسؤول ليبي رفيع يعترف للمرة الأولى بوجود التكفيريين في بنغازي ويتهمهم بالمسؤولية عن عمليات الإغتيال المنهج

طرابلس - «القدس العربي»:

بعد عامين من الهروب إلى الأمام، والتصلل من الإجابات الحقيقية الصامدة ،وبعد عامين من التويهيه وتزييف الحقائق، بداية من حكومة عبد الرحمن الكيب ،و صولا إلى حكومة زيدان واستنزاف كل الوسائل والمهارات الدبلوماسية حسنة النية وخبيثة النية ، وبعد غياب أي نتائج تحقيق تتعلق بأكثر من200 عملية إغتيال في مدينة بنغازي وحدها لم يتم الكشف عن مرتكبي ماهو مسؤول ليبي رفيع المستوى بل هو المسؤول الأكثر حضورا في الملفات الساخنة ،فهو الوحيد الذي توجه إلى جبهة سبئها المتهبّة، وقام بهجمها وزير الدفاع ورئيس الأركان وهو من المسؤولين القاتل الذين توجهوا إلى بنغازي بعد الأحداث التي عرفت بالسبب الأسود التي قتل فيها عشرات الشباب من مدينة بنغازي أمام مقر احد الدروع العسكرية المثيرة للجدل حول شرعيتها.

الحبيب الأمين وهو وزير الثقافة ،لكنه يشغل في الفترة الأخيرة أكثر من وزارة من بينها الإسكان والمرافق والإعلام ،فجرّ أمس الأول في حوار تلفزيوني قنبلة من عبار قليل حيث شكّل تصريحه بوجود جماعات تكفيرية في مدنتي بنغازي ودرنة في المسؤولية عن عمليات الاغتيال المتكررة، أول اعتراف رسمي من الحكومة الليبية التي يتصدر واجهتها، بوجود بل يتغول هذه الجماعات الإرهابية

الإجرامية كما وصفها الوزير الليبي،مضيفاً أن الجميع يعلم بوجود هذه الجماعات الإرهابية ويعرفون أسماءهم بل يعرفون حتى أوكارهم ،و لكن لا أحد يستطيع مواجهتهم أو مجابهتم ، و اتهم الحبيب أعضاء المؤتمر بركونهم إلى أساليب الائتلاف السياسي و الماحكات الحزبية للهروب من الاعتراف بالواقع بالحقائق، و اتهم وزير الثقافة الليبي المؤتمر الوطني العام «البرلمان الليبي»بأنه من يغل يد الحكومة الليبية في عدم توفير الإمكانيات للتصدي لهذه الجماعات الإرهابية ،كاشفاً أن البنك المركزي هو من يعطل صرف ميزانيات الحكومة وهو يخضع لتعليمات البرلمان الليبي.

وقال الوزير هناك أطراف سياسية داخل المؤتمر الوطني «البرلمان الليبي»تقوم بدعم هذه الجماعات و التستر عليها بل وتوفر الإمكانيات كافة لها .

و في السياق نفسه تتعالى هذه الأيام وتيرة الجهر بالكشف عن هوية من يقوم بعمليات الاغتيال في المدن الليبية، خاصة في مدنتي بنغازي ودرنة ،فعدد من أعضاء البرلمان الليبي أخذوا يظهرون على وسائل الإعلام ويتهمون أشخاصا بعينهم كانوا ينتمون للجماعة الليبية المقاتلة ،و خاضوا الحرب في أفغانستان باتوا يتهمونهم بأنهم وراء عمليات الاغتيال التي تستهدف في المقام الأول عناصر الجيش والشرطة ونشطاء حقوقيين وإعلاميين.

اتهم الدولة المغربية بتوظيف قانون إلراهاب في الاعتقال السياسي والحد من الحريات

## المغرب يبيد انزعاجه الشديد من تقرير الخارجية الأمريكية حول حقوق الانسان

بالأمس بسفارة المتحدة في الرباط ماثيو لوسنوبن أن المغرب «قام بخطوات إيجابية كبيرة في عام 2013، يشير التقرير إلى التزام الحكومة المغربية بإصلاح نظامها حول الهجرة. والدور التامثامي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان بوصفه مدافعا ذا مصداقية واستباقية لحماية حقوق الإنسان وجبر الضرر، ونحن نتطلع إلى الجهود المستمرة للحكومة المغربية في مجالات أخرى، بما في ذلك ضمان الحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات ..»

وأشار لوسنوبن إلى أن «الإنجاز الأخير الذي قام به المغرب في مجال حقوق الإنسان، وهو إلغاء المادة 475 من قانون العقوبات لم يتم إدراجها في هذا التقرير، ولكن سيتم التطرق إليه في تقرير عام 2014، هذا له علاقة فقط بالتوقيت وبمزايا العيد السنوية لتقديم هذا التقرير، ولا ينتقص بأي شكل من الأشكال من الأهمية التي توليها للالتزام المغرب بحماية النساء والعمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين.»

وحقيقة التطور الذي عرفته حقوق الإنسان في المغرب مثل ادعاء التقرير بأن تعيين عداء الجامعات يتم بعد مصادقة وزارة الداخلية، والادعاء بممارسة الرقابة على الصحافة المحلية، ففي حين أنه لم تتم في سنة 2013 مصادرة أي صحيفة وطنية والإذاعات الخاصة بالولوج إلى العلوم عبر شبكة الانترنت، وقال أن حالة الإقبال الوحيدة لوقع الكتروني لم تكن تطلب إداري وإنما تمت وفق إجراءات قضائية وبناء على طلب صاحب الموقع.

وأضاف أن التقرير عمد كذلك إلى تجاهل نتائج الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة وما نص عليه في ما يخص استقلال القضاء، حيث لم يتطرق التقرير إلى هذه النتائج وتجاهل المعطيات الإيجابية المرتبطة بالصحافيين وقطاع الصحافة على العموم، مذكرا بأنه لم تصدر نهائيا عن القضاء في سنة 2013 أي أحكام بالسجن أو بدفع غرامات مالية كبيرة في حق الصحافيين، كما لم تتم مصادرة أي صحيفة.

وأثر رد الفعل الغربي على التقرير قال القائم الإصحاح الانتخابي، وفتح وسائل الإعلام العمومية على نحو مستمر ومتشاور عليه..» يعاد إلى الأذهان أن هذا المنتدى تنظمه عدة أطراف هي منسقية المعارضة التي تضم أكثر عشر حزبا وحزب «تواصل» (الإسلاميون) ومعاهدة الثناوب وهيئات المجتمع المدني،فيما تقاطعه أطراف ذات شأن في الساحة السياسية الموريتانية بينها حزب التحالف الشعبي التقدمي برئاسة مسعود ولد بلخير رئيس البرلمان السابق، وحزب الوثام الديمقراطي الاجتماعي (أنصار الرئيس الأسبق ولد الطابع) برئاسة بيجل ولد همديد، وحزب الصواب (اليعيثيون) برئاسة عبد السلام ولد حرمه، وحزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية:حركة التجديد (الزواج) والمبادرة الانتعاقية (الأرقاء السابقون).

ويحد من حرية التعبير في الانترنت ومن حرية التدين وتحدثت عن موقع (لنك) الذي وعلى الرغم من أن الصحافي علي أنوزلا طلب من السلطات إعادة فتحه فهو مازال مغلقا إلى الآن.

وقال أن السلطات اتحدت نحو الاعتداء عن العنف فيما يتعلق بالتجمع والمظاهرات إلا أنها مازلت تستخدم القوة في بعض المظاهرات من أجل تفريق المظاهرين مثلما لحق بالمظاهرين الرافضين لقرار العفو عن معتصم الأطفال دانييل، ولذلك طلب التقرير من المغرب التعامل بطرق أكثر سلمية مع المظاهرات دون استخدام للعنف.

وأخذ التقرير للسلطات المغربية لحظرها بعض الجمعيات وقال بأن هناك عددا من الجمعيات ترفض الدولة منحها ترخيص العمل وخاصة الجمعيات الحقوقية المشتغلة في الجنوب وبعض الجماعات الأمازيغية.

وقال مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أن التقرير الانطقي الرسمي هذا لا يعكس حقيقة ما لا يخدم صورة

المعتقلين السياسيين ولا يوجد أي إطار قانوني خاص بالمعتقلين السياسيين، وتنتفي السلطات المغربية وجود معتقلين سياسيين أو معتقلي رأي إلا أن التقرير يقول أن الواقع أمر آخر مثال معنى الراب معاد بلغوات «الحاق»، الذي قضى سنة في السجن بسبب أغانيه المعارضة.

وتصدرت قضية الصحافي المغربي البارز علي أنوزلا المتابع بموجب قانون الإرهاب صفحات حرية الرأي والتعبير كنموذج للممارسة المغرب ضغوطا على الصحافيين، كما أن الحديث عن الملكية والإسلام وقضية الصحراء ما زالت تعتبر من الخطوط الحمراء التي لا يمكن الحديث عنها في المغرب.

وأشار التقرير إلى حالة عبد الصمد هيودر الذي حكم عليه القضاء بثلاث سنوات بسبب انتقاده الملك بعنف شديد وملاحقة مدير جريدة الآن، يوسف جليلي، ومصطفى الحسناوي الذي حكمت عليه بثلاث سنوات سجنا بتهمة الإرهاب.

وقال التقرير الأمريكي هذا يتعلق بحرية الانترنت بأن المغرب يمارس رقابة على الانترنت

تهم هذه المعطيات سنة 2012 وما قبلها.

وأصدرت الخارجية الأمريكية تقريرها السنوي حول الأوضاع الحقوقية والحريات في العالم للمغرب 34 صفحة تحدثت بتقرير 2011 صفحاته بإيجابية عن مضامين دستور 2011 وبالقوانين التي وضعت وخاصة فيما يتعلق بالهجرة واللجوء، إلا أنه رسم صورة قائمة عن وضعية المعتقلين السياسيين في المغرب.

ويتهم التقرير الدولة المغربية بتوظيف قانون الإرهاب في اعتقال السياسي والحد من الحريات وتأكيد على وجود معتقلين سياسيين (يقوق عددهم 40 فردا أغلبهم من حركة 20 فبراير) في ظل غياب ظروف مناسبة للاعتقال ترقى إلى الشروط المتعارف عليها دوليا حدث تسود في بعض الأوقات ممارسات مهينة للكرامة الإنسانية، كما يؤكد اعتبارطية الاعتقالات وعشوائيتها وعدم احترامها للقانون، ويشدد على عدم استقلالية القضاء ومختلف مساطر المحاكمة العادلة.

وقال أن القانون في المغرب لا يتحدث عن

### الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

أعرب المغرب عن انزعاجه الشديد من تقرير رسمي امريكي حول حقوق الانسان بالمغرب، وقال انه يتضمن ثغرات فاضحة فيما حاول دبلوماسي امريكي التخفيف من وطأة التقرير ورد الفعل المغربي

بابرأ من الملاحظات الإيجابية التي وردت بالتقرير. وقال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أن تقرير الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان في المغرب الذي صدر يوم الخميس 27 شباط/فبراير الماضي، ورغم ما تضمنه من معطيات إيجابية حول تطور حقوق الإنسان في المغرب إلا انه شائبه مجموعة من الثغرات الفاضحة.

وأضح مصطفى الخلفي في تصريحات ارسلت لـ «القدس العربي» لتعليقا على مضامين التقرير، أن هذا الأخير تضمن على سبيل المثال فضلا استعصر فيه معطيات تهم مرحلة سابقة عن سنة 2013، حيث

## رئيس موريتاني سابق يفاجئ المعارضة بالدفاع عن الرئيس الحالي

نواكشوط - «القدس العربي»:

اضطر الرئيس الموريتاني الأسبق العقيد محمد خونا ولد هيداله «لانسحاب أسس من الورشة السياسية لمنتدى الأسيق القديم محمد خونا ولد هيداله «لانسحاب احتجاج على مداخلته دافع فيها عن الرئيس الموريتاني الحالي محمد ولد عبد العزيز معددا إنجازاته في شتى المجالات».

وكان ولد هيداله الذي حكم موريتانيا ما بين 1981 و 1984 قد تلقى دعوة من المعارضة للمشاركة في المنتدى وذلك بوصفه رئيسا سابقا غير بعيد من الصف المعارض، لكنه فاجأ المعارضة بعدد عن خطابه الرافض وبمساندته للورشة للرئيس الحالي حيث أكد أن موريتانيا الآن ورشة عمل وإنجاز كبيرة وأن دعوة المعارضة لرحيل الرئيس عزيز سوسة لا مكان لها ولا داعي لها إطلاقا.

واعتبر المشاركون في المنتدى «أن دفاع ولد هيداله عن الرئيس الحالي، تضامن بين رؤساء العسكر الذين تعاقبوا على حكم البلد».

وبعد عاصفة الاحتجاج وزع الرئيس الأسبق بيانا أكد فيه «أن هاجس تدخله الوحيد هو البحث عن مصلحة موريتانيا».

وأكد ولد هيداله «أن الأمر لا يتعلق بانحازة موقفا لصالح النظام، وإنما بالقيام بتصرف الحالي يسمي إلى التخفيف من حدة الخطاب السياسي للورشة بهدف المساعدة في التوصل إلى حلول مقبولة من طرف الجميع، عن طريق حوار جدي وصادق».

ودعا الرئيس الأسبق «كلا من النظام و المعارضة للبحث عن أرضية مشتركة للتفاهم، تمكن موريتانيا من السير إلى الأمام».

### تتنفق على تجميع قواها وتجاوز خلافاتها

## المعارضة الموريتانية: بلدنا مهدد ولا مشاركة في انتخابات دون ضمانات حقيقية

وخدماتها تضمن احترام قوانين الجمهورية والحياد التام بين الفرقاء» كما اشترطت «التوافق بين المعارضة والنظام على تشكيلة المؤسسات القائمة على الانتخابات دستوريا مثل المجلس الدستوري والإدارة العامة للسجل السكاني والوثائق المؤمنة واللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات والإدارات ذات الصلة في وزارة الداخلية والاتفاق على الأشخاص الصالحين لها والصلاحيات المخولة لها وال ضمانات التي تحرر عملها من التوجيه السياسي والابتزاز المالي».

وركزت التقارير التي طالعهاها القدس العربي» على موضوع حياد الإدارة حيادا حقيقيا يجعل المواطن الموريتاني في وضع يسمح له بالاختيار الحر ولا يخشى مالا إن صوت هنا أو هناك؛ مؤكدا «أن كل المتابعين للمسار السياسي والانتخابي للبلد يدركون

2008»، وأكدت التقارير التي صدرت عن الورشات الثلاث والتي ستجمع في وثيقة واحدة «أن تعويل المعارضة الموريتانية يجب أن يكون على الشارع وعلى الاحتجاجات المتواصلة لإسقاط النظام لأن الحوارات مع الرئيس محمد ولد عبد العزيز أثبتت التجربة فشلها وعدم وفاء النظام بها».

وقرر المشاركون في المنتدى «تجميع قوى المعارضة وتنسيق جهودها ضمن آلية تشاور موحدة مكلفة بمواجهة نظام الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز حتى الإطاحة به، وبالتاحاور معه عند اللزوم حول الشأن السياسي عموما وبخاصة الانتخابات الرئاسية المقبلة في حالة الاتفاق على المشاركة فيها».

واشترطت التقارير «تشكيل حكومة توافقية ذات سلطة على مختلف قطاعات الدولة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اجتمعت المعارضة الموريتانية في تقارير تضمنت صياغة مناقشات مستفيضة توصلت لوقت متأخر من مساء أمس الأحد ضمن منتدى الديمقراطية والوحدة المنظم حاليا في نواكشوط، على «خطورة الوضع الذي تمر به موريتانيا على جميع الأصعدة في ظل ماأمورية الرئيس الحالي محمد عبد العزيز». واتفق المشاركون في الورشات الثلاث وهي الورشة السياسية وورششة التحديبات الكبرى وورششة التنسيق المستقبلي على فقدان الثقة في نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي لم يف بأي التزام للمعارضة منذ انقلابه على السلطة المنتخبة في آب / أغسطس من عام





## يزعم الاسرائيليون أن جيشهم أعظم الجيوش اخلاقا في العالم وأمنستي لا تقول ذلك... لم يعد لدينا قادة عظام

## نتنياهوو يحاول التشبه بين غوريون ولكن...

المخططة، الى مسار الصدام العسكري. إن وثائق حرب الاستنزاف والصراع السياسي حولها التي اصبح يكشف عنها في السنوات الاخيرة، تكشف قسرة الدعاية والجلل عما ظن روجرز بقظلا لا معاديا. وقد مثل في مباحثات داخلية في ادارة تكسون موقف اسرائيل تمثيلا جيدا لكنه فُرق كالرؤساء الامريكيين ووزراء الخارجية الامريكيين في الادارات المختلفة منذ خمسة عقود تقريبا، فُرق بين اسرائيل في خطوط وقف اطلاق النار التي التزم الامريكيون بالدفاع عنها، وبين المناطق التي احتلتها ورفضوا أن يناوئوا العرب والسوفييت لاجلها. لا يوجد الآن سوفييت بل يوجد ابرانيون، لكن التفرة بين لب اسرائيل وقشرتها لم تتغير.

تلخص سنوات نتنياهوو في الحكم الى الآن بصفر زعامي واحد كبير، فهو متعب مسحوق بسبب عدم الفعل، لكنه ما زال اصغر سنا من اشكول حينما وصل الى الحكم. ولم يثبت نتنياهو الى الآن ما هي الماداة التي صنع منها وهل يمكن أن يكون وضعه في التسارع صلبا ايضا. إن ادعاه أنه يقبس نفسه بين غوريون مضحك حتى البكاء. فيفكي ذلك كي يتواضع وكي يزن أن يكون جاره الآخر في تقويم ايام الميلاد، أعني اشكول.

هآرتس 2014/3/2

شهر أيار.

كان الانتقال من اشكول الى غولدا كارثة على اسرائيل. فقد ادارة القيادة السياسية (غولدا) والامنية (موشيه ديدان) والعسكرية (حاييم بارليف) السياسة بعامه وحرب الاستنزاف – التي تم بدنها بأمر من رئيس مصر جمال عبد الناصر في 8 آذار 1969 – في قصر نظر فظيع وتشدد مهول. وفي أشهر خفوت قوة اشكول أفضت عمليات متسرة في الميدان الى اضاءة حياة – فقد كلفت مبادرات مستقلة من قائد اللواء المدرع 401 في ايلول وتشرين وولد بنيامين نتنياهوو في 21 منه، (15)، وولد في 16 دافيد بن غوريون، وولد بنيامين نتنياهوو في 21 منه، ولد اشكول بعد ذلك بأربعة ايام. فهم خمسة رؤساء وزراء في 3 بالملحة من مجموع السنة. فهل تلك صدقة أم رسالة الى أبناء طموحين ليركزوا الانصاب في كانون الثاني؟.

يوجد الى جانب قارة تشرين الاول جريزتان ايضا وهما نهاية شباط 1 آذار لشارون – وابن 16 آب المشترك بين مناحيم بيغن وشمعون بيرس (في الرواية الاخرى ويبدو أنها العمدة عن حياة بيرس التي يختلف في يوم ميلاده الدقيق في آب). وعلى مبعده اسبوعين من القارة تظهر جُزيرة شارون – وابن – جُزيرة اهود باراك. إنه عالم ذكور. أما الواحدة الوحيدة، أعني غولدا مثير، فهي تسكن وحدها

أمير أورن

العصابة العسكرية التي تحكم «ميانمار» (بورما) عمل منظمة «اطباء بلا حدود» في تلك الدولة لاسباب مشابهة. ولو أنهم استطاعوا في اسرائيل فقط لأوقفوا عمل

إنمستي وأشباهها. لكن المواطن الزنيه لا يحتاج الى إنمستي ليعلم. فقد قتل الجيش الاسرائيلي أول أمس فقط امرأة على حدود خان يونس بعد أن نفذ فيها اجراء «الابعاد». إن قتل متظاهرين بالقرب من الجدار الذي يخنق قطاع غزة أمر عادي فمأذا يقدم من التقارير عنه وهو يشبه اطلاق النار على صيادي السمك فيه. ويرى متظاهرون وراشقو حجارة وأولاد وفتيان قتلى في الضفة باطلاق النار عليهم. فقد اطلقت النار قبل شهرين على الولد وجيه الرمحي في الجلزون. ونشرت «بتسيلم» قبل أسبوعين نتائج تشرريح جثته: فقد أطلقت النار على ظهره من مسافة نحو من 200 متر. وكان ذلك ايضا مصير الفتى سمير عوض من مدرس وعشرات القتلى الآخرين ممن لم يعرضوا حياة أحد للخطر. وأطلقت النار عليهم فماتوا بيد خفيفة بصورة مخفية وماتوا عبثا. ولم يحاكم أحد عن أعمال القتل تلك – فما زال ملف عوض الذي اطلقت النار على ظهره من كمين وقد وثقت قتله في حينه، ما زال ملفي منذ أكثر من سنة في النيابة العسكرية ويعلوه الغبار.

وكل ذلك في اعظم الجيوش اخلاقا في العالم. وحاولوا فقط الاعتراض على ذلك، وحاولوا فقط أن تزعموا أن الجيش الاسرائيلي يأتي في المكان الثاني في عظم الاخلاق في العالم. لنفرض بعد جيش لوكسمبورغ.

هآرتس 2014/3/2



وحشية الجيش الصهيوني ضد الأطفال

عنه قتل عشرات المدنيين الفلسطينيين (بورا) عمل منظمة «اطباء بلا حدود» في تلك الدولة لاسباب مشابهة. ولو أنهم استطاعوا في اسرائيل فقط لأوقفوا عمل

هكذا يتصرف الجيش الاعظم اخلاقا في العالم وهكذا يجب عليه أن يتصرف؛ فلا توجد طريقة أخرى لاعتقال شاب سوى تصفيته بصاروخ لاو وهم بيت عائلته. إنه عمل شيطاني – وفي ذلك اليوم خصوصا نشر رأي استشاري اختصاصي في اخلاقية الجيش الاسرائيلي الحقيقية: فقد نشرت إنمستي العالمية تقريراً قالت فيه إن جنود الجيش الاسرائيلي يظهرون استخفافا واضحا بحياة الإنسان، يعبر

وإن سارع المراسلون العسكريون ايضا الى التريدي كعادتهم عن الجيش الاسرائيلي أنه كان للثلاثة «نية تنفيذ عملية قريبا» – فجيش الاخلاق هو جيش يقرأ النوايا ايضا – فاننا نشك أن الحديث كان عن مستحقين للموت. لكن الجيش الاسرائيلي اعدم معتز وشحة الذي رفض أن يسلم نفسه بزعم أنه كانت معه بندقية، وكانت تلك تصفية دون وجود قبيلة مكتكة. وتقبلت اسرائيل هذه القصة ايضا في تناؤب.

### عودة السوفييت

هناك حاجة الى طرفين مستعدين للقتال، ولا يوجد سوى طرف واحد كهذا، وهو

السنة بانه الزعيم الأكثر تأثيرا في العالم. جوهريا، بالطبع، يدور الحديث عن ذروة الازدواجية. فالروس يخطبون للعالم كله عن الحاجة الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، من ايران وحتى سوريا. وهذه ظاهرا هي العقيدة التي خلقوها لانفسهم. ولكن كم هو سخيف سماع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يحاول التعليق بهذه الاقوال العليلية هي يخرج موسكو. فكيري يعرف بان هذه الاقوال كانت كاذبة دوما وإن الروس الذين قالوها يعرفون بانها قيلت كذبة مكشوفة للجميع وأكثر من هذا: فقد عرف الروس بان كيري يعرف بانهم يكتبون. ما أملى سياستهم في سوريا ينهي سياستهم في شبه جزيرة

القدس للسيادة، فسيسر سرجيبي لافروف ان يلقبها. وإذا كانت حاجة للخطابة عن خرق حقوق الروس المساكين في القرم (اي خرق؟ متى تمكنت الحكومة الجديدة في كييف من عمل شيء؟) – فإن لافروف انشطت سيستدئ للمهمة. الفتى الأفضل هو بالطبع بوتين. زعيم روسيا بات بعيدا عن الصورة التي خلقوها

نداف ايال

■ الحرب الباردة لم تعد، إذ من أجل أن تكون حرب باردة ينبغي أن يكون طرفان؛ أمريكيون مصمون، حازمون ودعاة، حيال سوفييت ذوي نزعة قوة لا تقل. من عام م السوفييت فصح، متجسدين في شخصية بوتين. وهم يقفون وحدهم في الساحة، يعملون دون منازع على أفضل العقائد القديمة للاتحاد السوفييتي، طلب مساعدة من الدولة «المعدية عليها»؟ موجود. بيان عن «خرق حقوق المواطن» والذي يتطلب تدخل فوري من موسكو؟ موجود. زعيم تابع يلحق أحذية أسياده الروس؟ موجود. أهلا وسهلا الي بودابست، او براغ، أو لنشبه جزيرة القرم 2014.

ولكن النقطة هي ان الروس وحدهم. لان الغرب لا يبدئ التصميم الكفاي كي يضع أمامهم تحديا حقيقيا من القوة. منذ انهيار الاتحاد السوفييتي سيطرت العولة على الحياة الدولية، اعتبارات اكبر فاكير تملئ قرارات الرعاء في الغرب، ولا يطرأ الى ذهن الرئيس أوباما ان يخرج قوات امريكية الى كييف، يعرض على الحكومة الاوكرانية قطارا جويا عسكريا أو حتى ان يتحدث بنبرة عذوانية، بأسلوب ريفن، ضد بوتين. هناك حاجة الى اثنين من أجل رقصة التانغو، ومن أجل الحرب الباردة

### نصر الله في حضيض سياسي في الداخل حقا لكن منظومته صواريخه أفضل... وأوباما يجب أن يفهم أننا لن نتنازل عن القدس

### ليفهم أوباما أن أمننا ومقدساتنا فوق كل شيء

حاييم شاين

■ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في طريقه الى

لقاء رئيس الولايات المتحدة براك أوباما. وهو رئيس تلك التي كانت القوة العظمى وفقدت رغبتها في قيادة العالم الى تحقيق قيمتي الحرية والعدل. فقد أخذت تنطفيء أضواء تمثال الحرية عند مدخل ميناء نيويورك. وأطاف بوتين وخامنئي والاسد وكثيرون آخرون في العالم بنفخات عجة نار الشعله. ان الازهاج الاسلامي دمر مركز التجارة العالمي الذي بني بازاء تمثال الحرية ومحا نصب قوة الولايات المتحدة، وكانت عملية فظيعة لم تتعش نفسها منها.

أخذ المثل البشر في عالم أكثر عدلا وتنورا يتلاشى. واخذ كثيرون كانوا يتطلعون الى الولايات المتحدة يغضون ابصارهم، وعاد الشر المطلق يسير على العالم ولم يعد يوجد من يتجه اليه لان الشرطي الذي كان مهتما بحفظ النظام العالي احوال نفسه الى التقاعد وخلف قوضي وراءه.

ينظر أوباما نحو أفغانستان وباكستان والعراق وسوريا وإيران واوكرانيا ويتبين له ان التناينات الضارة تضرب ربيع النجوم والخطوط في علم الولايات المتحدة. فهم لا يحسبون حسابا للقوة العظمى الاخذة في الضعف واصبحت النجوم غبار نجوم. ولم يوضع في الغرفة البيضاء سوى وسام جائزة نوبل للسلام وهو جائزة منحها لأوباما عبقري ساخر شل قدرته على مواجهة سيطرة الشر. فلا يوجد في العالم سور قوة لا يمكن نقضه بميدالية ذهبية.

إن آخر مكان في العالم تشعر الولايات المتحدة بانها قادرة على الدفاع قدام السلام فيه هو الصراع الاسرائيلي الفلسطيني؛ فإن مستشاري أوباما يقرّون على الدوام النشرة الانجليزية لصحيفة اسرائيلية ضئيلة الشأن تحاول منذ سنين أن تقنع بان نتنياهو

■

■ أصبح حزب الله يجد نفسه بعد مرور ثلاث سنوات على نشوب الثورة في سوريا في واحد من أدنى نقاط الحضيض التي عرفها في تاريخه. وقد احسن رئيس هيئة الأركان يئسي غانتس وصف المازال قبل بضعة اشهر أن نار الثورة السورية اشتعلت في اطراف عبادة حسن نصر الله.

لا يمر يوم دون ان تدفن المنظمة احد محاربيها ممن يقتلون في المعارك في سوريا. وتعلن عائلات الضحايا الذين أصبح عددهم يقرب بمئات. تعلن تمسكها بصحبة حزب الله للمتمردين على بشار الاسد، لكن لا يوجد أي شك في ان هذا العدد الكبير جدا من القتلى سيثير عاجلا أعداءه وقلقه أسنيون. وفوق كل ذلك المنظمة، تتعلق بمنطق سياسة قادتهم وتسويغها.

اصبح في الضاحية وهو حصن المنظمة في بيروت هدفا حصينا منذ بدأت منظمات ارباب سنية تضرب مواطن شيعية انتقاما عن تدخل حزب الله في سوريا. واصبحت جوانيت ومشاغل تحيط نفسها باكياس رمل ويحاجز. وتصب نقاط تفشيت انشئت في كل شارع تقريبا حياة السكان اليومية. واصبح العالم العربي والاسلامي الذي هش ويش في الماضي للمنظمة وراى حسن نصر الله بطلا. يتخلى الآن عن «حزب الشيطان» الشيعي، كما يسمى حزب الله اليوم أعداءه وقلقه أسنيون. وفوق كل ذلك تتكتك في لاهاي ساعة المحكمة الدولية لقتل رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري، وهي التي قد تدین في القريب عددا من كبار قادة المنظمة بالسؤولية عن قتل الزعيم اللبناني.

اجل انها عدة مشكلات كسبتها المنظمة باستحقاق حينما استقر رأيا على ارسال

تشيلو روزنبرغ

■ غزو الجيش الروسي الى شبه جزيرة القرم كان أكثر من متوقع. فروسيا لن تفلت من ايديها ذخائر استراتيجية هامة بقدر ما هي اوكرانيا – وهي مجرد البداية. إذ ما هو بانتظار الانزعاجين الأوكرانيين والغرب هو حرب مضرجة بالدماء. ليس لاورانيا اي امكانية واقعية لكف الارتباط عن روسيا. في حرب القرم 1853 – 1856 خسرت روسيا لقوى الغرب بمساعدة الامبراطورية التركية، أما اليوم فنحن نوجد على مسافة سنوات ضوء مقارنة بتلك الفترة.

الثورة الزعومة في اوكرانيا – اذا كان يمكن على الاطلاق تسميتها ثورة – أدت الى انتصار الديمقراطية على الدكتاتورية. تحليل من هذا النوع تبسيطي للغاية، بل وحتى بعيد عن الواقع الجغرافي – السياسي الذي نعني به. وقررنا بشكل لا لبس فيه: في اوكرانيا لم تكن ديمقراطية ابدأ، وأغلب النظر لن تكون ايضا. لا تيموشينكو ولا معظم المعارضين يتبنون مذاهب ديمقراطية. العكس هو الصحيح. الاغلبية الساحقة من المعارضة هي قومية متطرفة. فاشية بل ونازية.

من ناحية الغرب، تشكل اوكرانيا ذخرا استراتيجيا ذا معنى استثنائي. أولا،

السيطرة على اوكرانيا ستسمح للغرب بالدخول الى الخطوط الاقرب للامبراطورية الروسية بقيادة بوتين. كانيا، ستسمح بالتواجد والتحكم بالبحر الاسود وبيجر قزوين والقادر على أن يؤدي الى الالتفاف على تركيا كراس جسر وحيد للعبور الى الشرق الاوسط. والمصالح الاقتصادية في البحر الاسود وبيجر قزوين هائلة، كآبار النفط والكنوز الطبيعية الاخرى التي يعنى الغرب بالسيطرة عليها. بالمقابل تقف روسيا، ذات السيطرة اليوم في تلك المنطقة. ومع الاخذ بالحسبان لتطلعها لان تعيد لنفسها النفوذ في الشرق الاوسط، إذ ان استمرار سيطرتها في هذه المناطق هو امر حرج.

روسيا لن تتخلى عن اوكرانيا بسهولة حتى لو تطلب الامر حربا ضروراً ومستقبل شبه جزيرة القرم هو الذي سيحسم المعركة الحالية

## روسيا لن تتخلى عن اوكرانيا بسهولة حتى لو تطلب الامر حربا ضروراً ومستقبل شبه جزيرة القرم هو الذي سيحسم المعركة الحالية

في مناطق مختلفة في اوكرانيا. في شبه جزيرة القرم ذات الامةية الاستراتيجية العليا. يشكل الروس اغلبية 60 في المئة من السكان، من الصعب الاقتراض بان الروس

وتخاطر بالرهان بان لها اساس تاريخي جد متين: روسيا لن تتخلى عن اوكرانيا بسهولة حتى لو تطلب الامر حربا ضرورس، فمستقبل شبه جزيرة القرم وسيسبوتبول – احد

### حيرة نصر الله



صواريخ حزب الله

في سوريا؛ فقد بقيت في لبنان موجهة الى اسرائيل والى اعدائه في الداخل. ومن هنا فان قوته العسكرية ولا سيما منظومته نظام حكمه. والحقيقة ان حزب الله اخذ يفرق في الاستنقع السوري لكنه امتنع من البداية من ان يلقي موقفه قوه في المعركة

من زميله السوري، فقط بل لاد صعاب حزب الله هي في الاكثر سبب لصداعه في حين يواجه بشار خطرا وجوبا على نظام حكمه. والحقيقة ان حزب الله اخذ يفرق في الاستنقع السوري لكنه امتنع من البداية من ان يلقي موقفه قوه في المعركة

الى انس بصورة نصر الله في انحاء العالم العربي والاسلامي مس شديد في الحقيقة. ومع كل ذلك لم يكن نصر الله ظ يعتمد على هذا التأييد. لأنه يتلقى التأييد المهم حقا من ابناء الطائفة الشيعية في لبنان وإيران وهم ما زالوا الى جانبه بصورة مطلقة قاطعة.

تجري في السنوات الاخيرة حرب سريه بين اسرائيل والمنظمة. فقد اهتمت اسرائيل بخصف عدد من قادة حزب الله ونسبت اليها ايضا هجمات في الارض السورية على شحنات سلاح مرسله الى المنظمة. ونفذ حزب الله من جهته عملية ارهابية على سياح اسرائيليين في بورغاس في بلغاريا برغم انه امتنع عن تحمل المسؤولية عن الحادثة.

هاجمت اسرائيل في الاسابيع الماضي لاول مرة منذ كانت حرب لبنان الثانية هدفا للمنظمة في داخل الارض اللبنانية. فاذا ضبط نصر الله نفسه فلم يرد على الهجوم فعني ذلك اعطاء اسرائيل ضوء اخضر للاستمرار على ضرب اهداف للمنظمة داخل لبنان. ويعلم نصر الله في نفس الوقت ان اسرائيل سيصعب عليها التقاضي الى التدهور والتصعيد. فمن هذا الحلال ان تعود وتذكر بان نصر الله في حضيض سياسي في الداخل حقا لكن منظومة صواريخه الوجهة على اسرائيل ما كانت قط في وضع افضل مما هي عليه اليوم.

اسرائيل اليوم 2014/3/2

# الشاعر المكسيكي أوكتايفيو باث في ذكرى ميلاده المئوية

غُرناطة - من محمد محمد الخطّابي:

يتأهب العالم الناطق باللغة الإسبانية خلال العام الجاري 1914 للاحتفال بالذكرى المئوية لإثنين من كبار المدعين في أمريكا اللاتينية، الأول من المكسيك، والثاني من الأرجنتين، ويتعلق الأمر بالشاعر المكسيكي الكبير أوكتايفيو باث، والروائي الأرجنتيني المعروف خوليو كورتازار.

لقد طُفقت الاستعدادات على قدم وساق في إسبانيا وفي مختلف بلدان أمريكا اللاتينية لإقامة التكريبات التي ستخصص لهاذين الكاتبين الكبيرين استذكارا واستحضارا لأبداعاتهما الشعرية، والأروائية الواسعة التي طبقت شهرتهما الألفاق في هذا العالم الترامبي الأطراف، وسيتمّ خلال هذه الإحتفالات تنظيم لقاءات، ومناظرات، وندوات وطلوات مستديرة، في مختلف الأوساط الأدبية والجانبية، والمعاهد المتخصصة، في مختلف هذه البلدان، فضلا عن تنظيم حفلات منتظمة متعددة لنصوص هاذين المبدعين، وإقامة معارض مؤلفاتهم، وأعمالهما، ومخطوطاتهما في مختلف الأصناف الأدبية التي ابدعا فيها، بالإضافة إلى إعادة طبع بعض أعمالهما، ونشر إصدارات خاصة جديدة لكتبها، ودواوينها.

وعلى الرغم من أنّ الذكرى المئوية الأولى التي يحتفي بها هذا السنة تعود في المقام الأول لأوكتايفيو باث الذي يصادف ميلاده في 31 آذار/مارس حيث إزداد في نفس هذا التاريخ من عام 1914، فإن التكرم الأول قد إنطلق في 12 شباط /فبراير الفارط الذي صادف ذكرى مرور ثلاثين سنة على رحيل الروائي الأرجنتيني الذائع الصيت خوليو كورتازار، حتى وإن كان تاريخ ميلاده يصادف 26 آب/سبتمبر من نفس هذه السنة، حيث كان قد ولد كذلك في نفس العام الذي ولد فيه أوكتايفيو باث (1914). ونخصص هذه المقالة، بداية، لهذا الشاعر المكسيكي الكبير، على أن نعود في مناسبة أخرى لاحقة بحول الله إلى الأرجنتيني خوليو كورتازار.

شاعر الحب والأحلام

يعتبر أوكتايفيو باث من أكبر شعراء أمريكا اللاتينية بدون منازع، إنه مبدع كلمات، ناثر صمت، كاتب شفاف، شاعر الحب والرابيا والأحلام، عمل باث (الحاصل على نوبل في الآداب عام 1990) على إقامة مسجور بين السياسة والثقافة، ولم يترك العلبة أيّ منها على الأخرى عليه، إنه يقول:
إنّ حبّ معانا ذن تحارب
إنّ أحبات إنسان
إذ تحارب
العالم يتغير
وتجسّد الغيابة
وينسجم الفكر
وتفكّك الأجنحة
الخمرية في الخمر
والخبز يغدو له طعم الخبز
والحب يعنّي إن تحارب
وإنّ أحبات جميع الأوباء (\*)

صمّات باث وأفكاره هي مزيج واتحاد بين ثقافتين اثنتين يصعب التلاقي بينهما، ولكتهما مع ذلك أعطيا ثمارهما، إنهما الثقافة الهندية الأصلية السابغة للوجود الكولومبي، والثقافة الإنسانية المعاصرة الغربية، كل ذلك نجد صماده في مختلف أعماله الأدبية، الدرامية، والإبداعية الشعرية على وجه الخصوص، شعره مبدن بتأثيرات وشطحات صوفية ومشرقية، أما وصفه وتحليله ومعالجته لهويته «مكسيكي»، وأمريكي لاتيني فقد صمّنها في كتابه «مهايات الوحدة» (1950) كما، إنّا شعره مفعم بأرقّ يعاني الحبّ وتياريح الجوى والضبابية، وهو ذو نزعة إنسانية وغنائية في أسلوب تشبيب، قصائد العبارة ذرى موسيقى متميزة، إننا نجد في آخر قصائده الكبرى التي تحت عنوان «حديث الشجرة» (1987) تأملات عميقة حول الحياة والموت وتطلّي أشعاره ألوان سوربالية زاهية واضحة ومبهمة في آن واحد بقوة في وحدة ببنوية متراصة ومتينة. «الأبيض» والقصيدة الحسية

تاريخ الشعر في أمريكا اللاتينية في القرن العشرين كما يقول الناقد المكسيكي «إدوارد ميلان»: «أما هو قصّة التنشّاش والاندخار في أشكال الحياة في هذه القارة العنيدة اللوحه»، لقد جعل الشعراء من هذه القارة خاصّة في العقود الأخيرة من اللغة شطليم الأشاغل، وأصبحت إشكالية اللغة عندهم تحشّل مكانة أولوية ليس في تحليلاتهم ودراساتهم يعني نوعا والتفكير وحسب، بل في الشعر ذاته بشكل خاص، لقد عملوا على تغيير اللغة، واستغلال إمكاناتها المخزونة، إنّ الشعراء في هذه المنطقة من العالم تناولوا اللغة

الشعرية في ذاتها بشكل مبهٍر.

لقد كان لرامبو ويوديلير وملازميه تأثير كبير على شعراء أمريكا اللاتينية، وفي مقدمتهم باث، وقد برز هذا التأثير في ظهور حركة شعرية أطلق عليها «القصيدة الحسية»، التي ظهرت في الخمسينيات من القرن الفارط في ساو باولو بالبرازيل، أسسها ثلاثة شعراء هم: أو غوستو دي كاميو، ودينيو لييفنتاري، ورولندو دي كامبوس. وقد أحدثت هذه الحركة الشعرية تأثيرا بليغة في مجموع الشعر الأمريكي اللاتيني، كان من نتائجها ما أطلق عليه فيما بعد الشعرو أن النشر المغموفين، ووصف أحد شعرائه وهو رولندو دي كامبوس بالشاعر الذي ليس له نظير بين شعراء أمريكا اللاتينية، إن مغامرة هؤلاء الشعراء خلقت اتجاهها فكريا جديدا في هذه القارة، ويعتبر الناقد المكسيكيون شعر أوكتايفيو باث امتدادا لهذا التيار المؤثر. بحيث أنهم لا يستغنون عن شعره لدراسة هذه الحركة، ولقد تجلّى هذا التأثير عنده بشكل خاص في قصيدته المشهورة «الأبيض» التي يعتبرها الناقد المكسيكي إدوارد ميلان أعلى مراحل التنوير الشعري الأمريكي اللاتيني الحديث، ففي هذه القصيدة تظهر تحديات باب اللغة، إذ تصبح القصيدة إنعكاسا للغة ذاتها، بحيث تفوق فيها باث على الشعراء السابقين المذكورين، وارتقى إلى مصاف ملامريه في المزاوجة بين اللغة والقصيدة.

ترويض اللغة

كتب باث هذه القصيدة عام 1966 في الهند، وفيها يبيّن عن جذور حضارة عريقة وراثتها، فالشاعر في هذه القصيدة كمبدع، وكأنّ لسان حاله يقول: «أحدثت فيعيد العالم»، ولكن الذي يبدع في الواقع هي القصيدة إن ترويض أوكتايفيو باث يعني ضربا من الإستحساب أو الإبداع عن العالم، حيثنّ يقسم المجال للمجاز ليقيم مقامها كجسر أو كنوع من التصالّج والتقاطيع للشعر والعالم وتفسيره، كان «هايدغر، يبنّيها إلى الحقائق الواقعية أو الوقائع الحقيقية في الاقتراب من المجاز الذي يغدو فحّا لقصص العالم أو إصطبا، لحظة» منه، ويحدث كما هذا يشير الناقد الفرنسي، جيل دولوز، في لحظة إشراق ووضوح، يكون التناقض الظاهري حسب هايدغر هو أن «القدس» أو ما لا يمكن قوله هو ذلك الضوء الذي يسبق الضوء الذي يريد الشاعر أن يتعرّض له وهو يكمن بالضياف في الظلام، ولذا جاء الشاعر الذي يبحث عن الظلام في عزّ النهار أن يعقّق رؤيته في النهار، أي تحويل الضوء أكثر بريقا من تلقاء نفسه. إنّ أحد الضوء الذي يسبق الظلام يعني نوع الحياة من التوتّر أو الهلابة، حيث نجد الرؤية أكثر غفوتا، وأكثر شفافية، وفي هذه الشفافية والتوتّر نجد قصيدة «الأبيض».

## نحن لم نكتب لنعيش إنما نعيش لنكتب!

## ضياء الجبيلي: إفتقارنا إلى «العمل المشغلي» ساهم في الحد من تطور القصة القصيرة

بغداد - «القدس العربي»

— من حسن علاء الدين:

يسعى الروائي العراقي ضياء الجبيلي الى تأثيث علله الروائي من خلال الكتابة المستمرة وقراءاته الروائية والتقنية في محاولة منه للخروج بلغة واثية خاصة. الجبيلي (مواليد 1977) أصدر حتى الآن ثلاث روايات وهي (لعنة ماركيث) التي فازت بجائزة دبي الثقافية في العام 2007، (وجه فنسنت القبيح) و(بوغيخ العجيب)، اشغل فيها على المفارقة ابتداء من العنوان وحتى المبنى الروائي واللغة الروائية.

إلا أنه في الوقت نفسه لا يبتعد من منابعه الروايات والكتب الشعرية والقصصية تقدياً، فضلاً عن اهتمامه بكتابة القصة القصيرة بين حين وآخر. عن منجزه الروائي وأهم مراحل الكتابة الروائية لديه كما لنا معه هذا الحوار:

■ (لعنة ماركيث، (وجه فنسنت القبيح)، و(بوغيخ العجيب)، ثلاث روايات صدرت لك لاحظ من خلالها أنك تعتمد المفارقة والغربة في العنوان، كيف تبنى عنوان الرواية؟ وما الدوافع التي جعلتك تختار هذه العناوين ذات البنى العجيبة؟

■ العنوا ن طبعيغته يمثل العتبة الأولى للنص، أو هكذا يعده البعض: الشماعة أولى قصي الدخ، ليكون بالتالي المفكر أو الشفرة التي ما عاد القارئ يمتلك التزّاج الملائم لفكها في الوقت الحالي، بمعنى آخر، لم يعد الأمر كما كان قبل النصف الثاني من القرن العشرين، عندما بدأ العمل الروائي، وأسابيح انجذاب القراء للرواية، فقد تطور الوعي بضرورة أن

تغير الفهم السائد للعناوين، فاصبح التركيز على الجانب المثلثي والدعائي في اختيار العنوان يطغى على الجانب الوظيفي أو يستند بالمفارقة والغربة كما قلت. اليوم جاء دور العنوان الذي تشترع خلال



أوكتايفيو باث

تصالح الأضداد

لا يمكن النظر إلى المجاز كصورة من صور التقارب والتصالّج بين الأضداد، الإستعارة، المجاز، الكناية تظهر في القصيدة أو تجتمع في العبارة التالية: نهر من الشبوس، إنهما تنصهر إلى أنهما لا تفصي إلى التواتر والمقابلات، كما شعراء هم: أو غوستو دي كاميو، ودينيو لييفنتاري، ورولندو دي كامبوس. وقد أحدثت هذه الحركة الشعرية تأثيرا بليغة في مجموع الشعر الأمريكي اللاتيني، كان من نتائجها ما أطلق عليه فيما بعد الشعرو أن النشر المغموفين، ووصف أحد شعرائه وهو رولندو دي كامبوس بالشاعر الذي ليس له نظير بين شعراء أمريكا اللاتينية، إن مغامرة هؤلاء الشعراء خلقت اتجاهها فكريا جديدا في هذه القارة، ويعتبر الناقد المكسيكيون شعر أوكتايفيو باث امتدادا لهذا التيار المؤثر. بحيث أنهم لا يستغنون عن شعره لدراسة هذه الحركة، ولقد تجلّى هذا التأثير عنده بشكل خاص في قصيدته المشهورة «الأبيض» التي يعتبرها الناقد المكسيكي إدوارد ميلان أعلى مراحل التنوير الشعري الأمريكي اللاتيني الحديث، ففي هذه القصيدة تظهر تحديات باب اللغة، إذ تصبح القصيدة إنعكاسا للغة ذاتها، بحيث تفوق فيها باث على الشعراء السابقين المذكورين، وارتقى إلى مصاف ملامريه في المزاوجة بين اللغة والقصيدة.

يقول عن تكرياته خلال لقاءاته المبكرة مع بعض الشعراء الكبار: «لقد تأثرت كثيرا عندما شاهدت وتعرّفت على بابلو بيرودا الذي كنت محمجا به أشدّ الإعجاب»، عاد «باث» إلى بلاده المكسيك 1938، وشارك بحصان في الحياة السياسية للبلاد، واسهم بقبسط أفكاره مقالاته وشعره في جريدة «الشعب» وسواها من المجلات الأخرى الأدبية بالخصوص. من كتبه ورواياته المعروفة: «مهايات الوحدة»، «الحاشية»، «الماضي في وضوح»، «حديث الشجرة»، «سبحر الضحك»، «الشعر يتحرك»، «بين الحسرة، والزهر»، «على ساحل العالم»، «سفر أم مشيرة»، «حجر الشمس» (\*\*)، «الماء والزئج»، «سالانترنا»، «الزئج الخالدة»، «الأبيض»، «أبناء الهواء» وغيرها من الأعمال الإبداعية الأخرى معظمها شعرا، بالإضافة إلى أعمال أخرى عديدة في مجالات الدراسات والنقد، والإجتماعات، والفنون وهي كتابات تنسم في مجملها الحقيقي لا وجود له سوى في اللغة، وتأسيسها على هذا المنظور فإن العالم ك مخلوق هو محبوب، والقصيدة تغدو بمثابة مغناطيس له.

إن القصيدة في هذه الحالة تغدو تقييما للعالم كوحدة مجازية، وهي تخلق موازنة ظاهرية أو مصنعة بين القصيدة والعالم، وهنا يحدث أن كلا من القصيدة والعالم في مقابلة ما يدخلان في حي حوار بينهما، ولم يبق هذا المعنى لدى ملامريه الذي كان يعتبر العالم رمزا للغة. فلدّي ملامريه نجد اللغة تتبلغ أو تحتوي العالم، في حين أننا واجدون في «الأبيض» اللغة هي التي تخاطب هذا العالم.

يعتبر باث «العالم منذ البداية هو كوحدة مجازية. إنّ العالم يصبح مجازا في لحظة بيشاء، لحظات صمت، ذلك أنه في الحين، أي بمجرّد إنطلاق دينامية اللغة تبدأ الحركة، ولهذا فإن القصيدة تبثت هكذا:

الأساس البذرة الكلمة مضمرة والكلمة على طرف اللسان يبدأ العالم في «الأبيض» باللغة، إن وضع المجاز واللغة والعالم على قدم المساواة في هذا المعنى يجعل القصيدة أو تواجه العالم بل إنها تحتويه ك مخلوق جديد، حتى وإن كان العالم سابقا للقصيدة، إن النص الشعري إلى ديات هو تأسيس للضرورة، أي إيجاد ما يوازيه ويقابله، وإيجاد طرف لا يعني إلغاء الآخر بل يعني نوعا من التعاضل أو التعاطف أو التقارب بينهما.

جمرة الكتابة

إنّ العاصفة في قصائد «باث» تغدو جمرة مقدّة،

## سأهم في الحد من تطور القصة القصيرة

أن انفصال الرواية عن الرويات الأخرى فاشك أن حديثاً يجري بهذا الخصوص حتى لم جرب كتابة الرواية قبل السريدي، أحيانا يكون للقصة شكل الرواية وأسلوبها وتأثرها ونهجها، لكن طابع الطول والقصر يمكن بأنهما قصة، أو بالاضبط ما أراه من خلال التيمات الطروحة في بعض القصص.

■ كتبت القصة القصيرة، وكانت لك لغتك الخاصة بهذا النوع السريدي، هل تتوقع أن هناك تراجعاً في القصة القصيرة عراًفاً مقارنة بانتعاش الرواية، وما الطرق التي يمكن من خلالها إعادة البهاء للقصة؟

■ القصة القصيرة في العراق رائدة كما هو معروف، ولا أظن أن هناك تراجعاً في جودة ما يكتب إلى الحد الذي نسلم فيه إلى القصيدة القصيرة بات مشوشا، لكن في المقابل نرى تراجعاً في كمية النتاج القصصي، في حين – كما أشرت أنت – تشهد الرواية تقدراً ملحوظاً في الكم، والتماعات واضحة تجلت مؤخراً من خلال أعمال غاية في الجودة والثقافة، ولعل افتقارنا إلى العمل المشغلي ساهم في الحد من ظهور القصة القصيرة بالشكل الملائم لقياس بأجبال سابقة، وأيضاً الاهتمام بالرواية جعل من كتابة القصة القصيرة طموحاً ناقصاً لا يفي بالعرض في حال كان لدى الكاتب ما هو أكبر من كونه موضوعاً لنص قصير.

■ ماذا عن قلقك؟ هل هناك حالة معينة تمر بها أثناء الكتابة؟

■ الطقس مفيد جداً للروائي، بما أنه عداة سريديات طويلة قد يطول بها الأمد، وقد يكون الطقس روحياً مادياً، كان تمارس وضع أشياء على المنصدة أو تستحضر ما يعجبك من مأكّل أو مشرب، وعدا ذلك هناك الاستراحتات، ولكل استراحة طابعها الخاص، الحالة هنا أشبه بعمل شاق يحتاج إلى محفزات تساعده على المطالبة، وليست العملية كلها ممتعة، إنما هناك مخاضات عسيرة وفترات جرب يمر بها الروائي، ويشعر بعدم الجدوى ليس من الكتابة، إنما من العمل الأمر أكثر من الطاقة المخزّنة، فالجولس أمام الحاسوب لساعات طويلة هو أمر غير مفرح إذا كان ما تفعله هو كتابة تقرير لمدير في العمل، لكنه يغدو شيئاً آخر في حال أنت تكتب رواية، وتعي أن ما تفعله شيئاً ليعيل تماماً، إنما شيء ما غاضٍ يتعلق بالسؤال الأكثر إلحاحاً وعلى الرغم من ذلك لم أحظ حتى الآن بإجابة وأقية وواقعية، أنا أكتب؟



ضياء الجبيلي

فمضمار ركضة طويلة لكي تتجنب خطأ الانطلاقة الأولى السريدي عليك أن تمرن نفسك على الهدوء والمناورة وانصاج طبختك على نار هادئة.

■ ما المؤثرات الداخلية والخارجية التي يتأثر بها أسلوبك الروائي؟ وهل تعد الرواية عالماً معزولاً عن الكتابات السريدية الأخرى؟

■ بهذا الصدد أعتمد أن لكل روائي أسلوبيه الخاص في التعامل مع النص، فهناك موضوع وتقنية معينة يجري الاستعداد لها دائماً، عدا أسلوبك في اللغة، ليس هناك مؤثرات واضحة أو مباشرة، إنما تأثيرات مخفّرة لا تجدها في العمل بقدر ما تجد آثارها على الجو العام للرواية، قد نشعر بالإنهيار إزاء أمر جيد، لكن اعتقد أن تأثيراً كهذا يجب تحاشي انعكاسه على العمل المكتوب، وأما عن عزلة الرواية فلا أظن أن هناك من يعول عليها، هناك عزلة طوعية أثناء الكتابة، نعم، إلا

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7680 الاثنين 3 آذار (مارس) 2014 - 2 جمادى الأول 1435 هـ

## «ساعة التخلي» لعباس بيضون جولة في الفناء الخلفي للموت

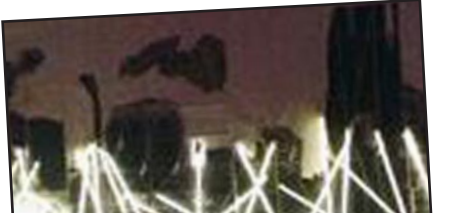
عبد الحاج \*

■ يواصل عباس بيضون في روايته «ساعة التخلي» (دار الساقي) استكمال عمارته صدقاً صدقاً كشفاً كشفاً جراًءاً كاسحة وراء جراًءة مذهلة، حقراً في ما وراء جحارة الذاكرة والذات والظواهر.

وفي المدينة البنائية الناخمة للشرطي الحدودي، المقترض أنها صور، يتحدث الشبان فواز أسعد، نديم السيد، بيار مذّور وصالح السايك كل بدوره وعلى أنفراد، فضلاً عن «سائر الرفاق اليساريين»، عن لحظات التهديد الإسرائيلي بغزو المدينة وانسحاب المنظمات الفلسطينية منها نحو بيروت. فوضى وإحباط، نشوء جماعة متطرّفة تطلق على نفسها اسم «البظطة»، وتتحكّم في الشارع. خطف ومعارك بين رفاق السلاح. ثم نزول «البظطة». ويقول نديم السيد: «وحي لم أسف على انتهائها. أكره الذين يصدقون في كذبهم، وأفضل عليهم أولئك الذين يعلمون أنهم يكذبون (...) أنا قد أقول ما لا أؤمن به لكنني في الحقيقة بحاجة إلى أن أؤمن بشيء، بل بأشياء. إنّ مقدراً كافياً من الإيمان يساعدني على أن أنجز خداعي، على أن أعود سالماً بعد كل خداع. أنا بحاجة إلى أن أؤمن بأشياء لم يعد أحد يؤمن بها (...) أنا احتاج إلى أن أكون طائفاً أو عالمياً (...) لكنني أعرف أنّ الطائفة والعائلة هما غالباً المجتمع الذي يتظاهر بأنه يكرمه، بأنّه يحتمله كحُكّة لكنّه مع ذلك ميزانه وأساس عمله».

يقسم عباس بيضون روايته إلى قسمين، القسم الأول يسميه حصار، والثاني تقاطعات، ولا يقتصر اشتغال بيضون على التنوع في مستويات السرد، بل يعتمد تنوعياً آخر، فلا يسخر رأساً بل يعطي قارنه أن يسخر، أنجح طريقة روائية (وغير روائية)، وضع القارئ في الجو دون إلقاء الخطاب عليه، مارة مستحبة بل حُرّفة تماماً. عكسها توجيبي وغالباً سطحي، وجمل حُرّاقة مثل هذه: «طاما كنتُ لا مبالياً تجاه المسلح حتى تجاه موتهم، أشعر أنهم يستحقونه وأنّ هذا، تقريباً، علمهم. أشعر أنّ حامل السلاح يصبح ميتاً لجُرد حمله، يصبح آلة سلاحه لا العكس (...) لم تكن هذه حال الشيخ خالد، كنتُ أنظر إلى عينيه لا إلى سلاحه واسمع صوته العميق. له صوت وعينان وليس مجرد جثة خلف السلاح. كانت له هيئة الشهيد فعلاً».

وليس أصراً بلا دلالة أنّ لا يخلو الكتاب، أي «ساعة التخلي» من عنوان فرعي للتعريب بالذو الأدبي الذي ينتسب إليه النص، «الرواية»، وفي هذه النصوص لم يعد موضوع السيرة دافعي سمات أو دمغات متنوعة ومشخصة لانتماء الفرد وانتمائه إلى إطار يحفل بطغوس وممارسات وأعراف متوارثة بلا انقطاع. أي دائماً إلا رحلت ومنها الفعلي هو في حركة التنقل التي تجمع بين



ساعة التخلي  
عباس بيضون

\* الأساعر الواردة أصلاً ضمن هذا المقال من ترجمة

\*\* أدرجت ترجمة هذه القصيدة المقلّدة كاملة في كتاب أنطولوجيا (حجر الشمس: ثلاثون قصيدة في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر) الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة (الشرع القومي للترجمة) بالقاهرة 2000.

الدوحة - من خالد وليد محمود:

أصدر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتابين جديدين يتبعان بأهمية تاريخية، إن يتناولان «الحرب العراقية – الإيرانية: 1980 – 1988»، يوثق في أولهما الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق يوميات الحرب في صورة مذكرات ينشرها أول مرة، ويحمل الكتاب عنوان «الحرب العراقية – الإيرانية: مذكرات مقاتل» (638 صفحة من القطع الكبير). وتعتبر القيمة الوثائقية لهذه المذكرات، أصدر المركز العربي للكتاب تانيا مرافقا لأول عنوانه: «الحرب العراقية – الإيرانية: 1988 – 1980» قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الأول (الحرب العراقية – الإيرانية: مذكرات مقاتل، 167 صفحة من القطع الصغير)، بحيث يفرد قراءة مقابحية للمذكرات بقلم الباحث في المركز العربي عبد الوهاب القصاب ويقرأ أيضا ضابط سابق في الجيش العراقي، وشارك في الحرب ضد إيران. يعدّ كتاب «مذكرات مقاتل» أول رواية للحرب العراقية – الإيرانية يكتبها عسكري عراقي خاض تلك الحرب منذ أول يوم لاندلاعها في سنة 1980 حتى نهايتها في سنة 1988، وكان شاعدا على جميع معاركها التي شارك فيها مباشرة حين كان قائداً لفرقة مشاة، أو خطط لها وتابع تنفيذها عندما تولى رئاسة أركان الجيش العراقي في سنة 1987. وتتضمن هذه المذكرات سيرة المؤلف، وقائله في جبهة الجولان السورية سنة 1973، وأنداره في معارك الحرب ضد إيران مثل سقوط الحمرة (خرمشهر) وتحرير الفاو وجزر مجنون وغيرها، وتكشف هذه المذكرات معلومات جديدة ومفارقة لما هو سائد من كتابات المؤرخين – الإيرانيين التي كانت من أطول حروب العالم في القرن العشرين.

ويقدم الفريق الأول الركن نزار عبدالكريم فيصل الخزرجي رؤيته للحرب العراقية – الإيرانية في مراحلها المختلفة التي بدأت من اشتباكات حدودية، سرعان ما هبط العراق إليها لن تتوقف عند ذلك، فقد استباق الحرب، وشهدت هذه الحرب انتصارات وانتكاسات عانى منها الطرفان، وقد رصدنا



رصد اللحظات واصطاد دلالاتها بطريقة خاطفة ومهذبة، والتامل الشعري المتثور في مكوناتها وروابطها الجوفية الخفية، نرجح أن يكون التكون مدركا صعوبة تصنيف سرديته وجبرية القارئ حيال شعورين أو عين يتنازعان الذات وسعيها إلى تكوين صورة عن ماهيتها، الوع الأول يلتقط النقدي والاستخلاصات القيمة العريضة، التي قد تصلح لمواساة النفس المنقسمة والثائفة إلى بعض العزاء. وقد بثّ عباس في ثنيات كتابته البرية عبارات عن مفاتيح للقراءة، ليصبح الموضوع وصف تنقل صاحب السيرة بين مشكلات ومساأل وانقطاعات ملققة، وما هنا نفع على شتى التوجهات في هذا التوضيف، معتمدا على نضج يسري أكثر على العلاقة مع اللغة التي يبني بها مشاهدات وعوالم أبعد مما نراه ويتأثر ويتكرر في الرواية التي تكتب اليوم، بحيث تراوح بين التظلم والشكوى والانتفاض والسخرية والإدراء، وبين الجملة والتكتم والحذر. والحال أن هذا التبدل في قوام السيرة وموضوعها لا يؤشر فحسب إلى إرهاصات بالخاص العسير للفرد الحديث، بل كذلك إلى تولد أدب شرط تكوّن الرواية العربية الحديثة.

يتجسّر بيضون بظقة الموت، نظير المجرّد والظفري والأثيري، ومتى نفخ عنه صيورته الموسومة والشكلية، تغيرت منظومة أبعاده جذريا، وأصبح جائزا استعماله في مفارقاته الألفا تباعدا، «فكرة» أو «ملعقة»، فتفتح النصوص على منبع الهيكله والصيغ الهندسية، وتترلق في منحنى التفكيكي يخفي عن خلاله بيضون تنوّع الجزء على حساب الكل، «أنها أيضا حجرة من حائط وجيد»، وتلاصق هذه التجربة قدرة تحويلية بطنية: «يمكن طيه وتحويله أحيانا الى مائدة»، هناك ترمد على منطق الأحجام، ومن خلال تكرار مفردة سلاح، يصير المنمّط قادرا على احتواء الهائل في حين تغدو المفردة البتيمة اختزالا لعالم في طور الانكسار، يقدم الشعر مقياسا جديدا للموازين، حيث «الحياة تطالب بما يعادلها من الحجاز»، ويقدم مقياسا للسعة ولصاحبات الانتباه المضفية دو ما إلى على الحياة وعطب الذاكرة.

وبيضون هنا، مثله مثل جميع أبناء العربية، عاجز عن اجتراح المعجزات في ما تحمله مفردات مثل «إن»، و«أقول»، و«ن» معان دالية مباشرة، ولكن لأتته الشاعر، ولأنه الشاعر العزلي ترمّس وأنجز بعد أن جُرب وجازف، فإنه قادر على إدخال هذه المعجزات في شبكات لا تقصر وظيفة اللغة على إيصال المعنى فحسب، بل لتشدّ القارئ إلى الفعل العيبري في اللغة، وإلى أداء خاص للغة ذاتها في انفتك عن وظيفة الحامل المباشر والمعايد للمعنى داخل هذه اللغة المجردة من اجتماعيتها، هناك ضمير جماعي يتحدث، وهنا القارئ، هناك بالذات عطف الجمل ذات شكل عطفاني، ربما هي رغبة العندة التي تحملها اللغة، فالصورة أو

المشهد ليسا حادثا شخصيا، وإنما صورة جماعية لحلم جماعي، وبما هذا السبب هو الذي يعطي لأي مشهد ضبابيته وغموضه، ويستمر تمزيق الأفعنة، عباس بيضون، كغير عباس، مزيج من براءة شاعر ونفوذ البصير فيلسوف، نادرا ما انصهر هذا التلاقي في شخص، وأندر منه في كاتب، يقول: «المنظفات لم تعد صابونة إلا حين خرجت، حملوا السلاح ونحن حين ساعدناهم على حمله كنتُ نستسلم له ولهم، حين ساعدناهم على حمله ساعدناهم على أنفسنا، وبدون أنصرح صرنا مغلوبين (...) لم تقع المعركة لكننا سندفع ثمنا أكبر لعدم وقوعها، إن لم يجد الهاربون سوانا لنأثمهم، سنكون مجددا موضوع تلك الرحلة المكسورة وهدهفا»، تفرح من الكتاب حيث شئت ما ينطبق حرفيا على الماضي والحاضر والمستقبل، وبلهجة ملؤها الصفا والغسل، الألم وديعا وبكل كرامة، الحقيقة بمخلف الطباع والأمرجة، تغرف من رواية عباس بيضون هذه كما تغرف من جميع ما كتب ويكتب مقلما يغرف السايح من بحر، حتى لتنتساعل: كتابة هذه أم ضمانات تتحقق بحرفو؟

\*\*\*\*\*  
\* كاتب سوري / السويد

## «الحرب العراقية - الإيرانية: 1980 - 1988»

## في كتابين جديدين للمركز العربي

المؤلف منذ بدء التخطيط التحسبي العراقي لما يمكن أن يتطور إليه الوضع في العلاقة مع إيران يعد انتشار الثورة الإيرانية، وأبدى رأيه في النقاش الذي جرى حينها بشفاعة القائد المائيد ومعرفة في مدى ملاءمة الوضع القتالي للتشكيلات القائمة بواجبات الأمن الداخلي في شمال العراق، وقد مقترحات عملية لا يجرأ أحد بها.

لأنهم لم يبرزوا الكتاب المهارة العملياتية والإستراتيجية التي تبها التخطيط بأشرف صاحب المذكرات على التبعات الخمس التي رسمت نهاية الحرب العراقية الإيرانية والتي شكلت فحشا جديدا للسردية العربية جعل ابن الأعداء تفتح على العراق، سيجد القارئ في هذا الكتاب مادة تفيد في فهم أفضل لما جرى وماذا جرى، وتعطيه فكرة واضحة عن جيش عربي مقاتل حق، وعن شعب أن كل نذواته بشرف الهندية ودورها في الحفاظ على أمنه وسلامته.

ويقدم المذكرات مقاتل، واسهم في مراجعتها وتحريرها الدكتور عبد الوهاب القصاب، الباحث المشارك في الركن العربي للأبحاث ودراسة السياسات، والضابط السابق في القوات المسلحة العراقية، الذي وافق المؤلف على الأداء إبرته في رئاسة الأركان العامة للواء المسلحة العراقية العامة لفترة التي شغل الواف فيها منصب رئيس الأركان ولم يلقف الدكتور القصاب بالتقديم لمذكرات الفريق الأول الركن الخزرجي ومن مراجعتها، بل كتب تعقيبا وتعليقا مستفيضا لم يسعه سوى كتاب

في مراقيات كتاب الخزرجي، وهذا الكتاب قراءة نقدية في مذكرات الخزرجي، وبعبارة أخرى، فإن عسكريا عراقيّا خاض الحرب ضد إيران يقدم قراءة عسري عراقي خاض بدوره الحرب ضد إيران، وكل منهما في موقع مختلف.

إيران، ولكن منهما في موقع مختلف، وتتمكن أهمية هذا الكتاب الذي لا يمكن قراءته وحده من دون مذكرات الفريق نزار الخزرجي في أن ما كتب

عن الحرب العراقية – الإيرانية في أطول حروب العشرين قبل هذا ولا يتناسب مع أهميتها العسكرية الجاذبة والتاريخية ومع الغفيرة الكبيرة التي خلفتها في المنطقة العربية، وهذا الكتاب يصنف الكثير من التحليلات الجدية والمعلومات الجديدة، ولا سيما في حقل العسكرياتاريخيا العربية ذات التجربة الطويلة في الميدان القتالي.



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات Arab Center for Research & Policy Studies



## 3 أفلام عربية تتربح جوائز الأوسكار

القاهرة – من أسامة صفار:

توجّهت أنظار عشاق السينما في العالم، مساء الأحد، إلى مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، حيث تعلن نتائج جوائز الأوسكار رقم 86 من مسرّح كوداك.

لكن الناطقين بالعربية يعيشون حلمًا خاصًا مع المسابقة الأكبر في عالم السينما عبر التاريخ، حيث تشارك لأول مرة في تاريخ المسابقة ثلاثة أفلام في ثلاثة أفرع مختلفة لجوائز الأوسكار، ويتنافس فيلم «الميدان» للمخرجة المصرية جيهان نجيم على جائزة «أفضل فيلم وثائقي»، بينما يتنافس فيلم «ليس للكرامة جدران» للمخرجة اليمنية سارة إسحاق على جائزة «أفضل فيلم وثائقي قصير»، وفيلم «عمر» للمخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد على جائزة «أفضل فيلم بلغة أجنبية»، (أي فيلم طويل – أكثر من 40 دقيقة – وينتج خارج الولايات المتحدة ولا تكون الإنكليزية لغة الحادثة الرئيسية).

ويطرح فيلم «عمر» قضية العمالء الفلسطينيين الذي يعملون لصالح إسرائيل. ويروي الفيلم قصة خياز فلسطيني شاب يدعى «عمر»، يتعرض لخيارات صعبة إثر تورطه في قتل جندي إسرائيلي، ما يضطّره للعمل لصالح المخابرات الإسرائيلية، وتضع هذه الخطوة علاقة عمر بأسرته وأصدقائه والفتاة التي يحبها على الحك.

وسبق ترشيح الفيلم نفسه لأكثر من جائزة في مهرجان «كان» بفرنسا 2013، وترك انطباعًا جيدًا، حتى أنه تسبب في حالة من الحزن العميق داخل صالة العرض حين غُرض للمرة الأولى، حيث شوهدت الدموع لحضور لا يعرفون عن فلسطين إلا اسمها.

والى جانب فيلم «عمر»، يتنافس على جائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية أفلام من بلجيكا، وإيطاليا والدنمارك ومن كمبوديا. وفي فئة أفضل فيلم وثائقي، يأتي الفيلم المصري «الميدان» على قائمة الترشيحات.



ويروي الفيلم قصة الثورة المصرية منذ اندلاعها في 25 كانون الثاني/ يناير 2011 (في إشارة إلى احتجاجات شعبية أدت إلى الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك) وحتى 30 حزيران/ يونيو 2013 (في إشارة إلى احتجاجات شعبية قادت إلى عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي) على لسان أبطاله، وهم من الشباب الذين شاركوا في الثورة.

والى جانب فيلم «الميدان»، يتنافس على الجائزة 4 أفلام أخرى.

وفي فئة أفضل فيلم وثائقي قصير، يأتي على قائمة الترشيحات فيلم «ليس للكرامة جدران».

وينقل هذا أعمال العنف التي حدثت في ساحة التغيير بالعاصمة اليمنية صنعاء خلال مظاهرات «جمعة الكرامة» في 18 آذار/ مارس 2011، والتي خرجت ضد نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

الفيلم شارك أيضًا في أكثر من 20 مهرجانًا عالميًا، وحاز على جائزة أفضل فيلم في 4 منها، وهي: «مهرجان آندوكس» بإسكتلندا في تشرين الأول/أكتوبر 2012، و«مهرجان

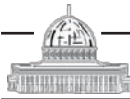


لقطة من فيلم «الميدان»

## فيلم وثائقي مرشح للأوسكار يثير جدلا في اندونيسيا

■ جاكارتا-رويترز: يتنافس فيلم وثائقي يتناول واحدة من أسوأ المذابح منذ الحرب العالمية الثانية على إحدى جوائز الأوسكار التي ستعلن في مطلع الأسبوع القادم لكن إذا فاز بالجائزة فمن غير المتوقع أن يصعد مخرجه المساعد الاندونيسي الى المنصة ليتسلمها لأنه خائف على حياته. ويتمحور فيلم (Act of Killing) ومدته ثلاث ساعات تقريبا حول أحد القتلّة الذين شاركوا في التطهير الدموي لأكبر حزب شيوعي خارج الصين والاتحاد السوفيتي السابق، وبلا اي علامة على الندم يعيد القاتل أمام الكاميرا الطريقة التي كان يشنق بها ضحاياه قبل حوالي 50 عاما. ويتناول الفيلم احلك فترة في السنوات الاولى لاندونيسيا بعد الاستقلال والتي

سادها العنف. ولا تزال هذه الفترة حتى بعد حوالي نصف قرن ذكرى بعيدة إلى حد كبير عن النقاش العام. كما لا تزال الرواية الواردة في المناهج الدراسية تلتزم بما اذاعه الزعيم المستبد سوهارتو الذي بدأ حملة التطهير واجبر على التنحي قبل 15 عاما. ومن المعتقد ان 500 ألف شخص على الاقل قتلوا في العنف الذي بدأ اواخر عام 1965 بعدما استولى الجنرال سوهارتو آنذاك على السلطة في اعقاب انقلاب شيوعي فاشل. وسجن مليون شخص أو أكثر. وقال المتحدث باسم الرئاسة الاندونيسية توبوكو فائز اسيا «إنها مأساة ونحن كاي شخص اخر نبغض اولئك الذين شاركوا في الفيلم واعادة تمثيل المجازر. هؤلاء الناس لا ينتمون إلى اندونيسيا اليوم».



## «صديق العمر» يكشف أسرار صداقة عبد الناصروعامر الفنانة التونسية درة: أجسد شخصية برلنتي عبد الحميد



درة

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عاطف:

تركز الفنانة التونسية درة هذه الايام بشكل تام على تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «صديق العمر» أمام جمال سليمان، وباسم السمرة، وإخراج عثمان أبولين.

■ نبدأ سؤالنا للممثلة درة حول رؤيتها لهذا العمل؟ هذا العمل مهم جدا لأنه يحكي تاريخ الصداقة القوية، التي ربطت بين الزعيم جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر.. والبعض لديه انطباعات عن خلافات كانت تنشعب بينهما، وهذا من ضمن أسرار المسلسل، التي يراها الجمهور خلال العرض في شهر رمضان المقبل. ■ هل بدأ تصوير المشاهد بهذا العمل فعلا؟ التصوير سيبدأ الأسبوع المقبل، لكن فريق المسلسل يجتمع يوميا ونعيش داخل عناصر الشخصيات، كما هي بالسيناريو. ■ ما هو انطباعك مع الفنانين العاملين معك في المسلسل؟ الفنان السوري جمال سليمان لديه حالة خاصة

مع شخصية جمال عبد الناصر، وأيضا باسم سمرة مع المشير عامر.. وعندما تتواجد بينهما درة مع المخرج عثمان ابو لبن فإنها تدخل حقبة الخمسينات والستينات بالفعل، وخاصة أن المخرج يحضر لهم ملابس الشخصية، كما أن الماكير الشهير محمد عشوب يتولى عمل الماكياج المطلوب لكل شخصية للوصول الى الشكل النهائي لكل دور من أدوار المسلسل، الذي كتب قصته الراحل مدوح اللبثي.

■ ما هي توقعاتك لنجاح هذا العمل؟ أتمنى أن يخرج بنفس الشكل والحماس الموجود بيننا، لأننا ارتبطنا كثيرا بكل شخصية. ■ كيف تحدثنا عن طبيعة دورك في المسلسل؟ أتمنى أن يخرج بنفس الشكل والشخصية الراحلة برلنتي عبد الحميد.. ونجحت خلال الفترة السابقة بقرءاء الكتابين، الذين قدمتهما الراحلة للمكتبة بعنوان «المشير وأنا».. كما جلست مع جلها وقدم لي معلومات وافية عنها. ■ ما هو الجديد الذي تكتشفينه في شخصية برلنتي؟ بالنسبة لما عرفته عن برلنتي وكان حديثا على قاتل: اكتشفت أنها كانت على درجة كبيرة من الاطلاع والثقافة،

ولديها نهم للقراءة.. وهذا لا يعلمه أحد، لأن غالبية الناس تعرفها كممثلة فقط.

■ وأضافت: «حاول يوميا الدخول في شخصيتها بأي مكان أتواجد فيه، بداية من منزلي حتى أتقنها.

■ أنا سعيدة باجماع النقاد على تميز مسلسل «موجة حارة».. كما أن مسلسل «مزاج الخير» حقق النجاح، رغم اختلافهما في الموضوع.

■ وقالت: مسلسل «موجة حارة» توقعنا أن يكون نخبويا وسيراه المثقفون، لكن الجمهور شاهده من كافة المستويات، لأنه موضوع اجتماعي وتطرق الى أحداث حساسة، ربما جذبت الانظار، وجعلت الناس تقبل عليه.. وخلال اعادته حاليا فإنه ما زال يلقي اهتمام الجميع.

■ ما هي مشاريعك المستقبلية؟ قالت درة التونسية: منذ العام الماضي عندي مسلسل «عصر الحريم»، مع المخرجة ابتاس الدغيدري، والكاتب مصطفى محرم.. والمفروض تجهيزه للبدء في تصويره.. أيضا أنا مرشحة لمسلسل«سجن النساء» أمام نيللي كريم، ومن اخراج كارملا ابو ذكري.

### سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 |   | 2 |   | 4 |   | 1 |   | 8 |
|   |   |   |   | 1 | 6 | 3 | 2 | 7 |
|   |   |   |   |   | 7 | 5 |   |   |
| 6 | 5 | 1 |   |   |   |   | 3 |   |
|   |   |   |   |   |   | 5 | 8 | 6 |
| 2 |   |   | 7 | 4 |   |   |   |   |
|   |   | 3 |   |   |   | 7 | 9 | 5 |
|   |   |   | 9 | 1 |   |   |   |   |
| 1 | 4 | 5 | 8 | 6 |   |   |   |   |
| 8 |   |   |   | 7 |   | 2 |   | 1 |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من ١ الى ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 6 | 8 | 3 | 9 | 1 | 2 | 5 | 4 |
| 3 | 2 | 1 | 4 | 5 | 7 | 6 | 9 | 8 |
| 4 | 5 | 9 | 6 | 2 | 8 | 3 | 7 | 1 |
| 9 | 8 | 2 | 5 | 1 | 3 | 4 | 6 | 7 |
| 6 | 4 | 5 | 9 | 7 | 2 | 8 | 1 | 3 |
| 1 | 3 | 7 | 8 | 4 | 6 | 9 | 2 | 5 |
| 5 | 1 | 6 | 2 | 8 | 4 | 7 | 3 | 9 |
| 2 | 9 | 4 | 7 | 3 | 5 | 1 | 8 | 6 |
| 8 | 7 | 3 | 1 | 6 | 9 | 5 | 4 | 2 |

### أبراج

الحمل:

يجب عليك في هذه الفترة عدم القيام بالعمل منفرداً فالجال مفتوح أمامك للتعاون مع مساعديك، بعض الصعوبات المادية التي تعاني منها ستزول قريباً.

الثور:

تشعر بحبوية زائدة هذه الأيام، نتيجة نجاحك في الميادين التي تخوضها ولكن عليك أن تراقب بدقة ما يدور حولك على صعيد العمل، جو عاطفي هادئ.

الجوزاء:

حاول أن تدرس جيداً ما تنوي عمله قبل الإقدام عليه لئلا تقع في محاذير تسبب لك متاعب كثيرة، ما كنت تحلم به عاطفياً وتراه مستحيلاً سيحقق قريباً.

السرطان:

الظروف مؤاتية الآن للقيام بمشاريع طالما حملت بها، مكاسب مادية في طريقها إليك، والحظ يقف إلى جانبك في هذه الفترة، نبأ مفرح يلقب حساباتك.

الأسد:

تواجه بعض الصعوبات في نطاق العمل، فلا تيأس لأن الأمور ستعود قريباً إلى طبيعتها، برهن عن تقديرك لمن يساعدك ويمد لك يد العون.

العذراء:

كن على حذر في هذه الفترة وراقب جيداً ما يدور حولك، فالبعض لا يريد لك الخير، لا تقلق لمشاكلك المادية فهي ليست مستعصية الحل كما تتوهم.

الميزان:

سيعرض عليك قريباً مشروع تفاضيله غامضة لا توافق عليه إلا بعد أن تدرسه بامعان، المشكلات المادية بينك وبين معاونيك ستحل تلقائياً.

العقرب:

مشكلات قديمة تعود إلى الظهور وتسبب لك بعض المضايقات لا تقلق فكل شيء سيتم على ما يرام، شخصية مرموقة ستمد لك يد المساعدة.

القوس:

عليك أن تعمل في هذه الفترة بهدوء وتفكير وستصل إلى مبتغاك، ابتعد عن الأجواء الصاخبة التي ترمق أعصابك، ابتعد عن الغامرات التي تسيء إليك.

الجدي:

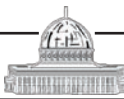
تنتظرك في هذه الفترة مفاجآت على صعيد العمل، فكن على حذر ابتعد عن الأعمال غير القانونية التي قد تكلفك الكثير على الصعيدين المادي والمعنوي.

الدلو:

لا تقطع اتصالاتك مع الآخرين، أخبار سارة تصلك من مكان بعيد، لديك ميل إلى المغالاة في كل شيء، فعليك أن تقلع عن هذه العادة.

الحوت:

شخص من الأقارب يطلب منك المساعدة فلا تخذله، مشاريع تسير نحو النجاح، لا تتأثر بما قد يعترض طريقك من صعوبات فالتناجح ستكون لصالحك.



# تراجع السينما المصرية يدفع نجومها إلى الإعلانات و«التوك شو»

**القاهرة - من كوثر الخولي:**

دفع تراجع إنتاج صناعة الأفلام في مصر بعد ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، فنانين وسينمائيين إلى الاتجاه لعالم الإعلانات التجارية، وتقديم البرامج التلفزيونية.

ولم يعد مستغرباً أن تفتح شاشات التلفاز طوال العام، لترى نجوم الصف الأول من الفنانين مثل، أحمد حلمي، وشريف منير، وغادة عادل، وأشرف عبد الباقي، وعبلة كامل، وماجد الكدواني، وغيرهم يروجون لمنتجات تجارية مثل، الشيبسي، والجبين، ومساحيق الغسيل، والمنظفات، بعد أن كان يقتصر ظهورهم في مثل الإعلانات على شهر رمضان فقط.

بعض الفنانين فضل الاتجاه للقنوات التلفزيونية، لتقديم برامج تتناول الشأن السياسي، والاجتماعي، ولا تقتصر على الجانب الفني فقط، مثل برنامج التوك شو «مصر البيت الكبير»، الذي يقدمه أشرف عبد الباقي، ويشيرى، على فضائية «الحياة»، وبرنامج «أحلى مساً»، الذي تقدمه فيفي عيده، وهشام عباس على فضائية «إم بي سي مصر».

ويقدم كاتب السيناريو والمؤلف مدحت العدل برنامجاً على إحدى قنوات فضائية «سي بي سي» بعنوان «أنت حر»، يتناول شؤون السياسة، والجمعع والشأن العام، فيما شارك فنانون مثل أحمد حلمي، وشهيرين عبد الوهاب ببرامج المسابقات مثل «أراب غوت تالنت»، و«ذا فويس»، كأعضاء في لجان تحكيم هذه المسابقات.

وشهدت صناعة السينما المصرية، تراجعاً ملحوظاً في أعقاب اندلاع ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، بسبب عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية، حيث بلغ متوسط الأفلام المنتجة سنوياً عام 2011 نحو 40 فيلم، قبل أن يتراجع العدد ليصل إلى 19 فيلماً فقط في 2013.

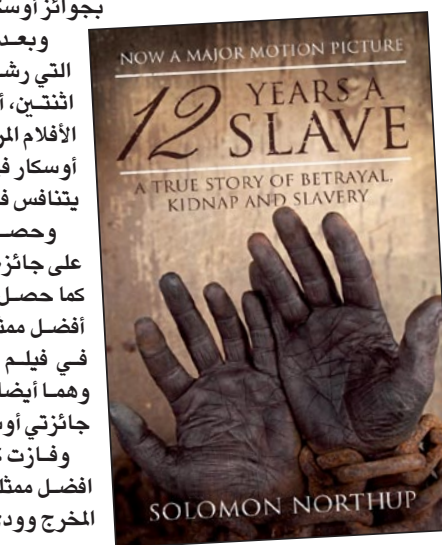
وقدرت غرفة صناعة السينما المصرية، (الجهة الرسمية المسؤولة عن متابعة النشاط السينمائي في مصر)، مجموع إيرادات السينما في عام 2013 بـ 90 مليون جنيه (نحو 13 مليون دولار)، لافتة إلى أن هذه الإيرادات هي الأقل في السينما خلال الـ15 عاماً الماضية.

الناقد السينمائي محمد كمال يفسر هذه الظاهرة

## فيلم «12 عاما في العبودية» يحصد معظم جوائز «سبيريت» للسينما المستقلة

■ لوس أنجليس - د ب أ: حصد فيلم «12 عاما في العبودية»، خمس جوائز «سبيريت» للسينما المستقلة من بينها أفضل فيلم رواثي طويل، قبل يوم واحد من حفل توزيع جوائز «أوسكار».

وقاز الفيلم، الذي أخرجه ستيف ماكوين، أيضاً بجائزة أفضل مخرج



■ لوس أنجليس - يو بي آي: تطل المثلة الأمريكية المخضمة، إلين بيرنستين، في مسلسل تدور أحداثه حول فتاة تملك مركز رعاية بالسنين، وتشعر بأنها أقرب إلى زبائنها المسنين منه إلى الأشخاص من سنّها.

وتكر موقع (ديلاين) الأمريكي أن بيرنستين، ستؤدي دور البطولة في مسلسل «ولك سولز»، أو «أرواح مسنة».

وتشارك في المسلسل أيضاً، ناتاشا ليون، التي تؤدي دور «ناديا»، الفتاة التي تغيرت نحو الأفضل ولديها مركز رعاية بالسنين، وتشعر بأن لديها أموراً مشتركة مع زبائنها أكثر منه من الأشخاص في سنّها.

## ميشال أوياما في مسلسل كوميدي

■ لوس أنجليس - يو بي اي: تطل السيدة الأمريكية الأولى ميشال أوياما في دور صغير ضمن مسلسل «باركس أند ريكرياشن» الذي تعرضه شبكة «أن بي سي». وأعلنت الشبكة أن أوياما ستطل في الحلقة الأخيرة من الموسم السادس التي تعرض في 24 نيسان/أبريل. وكانت أوياما سجلت الحلقة خلال تواجدها بيمامي في إطار الترويج لحملتها التي تدعو لعداء صحي.

يذكر أن عدة سياسيين كانوا قد اطلّوا في المسلسل الكوميدي من بطولة إيمي بولر في السابق بينهم نائب الرئيس جو بايدن والسيناتور جون ماكين.

قائلا: «لجوء الممثلين، وخاصة النجوم منهم إلى الإعلانات، أو إلى الشاشة الصغيرة (حيث البرامج التلفزيونية)، تحدث في حالتين. الأولى: هي تراجع الإنتاج السينمائي والذي يعني إجمالا عدم إنتاج أفلام تكفي لاستيعاب عدد النجوم الموجودين على الساحة، ولديهم شعبية يمكن استثمارها، وبالتالي الاستعانة بالأبرز من بينهم، ليبقى الآخرون بين الشاشة الصغيرة، سواء في المسلسلات أو تقديم البرامج، وبين الإعلانات. أما الحالة الثانية التي تدفع الفنانين للجوء إلى الإعلانات، أو إلى الشاشة الصغيرة، فهي عندما تتراجع شعبيتهم. وأضاف كمال: «لعل التناقس السينمائي



أحمد حلمي

الذي شهدته المسلسلات التلفزيونية منذ عام 2002 هو الأكثر شراسة، حيث مثل مفصلا للصناعة الدرامية وصناعة السينما، ووصلت أعمار نجوم السينما، إلى حدود لم يعد معها المشاهد العادي يقتنع بكونهم شبابا على الشاشة، أمثال يسرا، ومحمود عبد العزيز، وعادل إمام، ونور الشريف، وغيرهم.

السينما الشبابية كانت في قمتها في ذلك العام، وهو ما اضطر العديد من هؤلاء النجوم إلى الشاشة الصغيرة، وقدم كل منهم مسلسلا في شهر رمضان، وشهدت مساحات العرض في القنوات الرئيسية إنتاج الأفلام، ذات الميزانيات الضخمة، والتي كانت تستقطب نجوم الصف الأول. (الأناضول)

## عارف الكمان الإيراني العالي «فريد فرجاد» يقرر قضاء بقية عمره في تركيا



فريد فرجاد

في مدينة إسطنبول -: «إنّ آخر ما أتمناه أن أقضي ما تبقى من عمري في تركيا التي يستطيع الجميع فيها التعبير عن آرائهم على اختلاف توجهاتهم الدينية والسياسية، على خلاف ما هو سائد في إيران التي ما زالت تعاني الكثير من الصعوبات في هذا المجال، وأتمنى أن أدفن على مقربة من مولانا الرومي الذي استقيت منه الكثير.

وأضاف فرجاد الذي غادر إيران عام 1979 عقب الثورة الإسلامية قائلا: «إنّ حياة المنفى أكسبني الكثير، وأوقدت في داخلي

#### إسطنبول

من سارا سيلفي أوزتورك:

تمنى العازف الأمريكي - إيراني الأصل - «فريد فرجاد» المعروف بـ«الرجل الذي أبكى الكمان» أن تكون آخر أنفاسه في تركيا، وأن يدفن في مدينة «قونية» بالقرب من قبر العالم الصوفي «مولانا جلال الدين الرومي» الذي أثر فيه وفي إبداعه.

وقال فرجاد - الذي يحيي حفلاً موسيقياً

### فضائيات

## دموع «التمساح» السوري والفكر الوهابي فانتازيا مصر السيسي: مرسى يسرق «دجاجة»

#### بسام البدارين \*

■ عشر مرات على الأقل كرر التلفزيون السوري تلك اللقطة التي يظهر فيها الرئيس بشار الأسد محذرا من المخاطر التي يجرها على المنطقة «الفكر الوهابي».. بدا الرجل مبتسما وهو يكرر هذه الإسطوانة في وجه مظاهر الإعتدال السعودية، التي ما زالت معادية لبشار، لكنها تظهر، قدرا من التعاون والإستدراك في برنامج «رعاية الأصوليين».

مضحك جدا أن يذرف «سفاح» ما دموع الأسف على ضحايا الفكر الوهابي دون أن يرف له جفن بإعتباره المسؤول عن عمليات الإبادة الطائفية والتطهير العرقي التي أدت لتشريد نصف شعبه وقتل وسجن ربع الشعب.

مجددا لم يظهر الرئيس الأسد أي أسف من أي وزن على ضحايا شعبه ولم يعترض على البراميل المتفجرة ولا على إقتلاع الحناجر وقطع الأصابع ولا على الاطفال الذين قتلهم قناصون يعملون مع النظام وهم في طريقهم نحو قمامة الحقل بحثا عن لقمة خبز.

التطرف، أيا كان لونه وشكله من مشكلات الأمة.. هذا صحيح لكن النظام السوري آخر من يحق له التحدث عن تطرف الآخرين، فما فعله بالشعب السوري منقوع التطرف الخطير و«أسانس» القتل الأعمى على الهوية.. لدى دليل على ذلك يتمثل في قرار دائرة الأنفس السورية شطب القيود والسجلات المدنية للمواطنين السوريين ومطالبة المشردين والضحايا بالتحرك لتجديد بياناتهم.

يعلم نظام دمشق بأن ملايين السوريين من «أهل السنة» لا يستطيعون زيارة مقرات دائرة القيود المدنية في دمشق لتعديل البيانات.. لا يوجد معنى للإجراء إلا ان النظام يعاقب كل سني سوري بصفة جماعية.. إذا لم يكن ذلك تطرفا وتشهدا طائفيا فماذا يكون؟

لا يعجبني النظام السعودي ولا المدرسة الوهابية في إدارة شؤون المسلمين، لكن شعرت بالرغبة بالضحك وأنا أستمع للنظاميين السوري والإيراني، وهما يتحدثان عن خطورة التطرف الوهابي..على حد تعبير الفنان الأردني نبيل المشيني..«شي غاد».

#### العلاج بصباح كفتة

■ خلافا للكثيرين لا أجد ما يثير السخرية والضحك في نظرية «صباح الكفتة»، التي تداولها القوم بكثافة على «فيس بوك»، نقلا عن محطة «الجزيرة»، والفضائية المصرية بإعتبارها قد تكون- نقول قد-آخر ما توصل له علم الطب الحديث على يد أشقائنا المصريين، خصوصا وأن مصر «ولادة» بطبيعة الحال والإختراعات ليست جديدة على شبابها، وكذلك الإبتكارات العلمية إلا إذا أصابها العقم - لا سمح الله - بعد إنقلاب السيسي.

لا أستغرب الإبتسامات التي زرعها في الفضاء مذيع «الجزيرة»، وهو يتحدث عن الطبيب العسكري المصري يتاع نظرية صباح الكفتة، فالزواج السياسي والشعبي الذي يوافق على إتهام رئيس سابق للجمهورية بحمل درجة الدكتوراه في الفيزياء النووية، مثل الدكتور محمد مرسى بسرقة «دجاج» يمكنه - أي المزاج- أن يصدق فعلا بأن مرض الإيدز يمكن هزيمته بصباح كفتة.

كل ما قاله الرجل الطبيب بسيط ومباشر والنظرية تتحدث عن إستخلاص الفيروس ثم إعادة حقنه في جسم المريض نفسه مخلوطا بصباح كفتة... ليس كفتة على وجه التحديد يمكن الزج بسبخ «كباب» او حتى ساندويتش فلافل على أمل ان يشكل المزيج الرد الناجح على الإيدز.

إقتراح بسيط وممكن علميا..على ماذا تضحكون؟ كيف يصدق بعض الأصدقاء المثقفين واليساريين والليبراليين في مصر أن ما حصل ليس إنقلابا عسكريا بل عملية سياسية ديمقراطية ولا يصدقون قصة صباح الكفتة؟

#### كلوديا المستورة!

■ حسنا فعلت العارضة الألمانية الشهيرة كلوديا شيفر عندما رفضت الكشف عن هوية ثري عربي دفع لها مليون جنيه إسترليني مقابل مجالسته في عشاء خاص فالإسم لا يعني شيئا لنا ولا يدعو إلا للسخرية والإنزعاج فيما يحترم كلوديا نفسها أكثر من هذا الأمير العربي الذي يدفعنا كعرب بالحصلة لأقصى طاقات الخجل.

كلوديا «المستورة» كانت تتحدث لحظة «أي. تي. في» البريطانية عن العرض السخي والغريب المغرق في مظاهر «الكرم العربي».. وأغلب التقدير أن الرجل الثري سرق المال من شعبه مما يفسر قدراته الفائقة على التبرع السخي مقابل جلسة اعتقد ان «الحاجة» كلوديا يمكن أن تمنحها لأي شاب عربي محترم وفقير يخدم أمته فعلا.

عرض في كل الأحوال لا يستحق إلا الإزدراء ومن المفضل أن

الفضيحة لم تكتمل بكشف الإسم وإلا لسقطت المزيد من الأسماء

الكبيرة التي تنتظر علينا ليل ونهار وتدفع في الماخير والمجاسلات ملايين

الدولارات.

سمعنا سابقا عن تبرعات لصالح إعادة طيبة في لوس أنجليس او نادي

خيول في أسكتلندا، ولعنا أمام الله وحلقه نشرت مديعة كويتية مشهورة

قصة مجوهرات قدمها لها الرئيس الليبي المتوفى معمر القذافي وقصة

نحو مليون دولار دفعها زعيم عربي مقابل تمويل مسلسل تلفزيوني

إنتهى في غرفة نومه ويصلح فقط لسهرة أُنس مع اللدام.

غسيل الأثرياء واللصوص العرب لم يعد من الممكن إلا نشره على الملأ..

شكرا لكلوديا.

#### قناة «دنيا» والأردن

■ الغسيل على طريقة محطة الدنيا التابعة للنظام السوري أكثر طرافة، فهي تخصص مساحة إخبارية ملحوظة لتغطية نشاطات الحراك الشعبي الأردني، حيث ينزل العشرات وفي أحسن الأحوال المئات للشوارع طلبا للإصلاح السياسي.

محطة رامي مخلوف تبدو مهمة بوجبة إعلامية تقول فيها إن في الأردن

مسيرات واحتجاجات وهي مسألة لا تنفيها السلطات الأردنية، لكن

المحطة السورية المتخصصة بتبوير جرائم النظام السوري لا توفر أدنى

مساحة لتغطية أخبار الاطفال الذين يصطادهم قناصة نظام المانعة أو

القرى التي تقصف بالبراميل المتفجرة.

على الأقل في الأردن الناس تستطيع رفع لافتة والنزول للشوارع دون

قصف ذويهم وقراها بالكامل ونهب منازلهم.. ما تبثه الدنيا في السياق

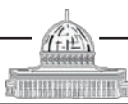
أقرب لصيغة «نكاية بالطهارة»، خصوصا عندما تظهر دعما كبيرا ويثير

السخرية لحريات التعبير في الأردن.. أي غفرا يرتجى فعلا بعد كل هذا

العهر الإعلامي.

-----  
 \* مدير مكتب «القدس العربي» في الأردن

### وارضيات



## خبير: 75% من سكان الوطن العربي تحت خط «الفقر المائي» وصنعاء العاصمة الأكثر عرضة للجفاف

إستنزاف للمياه نتيجة زيادة عدد سكانه.. وقد شعر سكان لبنان بالتراجع الكبير في نسبة الهطولات المطرية هذا العام مقارنة بالسنوات الماضية، إلا أن الخبراء يؤكدون أن هذا التراجع لا يعني وجود أزمة، لأن لبنان يشهد منذ الثلاثينيات تقلبات في معدل تساقط الأمطار، من جهة أشار عبد الرحمن الزواوي، رئيس دائرة التقديرات العامة في مصلحة الأرصاد الجوية في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، إلى أن كمية الهطولات هذا العام لم تتخط حتى الساعة الـ300 ملم، علما أنها سجلت العام الماضي بنسبة 800 ملم، ولفت الزواوي إلى وجوب الإنتظار حتى نهاية المعدل الوسطي هو حوالي 600 ملم، ولفت معكب أو أكثر سنويا..

ولفت الحمدي إلى أن مشكلة المياه في لبنان لا تعود إلى شحها وإنما إلى سوء إدارة هذا المورد، وقال أن جود أكثر من مليون نازح سوري في لبنان يرفع الطلب على المياه، ليس فط نتيجة الإستهلاك امسي فحسب، وإنما لأن «جودهم يحتاج زيادة في الإنتاج الزراعي وهذه الزيادة ستطلب كمية كبيرة من المياه الإضافية، ما يعني أن لبنان سيعاني من

بتراجع الهطولات المطرية، بحسب خبير منظمة «إسكو».. وأشار إلى أن لبنان يعتمد أيضا وبشكل أساسي على القطاع الزراعي، وقال أن مزارعيه سيتأثرون مباشرة بنشح المياه مما سينعكس على توفر المحصولات الزراعية في الأسواق وبالتالي على المستهلك، لأن إستيراد المواد الزراعية والغذائية من الخارج سيرفع أسعارها.

إلا أنه اعتبر أن وضع لبنان المائي يبقى أفضل من أوضاع الكثير من الدول العربية الأخرى، «فهو واحد من ثلاث دول عربية متوسط نصيب الفرد فيها حوالي ألف متر معكب أو أكثر سنويا».

ولفت الحمدي إلى أن مشكلة المياه تتعاظم في لبنان لا تعود إلى شحها وإنما إلى سوء إدارة هذا المورد، وقال أن جود أكثر من مليون نازح سوري في لبنان يرفع الطلب على المياه، ليس فط نتيجة الإستهلاك امسي فحسب، وإنما لأن «جودهم يحتاج زيادة في الإنتاج الزراعي وهذه الزيادة ستطلب كمية كبيرة من المياه الإضافية، ما يعني أن لبنان سيعاني من

ما تنتج عنه زيادة الطلب على المياه، وأشار إلى تقديرات بشأن نهر النيل تفيد بإمكانية أن ينخفض تدفق مياهه بنسبة 30 %، وقال متسائلا «لو حصل ذلك فعلا ماذا سيكون حال مصر؟».

ولا يتخوف الخبراء من كارثة وشيكة تنجم عن شح المياه، باعتبار أن الكثير من دول المنطقة إما توجت نحو تحلية مياه البحر أو إلى معالجة مياه الصرف الصحي وكلفة استخدامها، أما الدول غير القادرة على كلفة تحلية مياه البحر فقد توجهت لأستخدام المخزون المائي غير المتجدد من المياه الجوفية، وهو أمر غير قابل للإستدامة.

ولفت الحمدي إلى أن مشكلة المياه تتعاظم مع ارتفاع الطلب عليها وارتفاع عدد السكان، «وهو ما سيؤثر على الإقتصاد بشكل رئيسي لأن البلدان قليلة المياه ستضطر إلى إستيراد المواد الزراعية من الخارج بسبب شحة المياه»، ويؤثر إنخفاض كمية تساقط الأمطار مباشرة على القطاعين الزراعي والإقتصادي، وستكون اليمن والسودان، اللتين تعتمدان بشكل رئيسي على قطاع الزراعة الأكثر تأثرا

ونته إلى خطورة الوضع المائي للعاصمة اليمنية، صنعاء، لافتا إلى أن التوقعات تشير إلى أنها أولى عواصم العالم «المهددة بجفاف المياه، لتصبح عرضة لهجرة سكانها إلى مناطق أخرى، لإنها لا تحتمل تكلفة تحلية المياه فيها».

ولفت إلى أن مواطني العراق والسودان وموريتانيا والصومال يتمتعون بالنصيب الأكبر من المياه مقارنة بباقي الدول العربية، إذ تعتبر حصّة الفرد فيها «مرتفعة نوعا ما، إذ أنها من البلدان التي تأتينا كمية كبيرة من المياه من خارج حدودها»، عن طريق الأنهار.

وأوضح أن نصيب الفرد من المياه المتجددة في كل من الأردن وفلسطين واليمن يصل بالكاد إلى حوالي 180 مترا مكعبا سنويا، أما في دول الخليج فلا يزيد نصيب الفرد عن 40 إلى 50 مترا مكعبا في السنة.

ولفت إلى أن تفاقم أزمة المياه سببه الرئيسي ارتفاع مستوى المعيشة وإستهلاك المياه بسبب ارتفاع عدد السكان، مشيرا إلى أنه في السابق كان يتم التعامل بشكل «جيد وملائم» مع هذا الشح، وأوضح أن هناك 19 دولة عربية معدل نمو السكان فيها أعلى من المعدل العالمي، وهذا

■ بيروت - الأناضول: حذّر خبير في مجال المياه من أن 75 % من سكان الوطن العربي يقعون تحت خط «الفقر المائي»، ونبهوا إلى أن العاصمة اليمنية صنعاء هي أولى عواصم العالم المهددة بالجفاف.

واعتبر أن أزمة المياه الحالية - التي تتخطى بها الدول العربية - ليست مرتبطة فقط بتراجع الهطولات المطرية وإنما بارتفاع عدد السكان وزيادة الطلب على المياه.

وأوضح محمد الحمدي، الخبير في مجال المياه في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكو)، أن مشكلة المياه في المنطقة العربية ليست جديدة ولم تبدأ بالأمس، فالمنطقة تعاني من شح بالمياه بسبب إنخفاض كمية الأمطار فيها مقارنة ببقية دول العالم.

وقال الحمدي، «إن 75 % من سكان الوطن العربي يقعون تحت خط الفقر المائي المحد بألف متر مكعب للفرد سنويا، فيما 35 % منهم نصيبهم من المياه المتجددة أقل من 500 متر مكعب سنويا للفرد، وهو ما يُعتبر معدلا متدنيا جدا من نصيب الفرد من المياه».

## «كلوب ميد» الفرنسية تطلق مؤقتا قريتها السياحية في منتجع طابا المصري

■ باريس - أ ف ب: أعلنت مجموعة «كلوب ميد» السياحية الفرنسية أمس الأول أنها أغلقت قريتها السياحية في منتجع طابا المصري حتى 29 آذار/مارس الجاري، عملا بتحذيرات جديدة لوزارة الخارجية الفرنسية بشأن السفر إلى سيناء، حيث إستهدفت هجوم إنتحاري قبل أسبوعين حافلة سياحية مخلفا ثلاثة قتلى كوريين جنوبيين.

وقال المتحدث بإسم المجموعة مساء أمس الأول أن «وزارة الخارجية نشرت بين الأمم وأمس تحديثا جديدا للنصائحها بشأن السفر إلى منطقة سيناء وطابا. لقد قررنا عدم الجازفة وإغلاق كلوب ميد في طابا مؤقتا، حتى 29 آذار/مارس».

وأضاف أن السياح الفرنسيين الذين كانوا في القرية السياحية التابعة للمجموعة في طابا، وعددهم بحسب الإدارة بين 300 و400 سائح، أنهوا رحلتهم كما كان مقررا وعادوا «بشكل طبيعي إلى فرنسا».

أما السياح الذين كان يفترض أن يخلفوهم فقد عرضت عليهم المجموعة التوجه إلى مقاصد أخرى لقضاء إجازاتهم أو إسترداد أموالهم. وشهدت سيناء في 16 شباط/فبراير هجوما إنتحاريا إستهدفت حافلة سياح قرب الحدود مع إسرائيل وأسفر عن مقتل ثلاثة سياح من كوريا الجنوبية.

## «سيمنس» الألمانية تفوز بعقد كهرباء قطري

■ دبي - رويترز: قالت شركة «سيمنس» الألمانية العملاقة للتكنولوجيا أمس الأحد أنها فازت بعقد قيمته 253 مليون دولار من المؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء (كهراء) لبناء تسع محطات تقوية. والعقد البالغة قيمته 920 مليون ريال قطري جزء من مشروع لتوسعة شبكة نقل الكهرباء، بهدف تحسين إستقرار الإمدادات في العاصمة القطرية ووضوحها.

وقال برنارد فونيسكا مدير عمليات «سيمنس» في قطر في بيان «سيمس المشروع في تطوير البنية التحتية للكهرباء في الدوحة ومحيطها». وقال للوقع إتمام المشروع في غضون 26 شهرا.

وكانت قطر اشترت في 2012 حصّة شركة ألمانية من حيث القيمة. وجمعت قطر ثروة طائلة بفضل صادرات الغاز، وهو ما أحدث طفرة سكانية وعمرانية على مدى العشر سنوات الأخيرة. وتعتمد إستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022 وهو ما سيفرض ضغوطا إضافية على إمدادات الكهرباء في الدوحة.

## وزير التموين المصري الجديد سيراجع قرار وقف تصدير الأرز

■ القاهرة - رويترز: نقلت وسائل إعلام حكومية أمس الأحد عن وزير التموين المصري الجديد قوله أنه سيعيد النظر في قرار وقف تصدير الأرز وسيدرس إستيراد القمح من فرنسا التي إستبعدت بعد أن غيرت مصر مواصفات نسبة البروتين.

وعين خالد حنفي وزير التموين يوم الأربعاء الماضي. وستلغي خطوات كيده في حالة إتخاذها قرارات سابقة لسلفه محمد أبو شادي.

وتشترى مصر نحو عشرة ملايين طن من القمح سنويا من الخارج. وقد شددت مواصفات نسبة البروتين في القمح إلى 13 في المئة أو أقل، وهو ما يسمح بإستيراد القمح الفرنسي.

ونقلت وكالة إتبنا الشرق الأوسط عن حنفي قوله أنه سيدرس مسألة القمح الفرنسي بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة. وقال إنه سيعيد النظر في وقف تصدير الأرز لأن هناك طلبات بإستئناف الصادرات من أجل فتح أسواق جديدة أمام الأرز المصري للمساعدة في إنعاش الإقتصاد.

وتملك مصر، أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان، فائضا من الأرز القابل للتصدير يقدر بنحو 800 ألف طن سنويا، لكن وزارة التموين أوقفت تصدير الأرز في نوفمبر تشرين الثاني.

## وزير الاقتصاد السويسري يريد إنقاذ إتفاقات ثنائية مبرمة مع الإتحاد الأوروبي خشية تأثرها بالخلافات حول تقييد الهجرة

■ زيوريخ - رويترز: قال وزير الإقتصاد السويسري في تصريحات صحافية نشرت أمس الأحد أنه يريد إنقاذ إتفاقات ثنائية مبرمة مع الإتحاد الأوروبي بعدما صوت السويسريون قبل ثلاثة أسابيع لصالح تقييد الهجرة من دول الإتحاد.

وقال الوزير يوهان شنايدرمان في مقابلة مع صحيفة "زوتاج تساتونغ" السويسرية-«لغينا أن نوقف بين الإستفتاء الشعبي وحرية التنقل للأفراد وهذا أيضا لإنقاذ الاتفاقات الثنائية».

وتابع «هذه مهمة شديدة الصعوبة وربما تكون مهمة مستحيلة» مضيفا أن من المهم لسويسرا الإستمرار في جذب الإستثمار الأجنبي.

وقرت سويسرا في إستفتاء شعبي في التاسع من فبراير/شباط إعادة العمل بتحديد حصص للمهاجرين الأجانب من الإتحاد الأوروبي، وهو ما يناقض مبدأ حرية التنقل المتفق عليه مع الإتحاد الأوروبي.

ورد الإتحاد الأوروبي بوقف محادثات تهدف إلى مزيد من التكامل مع سويسرا في سوق الكهرباء الأوروبية، وإستبعاد سويسرا من برنامج التبادل الطلاي الأوروبي وبرنامج البحوث هورايزون 2020.

وقال شنايدرمان "لا نتمو استخدام بدون هجرة". وكانت الحكومة وجماعة الضغط الممثلة للشركات قد أوصت الناخبين برفض تقييد الهجرة.

وقال الوزير إنه يتوقع أن يؤدي القرار إلى ضعف النمو الاقتصادي في سويسرا.

## روسيا: اوكرانيا قد تفقد خصم أسعار الغاز بسبب عدم سداد الديون المستحقة

■ موسكو - رويترز: قال سيرجي كوبريانوف، المتحدث باسم شركة غازبروم الروسية، أمس الأول أن اوكرانيا قد تفقد الخصم الممنوح لها على أسعار الغاز الذي تزودها به الشركة المملوكة للدولة بسبب الديون المستحقة على كييف.

وفي ديسمبر/كانون الأول وافقت روسيا على خفض سعر الغاز الذي يتبعه لكييف بمقدار الثلث، إلى 268.50 دولار لكل ألف متر مكعب، من 400 دولار كانت اوكرانيا تدفعها منذ عام 2009 بعدما أحجم الرئيس المعزول فيكتور يانوكوفيتش عن توقيع إتفاق تجارة أوروبي مفضلا علاقات أوفق مع روسيا.

وأضاف المتحدث أن ديون الغاز المستحقة على اوكرانيا بلغت 1.55 مليار دولار عن عام 2013 والشحنات التي تلقتها منذ بداية العام الجاري.

وقال إن إتفاق خصم أسعار الغاز يشترط سداد الديون المستحقات بالكامل وفي حينها.

ويسمح الإتفاق بتعديل الأسعار كل ثلاثة أشهر بين الأس الخمس وأمس العاشر من الشهر الأول في كل ربع سنة.



واحدة من منصات العدادات في مياه ميناء البصرة

بوميا، ويعمل حاليا لإضافة وحدات أخرى من أجل الوصول إلى طاقة تصل إلى 300 ألف برميل يوميا.

يذكر أن مصفأة البصرة بدأت العمل عام 1970 بطاقة 140 ألف بريل يوميا.

من جهته قال فياض النعمة، وكيل النفط لشؤون التصفية، أن العراق رفع أمس الأول الطاقة الإنتاجية لمصفأة التكرير في البصرة إلى 210 ألف برميل يوميا، بعد إضافة وحدة جديدة للبنزين بطاقة 70 ألف برميل

خلال أشهر 3.7 مليون برميل بوميا لتستقر عند 9 ملايين برميل في غضون سنوات قليلة. وأضاف أن العراق يعمل من خلال هذه المشاريع على تحقيق إيرادات مالية تصل إلى 200 مليار دولار سنويا في الأعوام المقبلة.

وأضاف أن العراق يعمل حاليا على مد خط أنابيب جديد لتصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي بطاقة مليون برميل يوميا، وخط آخر مزدوج عبر الأراضي السورية والأردنية بطاقة 2.225 مليون برميل يوميا من أجل توفير مرونة لتصدير النفط العراقي والوصول إلى أسواق مهمة في العالم. وقال إن "البنات الأخضر" الإنتاجية للنفط الخام في تصاعد وستبلغ

## «الكويتية» تسعى للمنافسة بقوة في سوق الطيران المحلية والإقليمية

مشروع مرسوم بتحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية إلى شركة مساهمة بهدف "تجاوز العقبات التي تعوق تنفيذ قرار يعود لعام 2008 بخصخصة الشركة.

كان البرلمان أقر في 2008 خطة لخصخصة شركة الطيران تطرح الحكومة بموجبها 40 في المئة للإنتخاب العام وتبيع 35 في المئة إلى مستثمر للأجل الطويل.

وقالت الرومي في مؤتمر صحافي أمس "الخطوات التي تمت لتحديث الأسطول تنطلق من إلزام الشركة بقانون خصخصتها الذي أشار إلى ضرورة تحديث الأسطول تمهيدا لتقييمه، ومن ثم وضع الشركة في مركز يحسن من حالتها الاعتبارية والمالية، ويحقق أفضل العوائد للخزينة العامة للدولة".

وأوضحت أن تمويل صفقة الطائرات "لايزال قيد الدراسة" وأن الشركة تعكف على دراسة سبل إشراك البنوك الكويتية في

الكويت - رويترز: تسعى شركة الخطوط الجوية الكويتية إلى العودة بقوة إلى المنافسة في السوق المحلية والإقليمية بعد أن وقعت الشهر الماضي إتفاقا مع "إيرباس" لشراء 25 طائرة واستئجار 12 طائرة أخرى.

وقالت رشا الرومي، رئيسة مجلس إدارة الشركة الحكومية، أمس الأحد أن التحديات التي تواجه الخطوط الكويتية في المستقبل تتمثل في "إعادة الهيكلة الداخلية ... واستعادة وضعنا في السوق الكويتي".

وعانت الخطوط الكويتية، وهي من أقدم شركات الطيران في المنطقة، لسنوات من تقادم طائراتها وتكدت خسائر متواصلة على مدى سنوات.

وتسعى الشركة حاليا لإعادة هيكلة عملياتها واسطولها تمهيدا ل طرح حصة إستراتيجية للخصخصة.

وأقر مجلس الوزراء الكويتي في عام 2012

## إيران قد تصبح أكبر مستورد للغاز في العالم بحلول 2025 ما لم تكبح الطلب المحلي الهائل

على الغاز، وثمة حاجة لمزيد من الغاز للحفاظ على مستوى الإنتاج في حقول النفط القديمة. وتواجه البلاد نقصا حادا إذ لا يكفي الإنتاج الطلب للأغراض المنزلية والصناعية. وإذا لم تُتخذ خطوات حاسمة لتكبح نمو الإستهلاك فإن الدولة التي تملك أكبر إحتياجات من الغاز في العالم قد تصبح أكبر مستورد في العالم.

ونقلت وكالة أنباء مهر عن كاتوزيان قوله أمس الأول «إن لم يتغير نمط إستهلاك الطاقة الحالي ستصبح إيران أكبر دولة مستوردة للغاز الطبيعي في العالم بحلول 2025».

وأضاف أن من أكبر المشاكل التي تواجه إيران ضعف كفاءة محطات الكهرباء التي تعمل بالوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) إذ تدنت إلى 13 في المئة فحسب، مقارنة مع نسبة تتراوح بين 60 و70 في المئة في المحطات الحديثة في أجزاء أخرى من العالم.

وفي مسعى لكبح النمو المفرط للإستهلاك لتحقيق ذلك.

■ طهران - د ب أ: أعلن عباس عراقجي، عضو الفريق النووي الإيراني المفاوض، أنه تم الإتتهاء من مراحل تسليم مليار دولار من إجمالي 4.2 مليار دولار من عائدات إيران النفطية المجمدة. ومن المقرر أن يتم تسليم هذا المبلغ إلى البنك المركزي الإيراني قريبا.

وأضاف عراقجي في تصريحات أمس الأول لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) أنه سيتم تسلم هذا المبلغ على دفعتين، تبلغ الدفعة الأولى منها 450 مليون دولار فيما تبلغ الثانية 550 مليون دولار.

ومن المقرر تسليمهما يومي الأول والسابع من الشهر الجاري. وأضاف مساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية أنه تم تحديد جدول زمني للإفراج عن العائدات النفطية المجمدة وفقا لاتفاق جنيف النووي.

يذكر أن برنامج العمل المشترك الذي توصلت إليه إيران ومجموعة I+5 في 24 تشرين ثاني/

## المركزي السعودي يرخص لـ8 شركات وبنوك لممارسة أنشطة التمويل في البلاد

وشملت التراخيص التي أصدرتها مؤسسة النقد السعودي الترخيص للبنك السعودي الفرنسي بممارسة نشاط التمويل العقاري، والترخيص لبنك البلاد بممارسة نشاطي التمويل العقاري والإيجار التمويلي، بالإضافة إلى الترخيص لمصرف الراجحي بممارسة نشاطي التمويل العقاري والإيجار التمويلي، والترخيص للشركة السعودية لتمويل المسكن (سهل) بممارسة نشاط التمويل العقاري.

وأوضح المبارك أن عدد البنوك والشركات التي تم الترخيص لها بممارسة أنشطة التمويل وفقا لأنظمة التمويل ولوائحها بممارسة أنشطة الإيجار بنوك وست شركات، مشيرا إلى أن مؤسسة النقد تستكمل حاليا دراسة بقية الطلبات.

■ الرياض - د ب أ: أصدرت مؤسسة النقد السعودي (البنك المركزي) أمس الأحد ثمانية تراخيص لشركات وبنوك محلية لممارسة نشاط أو أكثر من أنشطة التمويل في المملكة.

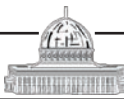
وذكر محافظ المؤسسة، الدكتور فهد بن عبدالله المبارك، في بيان أن التراخيص التي أصدرتها المؤسسة شملت التمويل لشركة "أوركس" السعودية للتأجير التمويلي بممارسة نشاط الإيجار التمويلي، والترخيص لمصرف الراجحي لتمويل المسكن (سهل) بممارسة نشاط التمويل العقاري، والترخيص للبنك الأهلي التجاري بممارسة نشاطي التمويل العقاري والإيجار التمويلي، والترخيص لشركة الأيسر بممارسة أنشطة الإيجار التمويلي وتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى جانب التمويل الإستهلاكي.

## ...وتتسلم قريبا مليار دولار من العائدات النفطية المجمدة

توفيمير الماضي ودخل حيز التنفيذ منذ 20 كانون ثاني/يناير الماضي ينص على الإفراج عن 4.2 مليار دولار من العائدات النفطية الإيرانية المجمدة وذلك في إطار جدول زمني محدد على أن يكون التسليم على ثماني دفعات.

كما تم إيداع القسط الأول والبالغ نحو 550 مليون دولار بداية الشهر الماضي في حساب إيران المصرفي في سويسرا.

ويعد تسليم الدفعتين الثانية والثالثة ستكون الدفعة الرابعة والتي تبلغ 550 مليون دولار في العاشر من نيسان/أبريل القادم، فيما سيتم الإفراج عن 450 مليون دولار كدفعة خامسة في 15 نيسان/أبريل، علي أن تكون الدفعات السادسة والسابعة والثامنة في 17 و20 حزيران/يونيو، و14 آب/أغسطس المقبلين علي التوالي بمبلغ 550 مليون دولار لكل منها.



## القطاع الخاص الاردني يخشى إقرار البرلمان قوانين تحمله أعباء مالية جديدة وتضر بمصالحه

عمان – الأناضول: يتربقّب القطاع الخاص الأردني بفارق الصبر إقرار مجلس النواب لعدد من القوانين والتشريعات الاقتصادية، التي توصف بجدليتها للارتباطها المباشر بالأفراد ومختلف القطاعات، وعلى وجه الخصوص قانون الضريبة الذي جرى تعديله وإعادة النظر فيه ثلاث مرات خلال فترة وجيزة لا تزيد عن 5 سنوات، وقانون الإستثمار الذي يمر بمخاض عسير ومناقشات مكثفة وموسعة للجنة الاقتصادية النيابية مع كافة الجهات ذات العلاقة وأصحاب الاختصاص.

ويخشى ممثلو القطاع الخاص ألا يأخذ مجلس النواب بمقترحاته ومطالبه لدى إقرار هذه التشريعات، وبالتالي التأثير بشكل سلبي على مصالحه، وتحمله المزيد من الأعباء المالية، وزيادة الضغوط عليه، ما يعزز توجهات موجودة أصلا لدى بعض المستثمرين ورجال الأعمال بنقل مشاريعهم إلى دول أخرى كما يقول ممثلون من القطاع الصناعي.

وعتبر ممثلو القطاع الخاص أن الشراكة مع القطاع العام "الحكومة" ما تزال شكلية، حيث يستمع هذا القطاع لأراء ومقترحات الغالبيت الاقتصادية الخاصة، ولكن لا يتم الاستئناس بها لدى إصدار القوانين الاقتصادية.

ويقول هؤلاء أن هذا التجاهل لآرائهم هو الذي يدفع بين حين وآخر إلى تعديل وتغيير التشريعات والقوانين، ما لم يعد إنسجامها مع الخطط والبرامج الاقتصادية، أو لعدم مواظمتها للقطاع الخاص.

وخلال الأيام القليلة الماضية كثّف القطاع الخاص من تحركاته وخطابه الإعلامي الهادف للضغط على مجلس النواب والحكومة معا

للتراجع عن مشروعي قانوني الإستثمار والضريبة، للذين تتم مناقشتها داخل اللجنة الاقتصادية النيابية، وعدم إقرارهما بصيغتهما الحالية لأن ذلك سيؤثر بشكل سلبي على مناخ الإستثمار في الأردن وسويدي إلى تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي.

الحكومة الأردنية وعلى لسان أكثر من مسؤول أكدت أن إعادة النظر في التشريعات الاقتصادية تستهدف تحسين ظروف الإستثمار في البلاد، وتحفيز رجال الأعمال وإستقطاب مزيد من المشاريع الإستثمارية وتبسيط الإجراءات، إضافة إلى معالجة الإختلالات

التي تكثفت بعض القوانين مثل قانون ضريبة الدخل وخاصة معالجة التهريب الضريبي، وتحقيق العدالة بين المكلفين بدفع الضريبة من خلال اقرار مبداء التصاعدي.

ولا تخفي الحكومة أن تغيير قانون الضريبة يستهدف أيضا زيادة الإيرادات المحلية بما يخفض عجز الموازنة الذي بلغ العام الماضي 1.84 مليار دولار، ويتوقع أن يبلغ لهذا العام 1.5 مليار دولار.

اللجنة الاقتصادية النيابية من جانبها تحاول جاهدة سد الفجوة في وجهات النظر والتوصل إلى درجة عالية من التوافق بين القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والحكومة حول مشاريع القوانين الاقتصادية

من خلال توسيع دائرة المناقشة والإستماع إلى آراء مختلف القطاعات.

وقال النائب خيرو ابو صعييليك، رئيس اللجنة الاقتصادية النيابية، ان القطاع الخاص يبدي تحفظات كبيرة على مشاريع القوانين المطروحة، ولديه ملاحظات تم الإستماع اليها

ومناقشتها. وأضاف ان اللجنة تمكنت من التوصل الى صيغة مرضية حول بعض النقاط الجدلية بما يحقق الصلحة العامة ويُعظّم الإستفادة من المشاريع الإستثمارية.

وقال النائب ابو صعييليك إنه جرى تقسيم الأردن إلى ثلاث مناطق تغطي اقالم الشمال والوسط والجنوب، وتحظى كل منها بمزايا

إستثمارية واعفاءات من الضرائب، وأشار إلى وجود توجه لإستثناء محافظات عمان والزرقاء وأريد من بعض الإعفاءات، بهدف تحفيز الإستثمار في باقي المحافظات.

وتوقع أن يمر مجلس النواب قانون الإستثمار في دورته العادية الحالية حيث شارفت اللجنة الاقتصادية على الإنتهاء من مناقشته وإقراره.

وبالنسبة لقانون الضريبة قال ابو صعييليك ان اللجنة الاقتصادية بدأت بمناقشته متوقفا

أن يجري إقراره خلال الدورة الحالية لجلس النواب وانما ترحيله للدورة المقبلة التي ستعقد بشكل إستثنائي بعد انتهاء الدورة العادية المنعقدة حاليا.

وأشار إلى أن هناك إعتراضات كبيرة من قبل التجار والصناعيين على رفع نسبة ضريبة الدخل عليهم لتصبح 20 % بدلا من 14 %، الأمر الذي سيرتب عليهم أعباء مالية جديدة. وبموجب القانون فقد تمت زيادة الضريبة على قطاعات التأمين والكهرباء والتعدين والشركات المالية إلى 25 % وعلى البنوك إلى 35 %.

أكد ابو صعييليك ان مجلس النواب لن يقر اي قوانين تحمل المواطن اعباء مالية جديدة، في إشارة منه الى قانون ضريبة الدخل، الذي

أبقى في نسخته الأخيرة على الإعفاءات الممنوحة للأفراد بما يصل في حده الأعلى إلى 24 ألف دينار سنويا بالنسبة للعائلة، بينما تمت زيادة نسبة الضريبة على الدخل المتحقق

بعد هذا المبلغ واستحداث شرائح جديدة. من جهة قال أمين تاحتات، رئيس غرفة صناعة الأردن، أن القطاع الخاص يطمح لأن تأتي التشريعات الاقتصادية الجديدة مناسبة لتطبيقات المرحلة، بحيث تحدث نقلة نوعية في الإقتصاد الأردني من خلال زيادة معدلات الإستثمار ومعالجة النقرات في القوانين

المعمول بها حاليا وتحفيز رجال الأعمال والمستثمرين.

أكد أهمية أن تعطي هذه التشريعات دفعة قوية للإقتصاد وتمكينه من مواجهة التحديات،

إ سيما الناتجة عن الظروف الإقليمية المحيطة، إضافة إلى اعباء فاتورة الطاقة التي تزيد سنويا عن 5 مليارات دولار.

وقال "ندرك قطاعا خاص حجم التحديات أمام الإقتصاد لكن معالجةاها لا تكون على حساب القطاع الخاص، بل أن تجاوز تلك

الظروف يتطلب إجراءات حقيقية وفاعلة لدعم هذ القطاع وتحفيزه بإعتباره الأساس لتحريك

النمو وتوفير فرص العمل وزيادة الصادرات وتعزيز احتياطيات البلاد من العملات الصعبة".

وأضاف "من خلال مطالعة قانون ضريبة الدخل مثلا نرى أن الوضع سيكون على خلاف ذلك، بمعنى أن زيادة نسبة الضريبة على بعض القطاعات مثل الصناعة والتجارة، وإضاح القطاع الزراعي للضريبة يعد حد معين، سيؤثر سلبا على الوضع الإقتصادي، خاصة

إذا ما أخذت بعين الاعتبار الأعباء الناتجة عن زيادة أسعار الكهرباء بنسبة 30 % خلال 5 أشهر وتوقع مواصلتها الإرتفاع في السنوات المقبلة".

وطالب رئيس غرفة صناعة الأردن بعدم تمرير البتود الخاصة بزيادة نسبة الضريبة على بعض القطاعات لأن في ذلك إضرار بالمصلحة العامة ولأنه يعطي مبررا لبعض

المستثمرين للهجرة الى بلدان أخرى في الوقت الذي نبحث فيه ببقى الأنفس عن الإستثمارات وجلبها للأردن".

أكد محتاجات أهمية أن تأخذ التشريعات الاقتصادية مزيدا من النقاش ودراسة آثارها المباشرة وغير المباشرة على الإقتصاد الكلي لاحقا.

غرفة تجارة عمان أبدت هي الأخرى تخوفا من إقرار مشروع قانون ضريبة الدخل لسنة 2014 بصورته الحالية، لأنه يرفع النسب الضريبية ويغلب العقوبات على المتهربين

ومؤد إلى حد السجين، وطالب بالتريث قبل إقراره من قبل مجلس النواب.

وقال عيسى حيدر مراد، رئيس الغرفة، انها قامت بدراسة كل مواد القانون وخلصت الى ملاحظات وتوصيات جوهرية قد تساعد في إخراج قانون ضريبي عصري وتوافقي يسهم في دعم بيئة الأعمال في الأردن ويساعد على جذب الإستثمارات الى جانب القوانين الاقتصادية الأخرى.

وأشار مراد الى أن رفع النسب الضريبة، وخاصة على القطاع التجاري من 14 إلى 20 في المئة، سيؤثر بشكل مباشر على مجمل النشاطات الاقتصادية ما يعني إحداث إختلالات كبيرة في

السوق وخاصة في جانب العرض والطلب وتراجع حركة السوق المحلية.

وأكد على ضرورة أن لا تجعل الحكومة من رفع ضريبة الدخل هدفا لخفض العجز في الموازنة دون النظر الى مقومات الإقتصاد الكلي الرئيسية الأخرى، وهي النمو والتضخم والبطالة، لأن أي تغيير لنسبة الضريبة يجب أن يكون هدفة الأول والأخير تخفيض النشاط

الاقتصادي. وقالت ريم بدران، وهي نائبة وزيرة سابقة، في دراسة تحليلية أن صياغة مشروع قانون الإستثمار لسنة 2013 تمت ببنائ عن أبحاثات أو تحليلات للبيئة الإستثمارية، وعن تطلعات وأهداف إستراتيجية الإستثمار ومعطيات الخطط الاقتصادية.

وأضافت أن القانون لا يترجم السياسات والتوجهات على المستوى الرسمي لجذب الإستثمار الأجنبي وتنمية المحلي منه بحيث يكون أحد الأدوات لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية.

وقالت أيضا أن فلسفة القانون لم تقم على خدمة وتعزيز القطاعات ذات الأولوية، والتي تزيد من تنافسية الأردن وترفع إقتصاد السياحة والخدمات الطبية، ورأس المال البشري، وزيادة الأعمال والخدمات المهنية، وأضافت "فكما هو معلوم فإن قطاع الخدمات يشكل أكثر من 70 % من الناتج القومي للأردن".

وكان مسؤول أردني قد قال في وقت سابق ان مشروع قانون الإستثمار يهدف بشكل عام الى تحسين التنظيم القانوني للبيئة الإستثمارية في المملكة لزيادة الإستثمار

## المستثمر العالمي «وارين بافيت» يتطلع إلى تحقيق مزيد من صفقات الإستحواذ الكبيرة بعد تحقيق أرباح قياسية في 2013

المستوى التشغيلي كان الأداء جيدا في شتى النواحي العام الماضي بل ومنازلا في بعض الأحيان".

وقال بافيت إنه ما زال يسعى وراء مزيد من صفقات الإستحواذ الضخمة بعد صفقتي كيريتين في الفترة الأخيرة لإحداها

الإستحواذ على شركة «إن.في.إرجي» في نغاديا بقيمة 5.6 مليار دولار، والأخرى إستثمار بقيمة 12.25 مليار دولار في شركة «هاينز» للصناعات الغذائية.

ويضع بافيت منذ زمن بعيد بتنوع الإستثمارات في القطاعات الأساسية التي يمكن أن تعزز الإيرادات بشكل مطرد في المدى الطويل.

وارفعت الأرباح السنوية للشركة 31 في المئة إلى 19.48 مليار دولار، أو 11850 دولارا للشهم من الفئة «أيه»، بينما ارتفعت الأرباح التشغيلية 20 في المئة إلى 15.14 مليار دولار أو 9211 دولارا للشهم.

وفي الربع الرابع ارتفع صافي الربح نحو عشرة في المئة إلى 4.99 مليار دولار،

وزادت الأرباح التشغيلية 34 في المئة إلى 3.78 مليار دولار.

وتحسنت نتائج العديد من قطاعات الشركة التي تزيد على 80 قطاعا من بينها التجزئة والسكك الحديدية والتأمين والملتجات، وتكتب بافيت -رغم أنغري رجل في العالم - في خطابه إلى المساهمين «على

■ نيويورك - رويترز: قال الملياردير وارين بافيت، الذي يسيطر على شركة «فيرشباير هاتواي» لإدارة الإستثمارات إنه يتطلع إلى مزيد من عمليات الإستحواذ الكبيرة لتوسعة المجموعة التي سجلت أرباحا قياسية في 2013 مستفيدة من تعافي الإقتصاد الأمريكي.

وقال بافيت (83 عاما) في خطابه السنوي للمساهمين «طالما رايت أننا ونشارالي إن الرهان على إستثمار ازدهار الإقتصاد الأمريكي قريب جداً إلى «اليقين» في إشارة إلى شارلي مانجر نائب رئيس مجلس الإدارة (90 عاماً). وأضاف بافيت «أفضل أيام أمريكا مازالت في إنتظارها».

وقبل أنيل أحد أكبر المناصب في كيان جديد في البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت سيبتولي بدءاً من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل الإشراف على 130 بنكاً في دول منطقة اليورو من بينها «كومرس بانك» الأتاني الذي عمل فيه أنيل لخمس سنوات حيث كان مسؤولاً عن قسم إدارة المخاطر.

وتكونه مصرفياً سابقاً، يتمتع أنيل بالخبرة التي يحتاجها البنك المركزي لوكيان الجديد الذي يعبرف به»ألك الإشراف الموحد» لكن إجتذاب مزيد من المصرفيين على تلك الدرجة من الخبرة قد يكون صعباً نظراً لأن رواتب البنك المركزي الأوروبي أقل من رواتب القطاع المالي.

وتهدف خطة الإحلال الأوروبي بشأن توحيد الإشراف على بنوك منطقة اليورو لاستعادة غافية البنوك بعد الأزمة المالية.

وتمكنّت الولايات المتحدة من أقالة البنوك من عثرتها في فترة قصيرة، لكن كثيراً من البنوك في أوروبا مازال ضعيفاً وفي طور التعافي ويجمع عن تقديم القروض اللازمة لتنشيط الإقتصاد.

ويرى أنيل أن وظيفته الجديدة ضرورية لساعي إصلاح البنوك للجيولة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

## «أودي» الألمانية قد تتواری في الظل رغم تعافي سوق السيارات الأوروبية

بالوظائف والنمو. وقال أنيل في مقابلة جرت في مكتبه الواقع في برج اليبان في فرانكفورت على مرمى حجر من مقر البنك المركزي الأوروبي «هذه فرصة فريدة لتشكيل مستقبل أوروبا».

وكان أنيل قبل المقابلة مشغولاً بإفرار الصناديق التي تحمل متعلقاته إلى مقر عمله الجديد.

وأضاف «تأثير ما نفعله لن يكون على النظام المصرفي الأوروبي فحسب، بل على الإقتصاد الحقيقي أيضاً، لأنه يستفيد من تحسن قوة البنوك وأمنها».

وتوحيد الرقابة المصرفية تحت مظلة البنك المركزي الأوروبي هو أكثر الخطوات طموحاً نحو الإندماج الأوروبي منذ إطلاق العملة الموحدة (اليورو) قبل 15 عاماً.

المشروع. ويحل البنك المركزي الأوروبي على كومات الدول للعثور على 770 مليار بحلول نوفمبر/تشرين الثاني.

وعين الكيان الجديد 200 شخص بالفعل، لكن ليس جميعهم مصرفيين، ومن بينهم موظفون في فرق الدعم. وبدأ البنك المركزي الأوروبي بلء الماء العذبة في المسئويات المالية، ويتلقى حالياً مئات طلبات التوظيف في الواقع الباقية.

وأول – بل – انيل يبلغ من العمر 40 عاماً ولديه أربعة أبناء – هو واحد من مديرين اثنين جاء من القطاع الخاص من إجمالي أربعة مدراء عامين.

المطورة، وتعرض وحدة مرسيدس-بنز نسخة جديدة من سيارتها الأفضل مبيعاً من الفئة "سي".

وبعد أن صاغت خطوط منتجاتها والتسليمات على مدى السنوات العشر الأخيرة، لتضيق على المبيعات مع "بي.إم.دبليو" التي تنصهر سوق السيارات الفاخرة، لم تعرض "أودي" جديدا يذكر

مقارنة مع منافساتها على مدى عدة أعراض في الفترة الأخيرة.

ولكن تعديلات كانت مفررة في 2014 لسيارتها الأعلى مبيعاً، وهما فئة الصالون والإرياضية متعددة الاستخدامات

"كيو7" ستجأل إلى الجيل القادم بسبب الحاجة إلى تعديلات كبيرة في السيارتين حسبما قال مصدرين مطلعين.

■ برلين - رويترز: بينما يتسارع تعافي سوق السيارات الأوروبية لا تجد فولكسفاغن - أكبر مصنع للسيارات في المنطقة، جديداً تعرضه لعلامة التجارية "أودي" خلال معرض هذا الشهر إلا

سواء رياضية خاطب شريحة محدودة من السوق، أو "بي.إم.دبليو" التي تنصهر سوق السيارات الفاخرة، لم تعرض "أودي" جديدا يذكر

مقارنة مع منافساتها على مدى عدة الأعاض، أول سهم جديد يدرج في البورصة منذ عام 2010. عشرة إلى المئة وهو الحد الأقصى للتحرك

اليومي وذلك لليوم الثاني على التوالي. وقرر السهم 450 في المئة في مستهل تداوله يوم الأربعاء مع إقبال المستثمرين الأفراد على الشراء.

وفي مقابلة مع صحيفة (أوتوموبيل فوخه) الألمانية قال يوخن غولر رئيس مجلس إئتلاق معرض السيارات في جنيف "أمريكا من حيث الحجم تعجز بالنسبة لنا السوق رقم واحد، ونسبة إستحواذنا هه تعتبر أعلى تبلغ 4.9٪ وهذا أزرع إمكانات هائلة".

وتابع غولر حديثه قائلاً "لدينا هناك شئمة موزعين متتارة، وفي الولايات المتحدة لا يعتبر كل ما هو دون الخمسة أمتار طولا سياراً، وهو ما يوفر فرصة رائعة لإنتاجنا".

ولم يعلق بالمبيعات في بريطانيا، بل بسلة الميئي، أعرب

## هل ستكون روسيا ونيجيريا ضحيتين جديدتين لأزمة الأسواق الناشئة؟

والهند وأندونيسيا وأوكرانيا.

وقد ساعدت الأحوال التي تدهقت من الإقتصادات المتقدمة على تلك الدول بكلفة رخيصة على نمو الطلب المحلي أكثر من اللازم، وأدت إلى زيادات كبيرة في الأجور.

لكن البرازيل والهند وأندونيسيا كانت سباقة في محاولة إستعادة التوازن الداخلي والخارجي من خلال رفع أسعار الفائدة العام الماضي لخفض الطلب المحلي وتخفيف الضغوط التضخمية.

ورفعت تركيا أيضا أسعار الفائدة بنسبة كبيرة في يناير/ كانون الثاني، وجاءت في ذيل القائمة جنوب أفريقيا التي رفعت سعر الفائدة 50 نقطة أساس فقط.

وبسبب الانتخابات العامة في تلك الدول من الصعب على الحكومات أن تقوم بخفض الإنفاق لتقليص عجز الميزانية وهو ما يجعل العملة لللاعب الرئيسي في عملية إستعادة التوازن.

وتكتب يواكيم فلس وفيليب إرفورث، الإقتصاديان لدى بنك «مورغان ستانلي» في مذكرة «في جنوب أفريقيا كما في غيرها من إقتصادات العجز المزودج ستستحمل السياسة النقدية عبئا زائدا إستعادة التوازن إذا لم تقم

البنوك بواجب الطلب الخارجي بدورها». وأضاف «من المنتظر أن تتحسن المراكز الخارجية بمرور الوقت مع الانخفاض الكبير لعملات إقتصادات العجز الأوربي».

وقبل أنيل أحد أكبر المناصب في كيان جديد في البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت سيبتولي بدءاً من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل الإشراف على 130 بنكاً في دول منطقة اليورو من بينها «كومرس بانك» الأتاني الذي عمل فيه أنيل لخمس سنوات حيث كان مسؤولاً عن قسم إدارة المخاطر.

وتكونه مصرفياً سابقاً، يتمتع أنيل بالخبرة التي يحتاجها البنك المركزي لوكيان الجديد الذي يعبرف به»ألك الإشراف الموحد» لكن إجتذاب مزيد من المصرفيين على تلك الدرجة من الخبرة قد يكون صعباً نظراً لأن رواتب البنك المركزي الأوروبي أقل من رواتب القطاع المالي.

وتهدف خطة الإحلال الأوروبي بشأن توحيد الإشراف على بنوك منطقة اليورو لاستعادة غافية البنوك بعد الأزمة المالية.

وتمكنّت الولايات المتحدة من أقالة البنوك من عثرتها في فترة قصيرة، لكن كثيراً من البنوك في أوروبا مازال ضعيفاً وفي طور التعافي ويجمع عن تقديم القروض اللازمة لتنشيط الإقتصاد.

ويرى أنيل أن وظيفته الجديدة ضرورية لساعي إصلاح البنوك للجيولة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

للمشكلة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

للمشكلة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

للمشكلة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

للمشكلة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

للمشكلة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

للمشكلة دون تكرار أزمة السنوات القليلة الماضية التي صفت

صخر الفوسفات لتلبية حاجاتهم مثل «أغريوم» الكندية.

وقال بريان أوستروف، العضو المنتدب لشركة «بوندربرج كابي탈» التي تملك 20 في المئة من «أرباني فوسفات» وحصة صغيرة في «ستونجيت إريكوم»، أنه يوجد عدد كبير من الشركات الكبيرة التي لا تملك ما يكفي من صخر الفوسفات، مضيفا أن الأصول المتاحة عالية الجودة لا تتوافر بكميات كبيرة».

ويأتي معظم الفوسفات المتداول في العالم من مناطق غير مستقرة نسبيا مثل شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

ويجوز صخر الفوسفات مادة الفوسفور، وهي عنصر ضروري يسرع نضج المحاصيل ويساعد في إصلاح العضلات ونمو الهيكل العظمي في الحيوانات.

في تقرير أعدته في 2013 لصالح «أرباني» التي تطور نموجا في إقليم كيبك الكندي أن نحو مائة مشاريع الفوسفات المؤكدة حجم الطلب العالمي

■ ثورونتو - رويترز: يخشي شح الإمدادات اتفاق قطاع الفوسفات، الذي كثيرا ما عانى من التجاهل، مما يثنيّ بشركات إستخراج الفوسفات أن تكون رهاضا أقوى من أسهم منتجي القوتاس الساعد دائما شهور.

من الصخر المعدني عامر بزيلا لكل الشركات الكبيرة التي لا تملك ما يكفي من صخر الفوسفات، مضيفا أن الأصول المتاحة عالية الجودة لا تتوافر بكميات كبيرة».

ويأتي معظم الفوسفات المتداول في العالم من مناطق غير مستقرة نسبيا مثل شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

ويجوز صخر الفوسفات مادة الفوسفور، وهي عنصر ضروري يسرع نضج المحاصيل ويساعد في إصلاح العضلات ونمو الهيكل العظمي في الحيوانات.

في تقرير أعدته في 2013 لصالح «أرباني» التي تطور نموجا في إقليم كيبك الكندي أن نحو مائة مشاريع الفوسفات المؤكدة حجم الطلب العالمي

للمنتجين الذين لا يمكنون ما يكفي من الإمدادات اتفاق قطاع الفوسفات، الذي كثيرا ما عانى من التجاهل، مما يثنيّ بشركات إستخراج الفوسفات أن تكون رهاضا أقوى من أسهم منتجي القوتاس الساعد دائما شهور.

من الصخر المعدني عامر بزيلا لكل الشركات الكبيرة التي لا تملك ما يكفي من صخر الفوسفات، مضيفا أن الأصول المتاحة عالية الجودة لا تتوافر بكميات كبيرة».

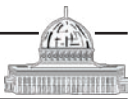
ويأتي معظم الفوسفات المتداول في العالم من مناطق غير مستقرة نسبيا مثل شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

ويجوز صخر الفوسفات مادة الفوسفور، وهي عنصر ضروري يسرع نضج المحاصيل ويساعد في إصلاح العضلات ونمو الهيكل العظمي في الحيوانات.

في تقرير أعدته في 2013 لصالح «أرباني» التي تطور نموجا في إقليم كيبك الكندي أن نحو مائة مشاريع الفوسفات المؤكدة حجم الطلب العالمي

للمنتجين الذين لا يمكنون ما يكفي من الإمدادات اتفاق قطاع الفوسفات، الذي كثيرا ما عانى من التجاهل، مما يثنيّ بشركات إستخراج الفوسفات أن تكون رهاضا أقوى من أسهم منتجي القوتاس الساعد دائما شهور.





## تعليقا على رأي «القدس العربي» ومقال عبد الوهاب الأفندي

## بين استعمار الأمس واليوم

■ كل ما تفضلتم به صحيح ويعلمه كل المغاربة لكن من الصعب رفع التحدي وامتلاك المبادرة ومن السهل رمي كل شيء على العدو الخارجي الذي يستحيل ان يكون مستعمر الامس فرنسا وحاشى ان يكون مستعمر اليوم اسبانيا رغم ان سفير فرنسا هو من تقوه سماً ومثل اسباني من نقل السم، لكن الجزائر هي العدو الذي يعمل على افساد العلاقة التاريخية بين المغرب و فرنسا- لا تعجب عندما يسمونها تاريخية، وهي في الحقيقة علاقة المستعمر بمستعمره وون ليح يصفها بالاستعمار ففي نظرهـم هي حماية وليست استعمارا، و السـكـل يعلم ان الحماية تفرض ومن يرفضها يقتل ويستعمر، وهذا هو الفرق.

لو قبلت الجزائر بالحماية ولم تطالب فرنسا بتسديد ديونها ومنازعتها في السيطرة على البحر الأبيض المتوسط لما احتلت وقتل جيشها وهجر اهلها وسرقت كنوزها وحطمت حضارتها الاسلامية، كمثال فقط لم يترك الفرنسيون مسجدا الا و دمروها ولم يبق بعد 3 سنوات من الغزو الا 4 مساجد.

نذير

الجزائر

## كلمة الحق يجب أن تقال

■ أفضل ما عند الغرب وجود ثلاث مؤسسات حقيقية منفصلة عن بعضها البعض مستقلة (التشريعية، القضائية، التنفيذية) .

أسوأ ما عندنا في العالم العربي هو الخلط بين المؤسسات الثلاث، فأكبرين عندما انكشف أحد الأمريكان وكان يعمل جاسوسا للمجرمة اسرائيل وسجنه القضاء الأمريكي وحاولت المجرمة اسرائيل بكل الطرق لإخراجه من السجن وفشلت ... لأنّ الرئيس الأمريكي مهما كانت قوة شخصيته لا يستطيع تجاوز القضاء ويعرف حدوده بالضبط .عندنا الوضع مختلف تماما (الزعيم) أو الملك أو القائد يقبض بيده الكريمة على السلطات الثلاث ويسجن من يشاء ويطلق من يشاء... ومن يجزؤ وينتقد الله يرحمه ويعوض على أهله.

تتذكرون ماذا حصل عندما قام في الأيام الماضية القريبة أحد الساسة الجزائريين بنقده وهجومه على رئيس الخبرات... قامت الدنيا ولم تقعد وكأنه غلط في القرآن أو البخاري! والأمثلة كثيرة في عالمنا العربي وكان الله في عونه.

العلاقات الفرنسية مع دول المغرب العربي قوية ومتينة وبينهما مصالح مشتركة وأكبر بكثير من سالفة: (العاشق والمعشوقة).

سامح

الإمارات

## الفرق في المستنقع السوري

■ شكرا للأخ الكاتب عبد الوهاب الأفندي على مقاله الجميل.

لا شك أنّ الجميع (النظام السوري الهمجى المتخلف) و (حزب الله) وجميع المنظمات التطرفة وقعوا وغرقوا في المستنقع السوري واشتركوا في (الحرقه السوريه) التي أكلت الأخضر واليابس، وكلهم مجرمون وقـتـلة ومصاصو دماء وتجار حروب وجالون.

ربنا يعين الشعب السوري الأبي المظلوم ويعين الشعب الفلسطيني الأبي الصامد

وينتقم من كل المجرمين والسفاحين والفاسدين أينما كانوا وأينما وجدوا. حيكم الله وشكرا.

النظام هو صانع جبهة النصرة والنظام هو صانع داعش ...عشان يقتلوا جنوده ويمدروا انجازاته من بنى تحتية... فعلا نغني غدا داهية في الذكاء. سبحان الله على منطق الاستاذ الافندي قمة في العبقريّة.

حسام شريف

فلسطين

## محور الشر في العالم

■ - أحفاد الصليبيين وهم من يستأثرون بالسلطة في الولايات المتحدة: اصولهم من بلاد الفرنجة - ايرلندا و بريطانيا... بروتستانت، عائلات بوش - كلينتون - و روكفلر - فورد الخ... كلهم من بلاد الفرنجة ويتبعون ويمتلكون مصانع الاسلحة والنظف وهم الفئة صاحبة القرار في امريكا.

- الخزخز المتهودون (ليسوا يهودا حقيقيين) ، اصحاب البنوك ووسائل الاعلام في امريكا وهم على تحالف اقتصادي وايدولوجي مع الصليبيين. بالناكيد هناك تجاس بين الحركات الصهيونية اشارات كثيرة ممكن تحليلها واهمها ان منبع الفكر التكفيري والصهيوني واحد، الفكر الصهيوني اساسه مملكة الخزخز وليس اليهود الحقيقيين. مملكة الخزخز هي نفسها داغستان القوقازية اليوم منبع الفكر التكفيري ايضا.

نظرة بسيطة الى ماذا يلبس التكفيريون في سوريا والعراق. انهم يلبسون لباسا قوقازيا وليس عريبا، هذا الزي الذي يلبسونه هو زي داغستاني شيشاني.

انظروا الى صورة نتباهو وهو يصافح أحد التكفيريين الجرحى في مشافي العدو. تلاحظون نظراتهم يمتلكها الحنان والعطف تجاه بعضهم البعض، وهناك الكثير من مؤشرات الربط بين الفكر التكفيري والصهيوني.

ابن بطوطة

فلسطين

## بين حزب الله والوهابية

■ الأرمن أقلية في مدينة حلب وهم ليسوا شيعة ولا شبيحة. سؤالي: ماذا فعلت بهم الثورة؟ هم وقفوا على الحياذ. ماذا فعل بهم مناصرو الثورة؟ هل بقي ارمني واحد في بيته؟ والأن سؤال آخر: هل تدلني على شخص واحد ينتمي لأقلية مذهبية يعيش الآن في كنف منطقة تابعة للثوار؟ الساحل السوري «المنطقة العلوية تعج بمئات آلاف من هم نزحوا من مناطق الثوار ومن أهلهم حصرا. إن كان هذا النظام ديكتاتوري فالثورة السورية همجية، وإن كان هذا النظام مستبدًا فالثوار وحلفاؤهم فاقدوا الأهلية حتى بالحكم عليه. بمعنى آخر: لو أشعل حزب الله اصابعه شموعا لكم لبقيتمكم على فكركم البغيض ولما أغعس ذلك بيئة حزب الله من شر الوهابيين والفكر الوهابي، ببساطة، لأن العقيدة الوهابية مسيسة أصلا وتابعة لأجندة سياسية وليس فكرية أو عرقية أو دينية، وطالما هناك خلاف سياسي بين إيران وحلفائها مع أمريكا وحلفائها فإن الفكر الوهابي سيبقي مسخرًا كورقة ضغط لكل من يعادي هذا الحلف.

وللتذكير فإن حزب الله لم يرسل جنوده للأرض السورية إلا بعد أن دخلها الوهابي السلفي التكفيري الأفغاني والشيشاني واللباني والليبي والسعودي ووو. هل الخطأ خطأ هذا الحزب؟ أنا الآن أصدق حزب الله أكثر مما كنت أصدقه في بداية الثورة، والسلام عليكم.

أسامة يحيى

سوريا

## المعرض الاول للرسام جـورج بـوش



## العجز العربي في مواجهة العنف والوحشية

وإن بادر فلن يقرر وإن قرر فلن ينفذ وإن نفذ فماذا تنتظرون غير بيانات الرفض والتنديد والاستنكار والشجب وصارت القوى الإقليمية تملئ أوامرها مباشرة دونما حياة يقينا منها، يضعف الأداء الدبلوماسي العربي الناجم عن اهتراء المنظومة السياسية قبل يستقيم الظل والعود أعوج؟ وعلى رأي بيت الشعر أسد علي وفي الحروب نعاماً فإن النظام الرسمي العربي عكس ضاروته في عرينه فإنه يبدو حملاً ودبعاً أمام القوى العظمى حيث بات مشهد الزعماء وهم يحجون تارة نحو البيت الأبيض وطورا صوب الكرملين وغيره مألوف عند الرأي العام العربي ولا سيما في صفوف نخبة المفكرين وأصحاب الضمير الذين التهميت قرأهم وجفت أقلامهم في سبيل اصلاح النظام العربي لتدارك الهزيمة والخيبة وما غفل عنه هؤلاء أن ولاة الأمور يابون الإصلاح ويانون من تغيير منظومتهم البائسة لتسيير الشؤون العربية التي اقاموها في إطار صفقة مع القوى الإمبريالية العالمية تضمن لهم السلطة والنفوذ والمال ولتذهب الأوطان للحجيم.

حين أراح نحن إلى ماضيها السوداوي الذي أهلك الحرث والنسل ولو كان ذلك إشارات توحى إلى ذلك الحقد الدفين الذي تنكه فرنسا للمغرب على الدوام.

عودتنا الدبلوماسية المغربية على الاحتكام إلى العواطف في كل القضايا التي تثار، وتستند فيها إلى تركيبة يطبعها التوسل والمثالية، بعيدا عن الواقعية والمصالح التي تحكم حقل العلاقات الدولية، فإن كانت العلاقة بين الغرب وفرنسا تاريخية ومهمة ولا أحد يستطيع إنكارها، فإنها أيضا يجب أن تبني على أساس المصالح وأن تتجنب الاحتكام للترصيات الجانبية التي يعلم الكل انها لن تحقق الأهداف ما دام أن هناك طرفا آخر يعتبر هذه الترصيات ضعفا ويحاول الركوب واستغلالها، لأن السياسة في الحقيقة أشبه بعيدان التجارة توشك العوامل العاطفية أن تتعدم فيها حسب تعبير بسمارك .

لغة البكاء والعويل لم يطمح الاحتكام إليها في قضية العشق المنوع هذه فقط، بل كان لها نصيب الأسد في كل الملاحظات، فلاحظنا الدبلوماسية المغربية لا تفكر بالناطق الذي يجعل من المصالح الوجه الوحيد للسلك الخارجي، بل ما تزال تتعامل بما يمكن أن نسميه «دبلوماسية الوهم» التي تعتقد من خلالها أن الدول جميعها تدعـم المصالح الغربية فالعامل مع فرنسا الاستعمارية بهذا المنطق هو نفس التعامل مع المارد الأمريكي الذي ما زلنا نؤمن بأنه الحليف

## وفد المعارضة السورية والإنهاك الإعلامي

الوقت نفسه إلى الزاوية التي انطلقت فيها صورته حيث بدا أقرب إلى الصور النمطية لعناصر الأسد.

من الواضح أن الوفد غير مؤهل إعلامياً ولا حتى بالحد الأدنى من الواضحي أنهم لم يسمعوا بطرق التصوير والجلوس والحديث وأخبار الألفاظ. وقد لاحظ المتابعون على الفور أن وفد شبيحة الأسد كان يستخدم عبارة «وفد الجمهورية العربية السورية» في وصف نفسه، بينما يقول عن وفد الائتلاف «الطرف الآخر» بينما كان يعيد السيد لؤي صافي والحافظ غريهم عبارة «وفد النظام» بمناسبة ومن دون مناسبة، وقع الائتلاف في فخ كبير، وقد لاحظنا ذلك منذ أن أعلن الجربا أن لديه ضمانات من المفاوضات ومشكلة عدم القدرة على الانسحاب من الجولات المقبلة، إذ نصت الاتفاقات الدولية على أن المنسحب من المفاوضات سيكون سبب فشلها أمام مجلس الأمن. وهكذا يجد الوفد نفسه اليوم غير قادر على الانسحاب وغير قادر على التقدّم.

جلال يحيى

مكان وتحت أية شروط.

لم يكسب وفد الائتلاف شيئاً ملموساً من مفاوضات جنيف، بل وقع في مطبات خطيرة، لا تتقى هذه المادة لاستيعابها، فكيف يستقدم الائتلاف جهاد بلوط الموالي للنظام كمستشار إعلامي، وكيف حدث هذا ممن يفترض فيه أنه خبير بالسياسة وعليم مهجراً. باتت تصوير تسجل كل ما يدور من نقاشات الوفد البينية، الأنكى من ذلك، تعيين السيد لؤي صافي نطاق إعلامي باسمه، ومع تقديرنا لخصصه فقد تفاجتا باختياره كما تفاجتا بأن يقلب هو ذلك مع عدم معرفته بالأعلام علما وممارسة، فهو غير مؤهل لذلك من عدة وجوه. وإن لم يسمع أعضاء الوفد لوضع كل متخصص في اختصاصه، فما سمع الفرق بينهم وبين حكومة الأسد، كما سمع الائتلاف لبعض أعضائه بالحدث لوسائل الإعلام من دون أي ترتيب مسبق ومن دون العودة إلى المتخصصين في هذا المجال. ومع عدم وجود أي موقف شخصي من السادة الأعضاء، فمن ذلك الذي سرحب بكلمات أنس العبيدة على سبيل المثال وهو يهدد جبهة النصرة بتكسیر راسها، غير منتبه في

■ انهيار الاتحاد السوفييتي ودفعت مفاعيل البلشفة بقايا ذلك الحطام المتبدل رموزا صغيرة لم يتعرف عليها أحد من ذي قبل؛ وأعاد فلاديمير بوتين ضابط ارتباط الكي جي بي في المانيا الشرقية سابقا احدي سمات الجغرافيا السوفييتية التي اتسمت بالجميع الامبراطوري؛

عندما نشبت الثورة البرتقالية ضد الروس في اوكرانيا خاف الروس كثيرا فراخوا يبحثون في بحار العالم، وفي سوريا بالذات عن منافذ بحرية قد تضطر الروس يوما لنقل اسطولهم في البحر الاسود الى هناك، وبعد تطور مراحل الثورة البرتقالية ضد الروس، واستنهاض القومية الأوكرانية وانتفاض الكنيسة الكاثوليكية الأوكرانية في مواجهة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية وبدأ الصراع يتخذ اشكالا شتى: قومية وكنسية وامنية واقتصادية فشل الروس في ان يقدموا او يقيموا الاستثمارات الكبيرة في اوكرانيا واصبح

## اوكرانيا

## وسوريا...

## بوتين

## وغضب

## الشعوب

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفئائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

والأمثلة أكثر من أن تحصى في الحديث عن العجز العربي حيث أن احتلال العراق قد مثل قمة انهيار القدرات الإقليمية العربية وعرى ورقة التوت التي كانت تستتر عورات أنظمة هنا وهناك سارعت إلى تجديده فروض الولاء والطاعة للعد سام وأعلنت التوبة النصوح عن المروق عن البيت الأمريكي عوض إعادة ترتيب البيت العربي وتوحيد المواقف، وتدخل الناتو في ليبيا يصب في بوتقة العجز نفسه، وكذلك الملف السوري الشاكك الذي برهن أيضا على فشل ذريع للأجهزة الدبلوماسية العربية العاجزة عن حل مشاكلهم بمعزل عن المجتمع الدولي، فالأزمة السورية التي أريد لها أن تكون ثورة لم تكف بتدمير بلد عربي جديد فحسب بل أطلقت رصاصه الرجمة على نظام عربي رسمي ودبلوماسية عربية فاشلة عاجزة عن العمل المشترك ومخيرة في المقابل العمالة والولاء لأجندة خارجية صادرة من هذا المعسكر أو ذاك. والواقع يفترض المزيد من الهزائم والكتابات ما لم تعالج الأسباب الرئيسة المؤدية لذلك وهنا يبدو جليا أنه لا مناص من ثورة فكرية وثقافية تركز مفهوم الاختلاف وثقافة احترام الرأي المغاير في العقل العربي وإن لم تتحقق هذه الطفرة فإنه لا فائدة ترجى من تغيير الأنظمة ولعل دول الربيع العربي خير شاهد على ذلك .

محمد غسان القرقوري – تونس

الاستراتيجي الذي ليس كمنتهه حليف على الإطلاق، حتى وصل بنا الأمر إلى الاستكانة إلى أمريكا وسقطنا في مستنقع الانتظارية والانتكالية حتى جاءت الصفقة الكبرى من أمريكا بعد الشروع المتعلق بتوسيع صلاحيات المينورسو لتشمل مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء والتي أكدت للمرة الألف على أن أمريكا منحازة إلى موقف الجزائر والبوليزاريو من دون منازع، إلا أن هذا لم يحرك ولو شعرة في رؤوس من هم على رأس القرار بالمغرب، حيث لا يفتون فرصة إلا ويطلقون لأمريكا ولواقفها البطولية ولا يتوانون عن الإشارة بتاريخها ويعمق العلاقات معها وهذا ممكن الخلل كله . إذا كانت الخلافات بين الدول تبني على الود والاحترام، فإنها في المقابل تحكمها المصالح التي تجعلها الدول ضمن أولوياتها والتاريخ أثبت ذلك بجلاء، فكلما كانت المصالح متبادلة كلما كان الاحترام سائدا، وكلما انتهت المصالح زادت حدة الخلافات بين الدول، فالغرب من أن المغرب قد رد على تلك التصريحات المهينة ببيان لوزير الاتصال إلا أن ذلك غير كاف، فهو مطالب بأن يتعامل بالحرز وبالجدية، وأن يضع النقاط على الحروف فيما يخص علاقاته مع فرنسا، فكل ما اتخذ من طرف المغرب حتى هذه اللحظة للتصدي لمثل هذه الأعمال الصيانية لا يكفي للضغط على فرنسا لتقديم الاعتذار للمغرب.

رشيد أخريبيش

## معركة الجليل القادمة

■ عاش الأمين لحام عبد الله السيد حسن نصر الله، الكثير من الحروب والمعارك على الأراضي الفلسطينية أو اللبنانية أو العربية، للسيد نصر الله كاريزمًا مختلفة عن بقية القيادات العسكرية أو الدينية، وله أسلوب خاص في الحديث وقوة اقناع عجيبة، هذا الرجل إن قال صدق، وإن وعد نفذ. وقد راينا في العام 2006 كيف كان سماعه السيد يقول شيئا، فيقوم المقاتلون الأعداء بالفعل، كان يعد الصهاينة فيحدث ما وعد، وقبل ما يقارب الثلاثة أعوام أو أقل من ذلك، رأى حزب الله بأن عليه الدخول إلى سوريا بعد أن دخلت إليها القوى الإرهابية والتكفيرية باسم الربيع العربي أو الثورة ضد نظام الأسد. في ذلك الوقت إرتأتى الحزب، وفي مقدمتهم السيد نصر الله بأن معركة سوريا هي معركة الوجود، فسوريا تمثل دعامة كبيرة للحزب، بل ظهرا يستند إليه هذا الحزب، وهي الدولة العربية الوحيدة التي تدعم حزب الله جهارا، حكومة وشعبا، فرأى الحزب بأن دخوله إلى سوريا هو حماية لحدور المقاومة من النجح التكفيري الواضح ومن الطريقة الإرهابية المقيتة. لقد رأى حزب الله بدخوله إلى سوريا ثبات المقاومة وزيادة شعبيتها وقوتها خصوصا في معركة القصر، حيث رأينا أن حزب الله شارك فيها بكل قوة وبمسالة وكل عنقوان من أجل الحفاظ على الوجود كما صرح بذلك السيد نصر الله، ومن أجل أن يعطي فرصة للإرهابيين التكفيريين للدخول إلى لبنان كما دخلوا إلى سوريا.

ومن هنا، برزت تحليلات عسكرية واستراتيجية تتحدث عن الكيفية التي سوف يدخل فيها حزب الله إلى الجليل، وما هي قدرة حزب الله البشرية والصاروخية حينما يقرر الدخول إلى الجليل، وهل يستلزم أن يدخل حزب الله بكامل قوته إلى الجليل، وكـم يستطـع حزب الله الصمود في معركة كبيرة كهذه، وقد تحدث هؤلاء المثلون أن قدرة صاروخية هائلة تمكن حزب الله من اطالة أي معركة مقبلة لأمد طويل جدا، والدخول في حرب استنزاف مع القاتل الصهيوني. وقد تسالوا أيضا عن عديد قوارب الله وجنوده، حيث قال أحد المحللين الأمريكيين إن لدى حزب الله ما يقارب 5000 مقاتل بمكنه من الدخول إلى الجليل واستعادتها من السيطرة الصهيونية، ولكن السؤال المطروح، هل يمتلك حزب الله هذا العدد الكبير من المقاتلين، وهل يحتاج إلى هذا العدد للدخول إلى الجليل؟

رضا بن عيسى اللواتي – مسقط

الروسي البحري هناك، فهل يخسر القيصـر بوتـين جمهوريتـين أخريين الأولى عند خاصرة بلاده والثانية عند تخوم المياه الدافئة ليخسر معها شعبين آخرين يقاتلون للخروج من حدود الهيمنة الإمبراطورية والسياسية، ويتمكنان من صنع الحرية لأوطانهما وتطلعاتهما المستقبلية؟

ان المعركة ضد الاسد وبوتـين هي معركة مشتركة يخوضها شعبان حيويان وهما في طريقهما لحسم الصراع والانتصار واسقاط الامبراطوريات المخابراتية والامنية وامتداداتها ورموزها وتجلي في ذلك مرحلة ترقى في اهميتها لتكون الحلقة الاخيرة في تدمير مرحلة شمولية امبراطورية، يشكـل حصولها افول الشموليات التي انتجت ارباب الدولة والهيمنة وآلة الحرب التي صوبت ضد الشعوب وقواها الحية وتطلعاتها المشروعة.

حبيب صالح

أو على الفاكس رقم 442087418902++ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## »

## مصر إلى الآن لم تحكم نفسها بنفسها، ولم تستعد شبابها وحيويتها المظمورة

## «

■ अगर سلاح الجو الإسرائيلي مطلع الأسبوع الماضي على منطقة جبلية بمحاذاة الحدود اللبنانية – السورية. لم يصدر، بادئ الأمر، أي بيان رسمي عن أي جهة بتأكيد حدوث الغارة أو نفيها. اكتفت «إسرائيل»، كعادتها، بالإيعاز إلى وسائل اعلام الى مسؤولين إسرائيليين «كبار» حول الغارة الغامضة.

بعد 36 ساعة من الاعلان عن الغارة، اعترف حزب الله بالدواعين وعرب عن هدف الغارة وموقعه لـ قرب قرية جنيتا، و الاصله بتاتا لزامع عن استشهاد او جرح احد من مقاتليه او استهداف مواقع صواريخ ومدفعية له في المنطقة، متوعداً «إسرائيل» بالرد في الزمن والمكان المناسبين.
اذ اقرت «إسرائيل» مداورة بحصول الغارة من دون تحديد المكان والزمان والهدف والنتائج، تساهل مسؤولون ومراقبون لبنانيون وعرب عن هدف الغارة والغاية من ورائها؟
ثمة تضارب في المعلومات التي اوردتها وسائل الاعلام الإسرائيلية والأمريكية والأوروبية حول حقيقة الغارة وملاصقاتها، يتضح منها وجود تمويه مقصود.
فمكان الغارة غير واضح تماماً. مرة قيل إنه «داخل لبنان»، ومرة أخرى «داخل سوريا»، ومرة ثالثة «على الحدود، دونما تحديد دقيق، ثم ان طبيعة الهدف المضروب ملتبسة، مرة قيل «اراسلية صواريخ»، مرة أخرى قيل «منشآت لحزب الله»، مرة ثالثة «مخزن سلاح متطور لحزب الله».

مجلة «تايم» الامريكية اشارت الى قافلة صواريخ ارض-ارض اخطر من معظم الصواريخ التي يوجهها الحزب ضد «إسرائيل»، في حين اوجى قائد قاعدة حيفا البحرية العقيد اليي شافيت بل الصواريخ المشار اليها هي صواريخ «ياخوتن»...
من قبل هذه «المعلومات» المستربة أو المعلنة يمكن استخلاص الحقائق والاستنتاجات الآتية:

ثمة حقيقة ثابتة هي حدوث غارة اسرائيلية داخل لبنان على

### عبد الحليم قنديل\*

مصر من مجتمعات الزيادة السكانية النشيطة، و النتيجة أنها مجتمع شاب جدا، نسبة الأطفال حتى سن 14 سنة تبلغ 31 ٪ من مجموع السكان، ونسبة الشباب من 15 سن سنة حتى 29 سنة تصل إلى 29 ٪، بينما لا تزيد نسبة كبار (65 سنة فأكثر) على 4.4 ٪ من السكان، حسب أرقام الجهاز المركزي للتعذية العامة والإحصاء .

والأرقام لا تكذب، وهي تحكي ببساطة قصة مجتمع يعاني، فلدينا 65 ٪ من المصريين في سن الوعي ثم سن العمل، وهم الكترة الغالبة من سن الالتحاق بالمدارس الثانوية إلى سن الإحالة على المعاش، وهذه الحيوية الشابة واقعة تحت ضغط ظروف السياسة والاقتصاد، بينما تبدو النخبة الحاكمة في مدار آخر، فحتى بعد 25 يناير 2011، ثم موجتها اعظم في 30 يونيو 2013، وبعد التجديد والتبديل في اللوائح والأسماء، فإن سن رئيس الوزراء الجديد إبراهيم محلب، يبلغ 65 سنة، وهو أصغر بحوالي 15 سنة من سلفه المستقيل حازم البيلايي، وسن أغلب الوزراء اكبر كثيرا أو أصغر قليلا من سن رئيس الوزراء، والمحصلة أن المجتمع الشاب محكوم من اقلية اقلية السكانية، التي لا تزيد عن 4 ٪ من مجموع المصريين .

وربما تقسر هذه الصورة جوانب من محنة الشباب في مصر، فقد كان الشباب هم وقود الموجات الثورية المتلاحقة، كان المبشرون بالثورة والداعون اليها من جيل الوسط السياسي، وهم الذين بادروا إلى تأسيس حركة «كفاية»، وأخواتها، وأغلب هؤلاء الآن بين سن الخمسين إلى سن الستين، ثم نفذت أجيال أصغر إلى ميادين المبادرة الثورية بعد إضراب 6 أبريل/نيسان 2008، ثم كانت أجيال ما تحت الأربعين هي عناوين الميادين من 25 يناير/كانون الثاني إلى 30 يونيو/حزيران وبصورة جعلت الشباب والنساء في قلب المشهد الثوري، بينما سكنت الأجيال الأكبر سنا على حواف الصورة، ولم يكن في الأمر ثورة أجيال، ولا ثورة شباب محضة كما يقال أحيانا عن الثورة المصرية تصغيرا لشأنها، بل كانت ثورة مجتمع شاب بطبعه السكاني، مجتمع شاب وقع تحت ظفر ظروف انحطاط تاريخي متصل لأربعين سنة خلت، تكاثبت عليه المظالم وصوف التجريف والنهب

الوَحشي، واجتمعت عليه مآسي الاستبداد والفساد والتخلف والفقر والبطالة والعنوسة والمرض، وجرى احتجازه في نفق تاريخي مظلم، دفعه إلى الهجرة الثانية في الجغرافيا بحثا عن الرزق، أو الهجرة إلى التاريخ بظاهرة العودة الدينية المعمة، وتحويل المجتمع إلى غيار بشري سائح ناضج بمشاعر البؤس والياس، ثم كانت الدعوة إلى الثورة والتبشير بها، ثم التقدم إلى الثورة ذاتها، بما زُفرت النفوس المليونية من غضب، وملكت الأيدي من قبضات، وهو ما بدا معه كان مصر تريد استعادة حقيقتها، وتطمح إلى تأكيد حيوييتها الشابة المحتجة، وتتضو عنها رداء الشيوخوخة المتألفة، التي تلحظت وسحقت وهرست أجيالا، هي غالبية المصريين اليوم

بما تميز .
وما من جدال في أن الثورة لا تكتمل في مصر إلى الآن، فالثورة تقوم ولا تحكم، و«الإغيار»-باستعارة المصطلح اليهودي-هم الذين يطمحون غالبيا، وبانتظار أن تحكم الثورة بالبرلمان، أو بالعودة إلى الميدان، وإلى أن يقضي الله أمرا كما فَعولاً، إلى أن يحدث ذلك، ربما نظل نصدد ثورة معتدرة، أو ثورة مغدورة.
جوهر التحذر، أن مصر إلى الآن لم تحكم نفسها بنفسها، ولم تستعد شبابها وحيويتها المظمورة، أي أنه لم يجسر «تمكين مصر»، وهو ما أهمه من غياب هدف «تمكين الشباب»، فتمكين الشباب -عندي- هو تمكين مصر الشابة بطبعها الاجتماعي والسمكاني، تمكين مصر الشابة من قرأها وحققها في صناعة أقدارها، وليس البحث عن مناصب لشريحة سنية بذاتها، ولا حصر قصة الشباب في جماعات مختلطة طائفية على السطح، تتخلل لنفسها صفة «شباب الثورة»، فقد تألفت عشرات المجموعات الشبابية الحقيقية أو المصطنعة زمن حكم مجلس طنطاوي وعنان، وكلها تتحدث باسم الشباب وتمكين الشباب، بينما لا تعدو إلى أغلبها سوى جماعات من المرتزة والنصابين صفار السن، ونعما كما توجد جماعات مرتزة أكبر سنا، تنتقل في خفة الفراشة من خدمة نظام إلى الذي يتبعه، وقد لا نقيم وزنا لهؤلاء، وإن كانوا طرفا ظاهرا في قصص هزل من نوع «مفوضية

## كيف ننتصر لشباب الثورة؟

الشباب «إياها، إضافة لمرتزة الأجهزة المحلية، ثمة وجود ملموس لشباب دخلوا في خانة الارتزاق من التمويل الأجنبي، وقد لا يصح حساسيتهم بحال في زمرة شباب الثورة، وإن كانت أصواتهم عالية نسبيا، وبعد إزاحة الزيفين والأعشاب الضارة من قلب الميدان، يتبقى الجمهور الأوسع لشباب الثورة، وهم من نزعات سياسية متباينة، بعض هؤلاء ينتمون إلى تيارات رجعية ليبرالية كانت أو دينية، وأغلب هؤلاء من تيارات وطنية ثورية، ربما المشكلة تكمن في اختلاط الأوراق وخداع الصور، هؤلاء هم الوعي الثوري تتخلط مع قطاعات الوعي السطحي، فيعض هؤلاء ممن لم يقرأوا كتابا في حياتهم، وبعضهم الأكثر من توقف وعيه عند حدود ثقافة الفيسبوك وشاشات الكمبيوتر الملونة، ووعيم بالثورة بصري وسينمائي إلى حد مدش، فالثورة عندهم مجرد «فيلم أكشن»، أو محض خفاقة مع الشرطة، أو مبادرة يشجعونها على طريقة مشجعي الكرة الساخنة، وقد لا يصح لوم هؤلاء، فهم ضحايا مجتمع جرى مسح عقله، أو جرى «تقوير» دماغه على طريقة «تقوير» الكوسة في طبقه لـجة تثير القرق، والشورة لا تعني أن تخلص عقلك، الثورة حركة عقل وفهم وفرار وعمل، والشباب يكتبب صفته الشبانية من الوعي بالمجتمع والاتصال به، وليس الإزعاء عليه أو التطفل على حسابه، الثورة المتعدرة المنفردة تحتاج إلى من ينفذها ويتقدم بها، تحتاج إلى الوعي بعلة النقص فيها، تحتاج إلى الوعي المحدد باللمحظة المحددة، وعله النقص في الثورة المصرية العاصرة ظاهرة لايسط وعي ثوري، فثمة تناقض جوهرى بين مشهد الثورة ومشهد السياسة، مشهد الثورة-في مواجهتها المتلاحقة-يلغخ القلب، ومشهد السياسة الشائخة المتهاككة يقيض الروح.
مشهد السياسة تسيطر عليه أطراف الميمن القلوي والديني والليبرالي، ويستهلك طاقة قتات لا باس بها مع التبدلون صفة حقيقي، فيما يبدو مشهد السياسة خائليا إلا فيما ندر من حس ثوري حقيقي، وقد كانت تلك النقطة بالذات مآثر اهتمامي المبكر، ومنذ تحدثت في كتابي «الأيام الأخيرة»-صدرت طبعته الأولى سنة 2008-عن الحزب الذي تنتظره مصر بدلا للحزب والذي ينتظر مصر، كنت أعرف بيقين اسم الحزب

# لماذا الغارة الإسرائيلية... وهل ردّ حزب الله؟

### د. عصام نعمان\*

الاولى، التهويل على سوريا وحزب الله لحملهما على وقف استعداداتهما الميدانية لاقتحام مدينة بيروت في منطقة القلمون لأن من شأنه أن يحسم، إلى حد بعيد، ميزان القوى الداخلي لصلة النظام.

الثانية، إيهام سوريا وحزب الله بأن ثمة هجوماً لفصائل المعارضة يدعم جوي من طرف «إسرائيل» أو أمريكا أو كليهما لحملهما على سحب قواتهما من الجنوب (حوران) وتركيزها في محيط بيروت فيسبل على فصائل المعارضة شن هجومها المرتقب من جهة الحدود الاردنية.

الثالثة، إعادة تأكيد موقف «إسرائيل» القائل بمنع وصول «السلة كاسرة للتوازن» إلى حزب الله تحت طائلة شن الحرب على مصدر الأسلحة ونقلها والاستعبد منها.

هذه الغايات الثلاث مرجّحة، لكن كيف سيكون رد حزب

الله؟

الحقيقة أن حزب الله باشر رده فعلاً بمجرد إعلانه أنه

لن يسمح لـ«إسرائيل» بتغيير قواعد اللعبة. قواعد اللعبة

## الكوميديا... ظاهرة ديمقراطية

يبته لبصير رئيسا، وقال له انت بتعرف يا مصطفى مين اللي بيحبب الثاني من بيته؟ ولم يوفر من تهكمه مدين صباحي، و الناصرين الذين يتشبهون السيسي بعد الناصر. على ان اللغة التي تموت من الضحك هي الضحك المصري الذي يقول بكل جديده ووقار انه لم يمر على مصر احسن من زعيمين اتنين جمال وعبد الناصر. حلوة حلوة. في امريكا تنتشر الكوميديا اللبيلة، ويتبادلون النكات عن الرئيس. في العشرين سنة الماضية شاهدت جورج بوش الابن وبيل كلينتون وبزارك اوباما يجلون ضيوفا مرارا على مقدمي هذه البرامج، الذين يتكلمون عليهم فيضحكون معهم. اذكر ان احدهم قال لبوش الابن كنت يا سيادة الرئيس مائة سبعة للنكات في برامجتنا وسنفتقدك، ضحك بوش. من الرئيس اوباما وكلاهما لم يفتن بخبث ذلك. على العكس من يتكلم على القائد الرمز يجرجر الى السجج بنهم مثل ازراءه الذات الملكية او الاميرية او الرئاسية، وهذه تهمة يحكم على مرتكبها بالسجن سنوات عجااف، حسبيما تنص عليه معظم الدساتير العربية.

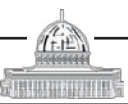
## البشير يلاحق «الكتاب الأخضر» بالتورط في الجنوب الليبي مجددا

### محجوب حسين\*

وتعد موضوعاته دائرة إعلام الأمن السياسي الخارجي، الذي يشمل خطابه تعوييا يوجه إساءات لشخصيات وقادة عرب، وكان أكثرهم عرضة البلاط السعودي، ومنذ ذلك الحين والقيداء السعودي رغم حالات التورود السودانية لا تنق في توجبات حكام السودان، والعلاقات لا زالت متوترة. أما الغربي واللاتق، في ظل هذه التدخلات، أنه تم احتلال مساحات من اراض سودانية في الشمال مدينة «حلايب» من طرف المصريين، وما زالت واقعة في الاحتلال وحولها البيلايوي رئيس الوزراء المستقيل إلى مدينة خلال الأيام الماضية، أيضا احتلت اثيوبيا مناطق على الشريط الحدودي الفاصل بين السودان واثيوبيا، كل هذه الاحتلالات والصمت الحكومي رهيب ومريب، عن ايلولة هذه المواقع للسيادة السودانية، وترجح مصادر في هذا الصدد ان هذه المواقع السودانية في الغالب تم بيعها بـمقاييل لم يتم تحديد بعد، هل دفع «نقداء» أو مقابل ريشى سياسية لانتزاع مواقف وتعهات النظام بحاجة ليبيا، على سبيل المثال ان تتعهد هذه الدول بعدم استضافتها للمعارضات السودانية خصوصا المسلحة منها، الخ.

أما الجدي في روزنامة تدخلات النظام السوداني في شؤون دول الجوار، التي تعتبر موضو عا جديرا بالاهتمام والدراسة، فمقاربة بالنظم السياسية التي حكمت السودان وعلاقتها الخارجية التي حملت وقنذ التوازن وحماية المصالح المشتركة وعدم التدخل في شؤون الغير، في هذا الإطار وبعد الإطاحة بنظام إسمير عمر القذافي من طرف التحالف الأطلسي/ الغربي بدون أي استرجاع واضحة من الغرب لمحة ما بعد حكم القذافي، الشيء الذي أدخل الدولة الليبية في فوضى وصعب عملية الانتقال وشكل التقاطعي مع المتغيرات الجديدة جراء طبيعة بيئية التركيب الاجتماعية في ليبيا، التي ربما لا يعلم الغربيون الكثير عن الكثير، وليحذر ان العلاقات الغربية في المرحلة القاذفية كانت أفضل في إطار اوبويات المصالح الليبية، ويرى كتاب عرب كثر ان هناك مؤامرة على ليبيا لإنتاج نموذج دولة فاشلة وبايد غربية للسيطرة على القدرات الاقتصادية الهائلة للشعب الليبي،

## أرد النظام السوداني أن يلعب دورا مركزيا بين الدول الأفريقية والعربية، تؤهله للقيام بمهام الدولة الإقليمية المحورية



السنة الخامسة والعشرون – العدد 7680 الاثنين 3 آذار (مارس) 2014 – 2 جمادي الاول 1435 هـ

الذي ينتظر مصر بعد خلع مبارك، وتوقعت حكم حزب الإخوان بعد حكم مبارك، وبالمأسى ذاتها التي صاحبت ما جرى، التي بدا فيها شباب الإخوان كضحية لشيوخ الإخوان، وبإعادة إنتاج حالة الانحطاط التاريخي ذاتها، وحين زال حكم الإخوان، لم يكن الذي سمعته إليه قد تحقق بعد، فقد نهبت في «الأيام الأخيرة»، إلى ضرورة بناء حلف وطني واسع من حول حزب ثوري جماهيري، نهبت إلى أولوية بناء حلف سياسي يجمع تيارات اليسار والوسط الاجتماعي، وبدأت الفرصة مواتية بعد ثورة 25 يناير 2011، زاد الطلب الاجتماعي على السياسة بصورة طفرية، وأفاق المصريون من غيبوبة طويلة، وصارت سياسية خبز الناس اليومي في ورعهم والخوف والشواوع وأماكن العمل، وتغير الموقف كيان، كان المصريون أسرى لخوف تاريخي تمدد حتى نهاية العقد الأول من القرن الجاري، وكان بناء حزب سياسي-خارج دعاوى اليمين الديني- مهمة بالغة الصعوبة، فقد كان الناس قد أقرعوا تماما عن السياسة التي ماتت وفقدت جواها، وهو ما تغير بالجملة مع موجات الثورة المتلاحقة، فقد صار الناس هم الأساس، وصار السؤال مختلفا عند الغربين في بناء حزب سياسي ثوري، كان السؤال قبل الثورة «متين نجيب ناس؟»، وصار السؤال بعد الثورة: كيف ننتظم كل هؤلاء الناس؟ وهم ينامون ويصحنون على ذكر السياسة، صارت المهمة ممكنة جدا، وتستدعي تجردا وابتعادا عن النوازع الذاتية والشلية الصغيرة، وهو ما لم يحدث بكل أسف إلى الآن، ورغم تعاقب الفرض الكبري، فقد كان تقدم الصديق حديدن صباحي موحيا في انتخابات الرئاسة الأولى بعد الثورة، كان التقدم مذهبا بخير تنطيط كف، وبدت الفرصة سانحة لبناء الدولة المنظمة والحزب التي تنتظره مصر، وقد حاولت-مع غيرة-أن أحول الفرصة إلى حزب حقيقي، وطرحت فكرة تحويل «التيار الشعبي» إلى حزب ثوري ببرنامج سياسي وطني جامع، ووجدت الفكرة معارضة-لأسف-من شباب الحزب، وهم ينادون بوجوب خدمة فرد بذاته، وليس خدمة قضية الأمة ونصرة الثورة المعتدرة، وظلوا لعام كامل-امتد إلى أواخر 2013-في حالة تجريب بدائي، أدركوا بعد أنه لا سبيل سالك بخير قبول فكرتي، كان الناس مقلقا لهؤلاء الذين يريدون حشد الشباب في مناسبات ومواسم عابرة، لا تنحصر أبدا لقضية الثورة، تخاطب الغرائز الشلية الصغيرة، ولا تؤدي إلى تمكين مصر ولا إلى تمكين شبابها الثوري .

\* كاتب مصري

وزمانها. بعضهم يرحّج أنها لن تنطلق من لبنان أو سوريا انما من قلب فلسطين المحتل، أو الجولان المحتل، وأن حزب الله لن يقوم بتبنيها، لكن «إسرائيل» ستدرك بالتأكيد هوية منصرها. بعضهم الآخر يعتقد أن حزب الله، كما دمشق، منغفلان بالحرب الدائرة في سوريا وليبيا ولن ينصرفا، تاليا، على نحو يؤدي إلى الهائمات عن محور الجهد الرئيس في الداخل. وعليه، فإن الضربة المرتقبة ستكون على الأرجح في الخارج ومن دون تبّين لها من قبل حزب الله. غير أن ثمة قلقا يتوقع أن يغيّر حزب الله قواعد اللعبة فيقوم بتوجيه ضربته إلى جسم بحري أو جوي إسرائيلي يسلاح نوعي يُعتبر «كاسرا للتوازن».

متوخيا تحقيق الأهداف الأتية:

أولها، إشعار «إسرائيل» بأن لا سبيل بعد الضربة لمعاودة

اعتدائها من دون مكابدة عقاب قاس.

ثانيها، إيهام «إسرائيل» والعالم أن حزب الله استحوذ على أسلحة كاسرة للتوازن ولا جدي بعد اليوم لتبزيير اعتداءاتها بدوى عن حيازتها.

ثالثها، إيهام «إسرائيل» أن منصات استخراج الغاز من البحر المتوسط، هي في مرمى صواريخ حزب الله، وأنه لن يتردد في قصفها إذا ما حاولت منع لبنان من التقيب عن الغاز والنظ في منقلبه الاقتصادية الخاصة التي استولت على ما لا تقل

مساحته منها عن 850 كيلومتراً مربعاً.

في نهاية الأسبوع، أقرّت «إسرائيل» بأن موقعاً لجيشها في جبل حرمون المطل على الجولان جرى قصفه بصاروخين، وأوعز لوسائل إعلامها بالقول إن حزب الله هو الغالط. حزب الله لم يذك ولم ينفِ، مستفيداً مثل «إسرائيل» من سياسة «هامش الإنكار».

هل تمت ضربة حزب الله أم هي مجرد مداعبة تهديدية؟

\* كاتب لبناني

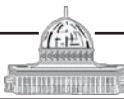
معظم رموز الاعلام المصري وقعوا في فخ الجهاز العلمي الاشعاعي الجديد الذي يكشف ويعالج مرض الايدز والتهاب الكبد الفيروسي من نوع سبي (سبي واحدة منس سبي سبي) وتصلب شرايين القلب والصدفية والسرطان والسكري، ولا ندرى لماذا يعجز جهاز عسكري جبار مثل هذا عن شفاء امراض اخرى مثل شلل الأطفال وقرحة المعدة والتراخوما والبلهارسيا.
نقول وقعوا في الفخ لان المكشف طبيب عسكري، لذا لا يجوز تكذيب اي خبر يأتي من المؤسسة العسكرية.
وعضهم مثل في موقف حرج للغاية، لا يحسدون عليه، فكان موقعهم اسوأ حالا من موقع المولد.
كانت هذه الواقعة مادة دسمة لباسم يوسف لينال منهم في مقتل.
ان يضحك الحاكم على التهمك والسخرية ظاهرة صحية بديمقراطية، اما ان يلاحق الاعلامي الكوميدي، فهي علامة الدكتاتورية والقمع.
بري بنا ان نضحك حتى نغهم معنى الحرية، شعوبا واعلاما وحكاما.
جري بالاعلام المصري ان يتمتع بالجرأة والشجاعة لانتقاد اي كان حتى رأس النظام.
التقارير الان تشير الى تدني مستوى الاعلام المصري وانتهاكات لحقوق الانسان وتراجع للحريات الى مستويات اسوأ مما كانت عليه أيام مبارك، اذا كان الامر كذلك، فأين الثورة اذا؟

\* كاتب فلسطيني

وفي هذا المنح بعد إكتمال الإطاحة بنظام العقيد وبدون سابق إنذار خرج الرئيس السوداني عن خطاب جماهيري على الهواء مباشرة، ليقول للجماهير المتحمدة والرائ العالم اعلم بأنه ساهم وبقوة في الإطاحة بالقذافي، وقام بإرسال العتاد والقوات لمساعدة القوى الداخلية المناهضة لنظام القذافي، وتبّت في الأخير أن الغرض منها إغتيال رئيس ومؤسس حركة العدل والسيادة السودانية خليل إبراهيم الموجد، وقتها في طرابلس، وفق خطط مشتركة بين أجهزة الأمن السودانية وبعض الجماعات الليبية المتشددة، التي تصبب على أن لها علاقات مع فروع تنظيم القاعدة في المغرب العربي، إلا أن العملية فشلت واستعاض خليل إبراهيم مغادر ليبيا للوصول إلى السودان إلى أن تم إغتيالها في مؤامرة إقليمية بالأراضي السودانية، وأن في ظل الاستقرار المتزايد لهذا التخلل قالت جماعات ليبية متناحرة ومناقسة في الجنوب الليبية بمدينة سبها، إن الحكومة السودانية تفلت منقبضاتها عبر طائرات شحن عسكرية حطت في مطار الجفرة العسكري الواقع جنوب ليبيا وتحت إمرة ضابط سوداني لمساعدة أحد أطراف الصراع ضد الأطراف الأخرى، والأطراف المتحاربة أهدا طرف يتبع الجماعات الليبية الإسلامية وأخرى للحكومة الليبية المسلحة لليبيا، على الوطنية الليبية التي عرضت عناصرها على ما يبدو الحرس القديم، الأمر الذي رفضه وندب به عدد من رجال القبائل الليبية، بدون أن تفي الدولة السودانية أو تؤدك.

والأف في موقف الرئيس السوداني تجاه العقيد الليبي أن الأخير هو أول من رفض قرار الجناينة الدولية الصادر ضد الرئيس السوداني، بل مارس نفوذه المعروف في الاتحاد الأفريقي لتبنتي المنظمة الأفريقية هذا الموقف، وإلى يومنا هذا، فإن الجمعية العربية لم تبخذ هذا الموقف غير التعاطف الصادر من هذه الدولة أوك، كذلك ذلك، المؤكد أن العقيد القذافي لم يكن ينوي مطلقا إسقاط نظام عمر البشير في أي مرحلة من المراحل، وكان باستطاعته، حسب دوائر أمنية سودانية، نشر ما يفوق العشرة آلاف سيارة دفع رباعي مجهزة في عرض الصحراء لنوار دارفور، هذا القدر تكدر مع الرئيس المصري الأسبق، وهو أول رئيس دولة يفوق الغطاء السياسي الدولي والعربي لانتقال البشير على الديمقراطية في الثلاثين من يونيو/حزيران 1989، وليبيا أيضا هي أول دولة وضعت أمال لحكومة الانقلاب بعدما كانت ليبيا شبه فارغة، حيث فهمها البشير بسهولة، ولا نظام لا يعرف للواء قيمة ولا للتعهد التزاما، كما لا يتوفر على ثقة أحد، في أحد، في الداخل والخارج؛ والواقع أن البشير ما زال يلاحق الكتاب الأبيض، ولا ودي ذلك إلى التورط في الجنوب الليبي مجددا.

\* كاتب سوداني مقيم في لندن



## رأي القدس

# بعد سوريا: الروليت الروسي في أوكرانيا

■ بعد سوريا، تحاول روسيا في اوكرانيا، إعادة صياغة جديدة للعالم بما يوافق طموحات رئيسها فلاديمير بوتين؛ وفهم هذا الرجل وأسلوب قيادته سيساعد كثيراً في فهم ما يجري في اوكرانيا وسوريا. يشبه بوتين مزيجاً من أباطرة روسيا السابقيين مثل ايفان الرهيب ويطرس الأكبر، فأولئك الأباطرة هم النماذج التي تسببط، على الأغلب، على الخيال السياسي لضابط «الكي جي بي» السابق هذا.

أما براك أوباما، فيفسه، ضمن السياق الأمريكي، مزيجاً من مارتن لوثر كينغ، الناشط الأسود لحقوق الانسان، وجون كينيدي، الرئيس الكاثوليكي الأول لأمريكا، ويضرب صوري اوياما وبوتين ببعضهما البعض سجنند الفريد لاوتخاب أوباما، بصفته أول رئيس أمريكي من أصل إفريقي وجذور إسلامية، فهو أيضاً يمثل موجة الانعزال الأمريكية التي تحصل تقريبا بعد كل حرب كبيرة تخوضها الولايات المتحدة، فيما يمثل بوتين الإنذاعة الروسية التي قبضت أرباحاً هائلة، اقتصادية وسياسية، من التدخل الأمريكي في افغانستان والعراق، أعادت استثمارها بعنف في جورجيا وسوريا والأمم المتحدة، وبديلوماسية مأكرة في مناطق أخرى كإيران والعراق ومصر والجزائر.

كذلك فإن التحالف بين روسيا وإيران والنظام السوري، ونتائجه في سوريا ما كان لها أن تحصل بالطريقة الكارثية التي آلت إليها لو لا شخصية الرئيس السوري بشار الأسد، الذي حصل على منصبه الجمهوري بالورثة بعد تعديل فضاحي للدستور ليناسب سنّه آنذاك (34 عاماً)، وهو الشاب الذي يعاني من عقدة نقص بسبب إبعاده نحو الطبّ وتأهيل أخيه باسل الأسد للرئاسة.. لو لا أن تدخل القدر وتوفي «ولي العهد» السوري في حادث سيارة.

انعكس عدم الإحساس بالشرعية والأهلية والضلّة تضخّماً هائلاً في

■ دأب قطاع واسع من نخبة المثقفين العرب على الشكوى مما يسمونه بحال الفراغ السياسي والعقائدي الذي خيم على أجواء الحياة العامة والقيمة تختلف الأقطار العربية.

وكان البعض من هؤلاء قد اعتبر أن هذا الفراغ كان رداً طبيعياً وتاريخائياً على مسلسل الهزائم السياسية الكبرى ذات الطابع القومي، مبتدئاً من تاريخ توقيع مصر على معاهدة كيب دايفيد مع إسرائيل، ومكتماً في توقيع الثورة الفلسطينية معاهدة أوسلو مع إسرائيل كذلك. فما حدث في هذه الحقبة من الثلث الأخير للقرن العشرين كان أشبه بعصر تصفية منظمة لعوامل أهم حراك نهضوي عرفه العرب في تاريخهم المعاصر، كانت معظم أقطار المنطقة خلاله تعيش على إيقاع واحد، متكامل ما بين أحداثها العامة اليومية، وترددها في محافلها الاجتماعية والشعبية، وذلك وفق مواقف تضامن فوري مع الإيجابي منها، أو الاستنكار والرفض ضد ما هو سلبي منها.

كان العرب في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وحدويين في بنيتهم العقلية والإنسانية، موحدين طبيعياً وثقافياً قبل أي مشروع في الوحدة السياسية أو بعده. كل شيء في مظاهر حياة الكل والأفراد، وفي كل بقعة جغرافية من وطنهم الأكبر، إنما يدل على التماثل في الجميع في القالب والالسان، كان بعض الاختلاف في اللهجات والعادات والقيم هو من نوع التنوع في الأعراس على جوهر الهوية الواحدة.

حين ارتفع صوت عبد الناصر من شرفة بيت الضيافة في دمشق معلناً قيام الوحدة العربية الجديدة (شباط / فبراير 1958) لم يكن صورته ذاك ليعلن فقط قيام الجمهورية العربية المتحدة ما بين صبر والاشم، كان منادياً على العرب أن يأثوا جميعاً إلى وحدتهم التي تحققت نواتها السياسية.. إنه ينادي على الوحدة الحية في نفوس معظم العرب، أن تخرج من الصدور

■ القتل بالكلمات، إبداع مضاف، أو لنقل هو بدعة مضافة، على وزن-القيمة المضافة-في علم الاقتصاد، عرفت البشرية صوافاً فشئ من عقوبات القتل، قطع الرأس بحد السيف، الشق، وضأف الثورة الفرنسية إبداعاً آخر، هو قطع الرأس بالمقصلة.

الأمريكان، صنعوا دنيا أخرى في الحياة والموت . اخترعوا هوليوود، كوّن آخر يتماهى مع حركة الوجود الجديد، أبدعوا صناعة جديدة للموت، الكرسى الكهربائي الصاعق الذي يقدم للموت وجهاً رحيماً لا يعرف إلا الذي كآبده، أما حقنة الرحمة القاتلة تلك من ثرف تقيس حقوق الإنسان الجديد. لن ننسى البشرية مهما طال الزمن مذابح دموية مروعة، ارتكبت في مشارق الأرض ومغاربها تحت عناوين كبيرة، مشحونة بعبوات من شعارات مراوغة، تحمل في جوفها متفجرات من الكلام والحروف، قلما نجد قوماً في الدهور لم تذبّح أو تذبّح، رُفعت السيوف وقطعت الرؤوس باسم الوطنية، والوقومية، والدين، الإستعمار الأوروبي في القرن الماضي رفع شعاراً أو كما ساء هو مبدأ حمل (الحضارة).

على أكتاف المدافع من أجل حمل الشعوب الهمجية المتخلفة الى قسم الحضارة. القوائم الحمراء- عبر التاريخ- طويلة لا تستثني لو نا أفرقا. البشر لا يختلفون في عقشهم الهائل للدم مثل هيجان الثيران البشري من اللون الأحمر.

حقيقة إنسانة! واكتب مسير الإنسان نحو التقدم الحضاري- كل ما تطور السائل البشري، وتوسعت مساحة العلم والإبداع، إتسعت قيمة الإنسان، تراجع عقل العنف البشري ضد جنسه، لكن لعنة العنف تبقى كاملة في اللاشعور المريض- الأيديولوجيا العنصرية التي تقول بتفوق جنس على آخر، أو دين على غيره خبث، لكن هزأتها على بعض الخواص ما زالت تفعّل فعلها. الأخطر في هذه الظاهرة عندما تستطيع قلة صلبة بد (فيروس)

الرغبة بتجاوز الأب وتقديم «إنجاز» أكبر بكثير من إنجازه، فإذا كان حافظ الأسد قد كرز حكمه بتدمير مدينة واحدة (حماة) وقتل عشرات الآلاف من أهلها فإن الإبن قام بتدمير المدن السورية الواحدة بعد الأخرى بحيث تجاوز القتلى المئة ألف بكثير وأصبح السوريون يشكلون أكبر مجموعة لاجئين في العالم.

والأمر يتشابه مع فيكتور يانوكوفيتش الذي بدأ حياته «المهنية» بسطو المسلّح سجن سنوات بسببه، ثم الشروع في جريمة قتل، الأمر الذي أدخله السجن مجدداً، ثم تمكن، للمؤهلات السابقة التي يملكها، من انتهاز فرص مرحلة البيورسترويكاً للاغتناء، منطلقاً من أيام السجن الى الرئاسة بالتعاون مع مافيات المال والسياسة والخابرات... ثم ختم إنجازاته بطريقة جانباً، هارباً بضائيق الأموال مع زوجته وكلبها الى روسيا، معلناً من هناك باكياً أنه «الرئيس الشرعيّ لأوكرانيا».

عرّف إيفان الرهيب بهذا الاسم لأنه كان يقمع بقسوة وعنف الثورات التي تحدث ضده، كما قاد بطرس الأكبر حروباً عديدة، فارتبط اسماً الحاكمين الروسيين بالحروب والتوسع وكان أحد أركان استراتيجيتهمما التوسعية فتح الطرق البحرية لروسيا والربط بين بحار قزوين والبلطيق والأسود انطلاقاً نحو المتوسط عبر تأسيس الأساطيل البحرية واحتلال بلدان متاخمة لروسيا.

من هنا يمكن فهم الأهمية التي توليها الاستراتيجية الروسية بقيادة بوتين لجنءاي سيفاستيبول الأوكراني، مقر تمركز الأسطول البحري الروسي، وطرطوس السوري، مقر تحركها في البحر الأبيض المتوسط.

في الصراع الجاري حالياً تلعب شخصيات كبرى، مثل بوتين وأوباما، وصغرى، مثل يانوكوفيتش والأسد، أدواراً تبدو ملحمة، من جهة،

وماساوية / كوميدية من جهة أخرى، وفيما تتنازع أوامه الزعما على المجد التاريخي المزعم تتخلم صفات شرعوب وأمم، وتتكسر حدود الجغرافيا تحت وطأة الدماء وأشلاء الجثث.

اجتياح القرم والتدخل العسكري في اوكرانيا هي نقلة في الإنذاعة الإمبراطورية الروسية والانتكاء الأمريكي المستمر، ولكنها قد تنقلب لعبة روليت روسيّة خطرة تصيب رأس بوتين نفسه في مقتل، وتطيح بأوباما عن عرش الانتكاء الأمريكي عن العالم.

# بعد نسيان الوحدة هل سننسى الحرية؟

### مطاع صفدي \*

العربية شمالاً وجنوباً قد توصلنا وتكاملا، بحيث لن يتبقى للدخيل ثمة فترة ما يندس من خلالها إلى العمق القومي.

إذا أردنا أن نفهم موضوعاً ماذا حدث بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة، وبعد إسقاطها

فمن عاصر تلك الفترة الذهبية الخاصة، وما يزال البعض منهم حياً اليوم، فقد يذكر هذا الجيل كيف أن جموع الزاحفين من بلاد الشام كلها، كانوا من لبنان وفلسطين والأردن، ومن العراق، كانوا يغطون المساحات ونهايات الشوارع المؤدية إلى قصر وبيت الضيافة حيثما عبد الناصر منتصباً في الشرفة خطيباً نهاراً وليلاً مردداً نداهه الدائم: أيها العرب في كل مكان.. كأنه كان يطالبهم جميعاً أن الوحدة قد قامت، وأن أمانة التاريخ هذه رُتّ إليكم، فانتُم المسؤولون عنها لتبقى لكم والأنتاكم من بعدكم..

هذه الأيام السعيدة التي عاشتها جماهير الشام محتلفة بمهرجان كان الولادة لأول وحدة عربية يشهدها العصر الحاضر منذ أكثر من ألف سنة، سجلت فرحاً جماهيرياً عارماً وشاملاً استوعبته شعوب الأمة جميعها كحدث وجودي كيان، وليس سياسياً فحسب.

كما لو أن «الأمة» خرجت دفعة واحدة من حال فراغ القدم إلى حال استحقاق الوجود المشروع

في عيون أبنائها، وأجيالها الجديدة الصاعدة خصوصاً.. ولقد أدركت إسرائيل فوراً ماذا تعني هذه الوحدة، إذ صرّح رئيس وزرائها آنذاك أن إسرائيل وقعت بين فكّي الكماشة.. فإن تتحد سوريا مع مصر هذا يعني أن جناحي الجغرافية

# البشرية لن تنسى ابدًا المذابح التي ارتكبت في عصرنا

### عبد الرحمن شلقم\*

عليكم أن تنفذوا -كلمة الحق (القتل)، تغتالون كل من يخالفني الرأي، ذلك من أجل الدين، وثوابكم الدائم هو الجنة التي أنتم فيها مخلصون. (الخيمر (الحمر) في

كمبوديا: قتلوا ثلث شعبيهم تحت شعار-الأصالة-أي العودة إلى تقاليد الماضي ورفض كل شكل من أشكال الحداثة . ساقوا الناس كالقطعان الى مزارع جماعية، من أجل تحقيق الإكتفاء الذاتي، والخلاص من كل أشكال الحياة الغربية، أغلقوا المدارس والجامعات والمستشفيات.

العلاقات العائلية ممنوعة، الأودية ممنوعة، الدناوي فقط بالاشباب. أقاموا حقولاً للقتل الجماعي يُعدم فيها كل من يخالف أيديولوجيا الخيمر الحمر، إيديولوجيا (الخلاص النهائي)، التعليم جريمة، وكذلك كل أنواع الثقافة، من وضع نظارة على عينيه يُعدم. قتل ثلث الشعب الكمبودي تحت تلك الشعارات، وعندما سُئل بول بوت قائد الخيمر الحمر عن مبرر هذا القتل أجاب : قتلناهم من أجل مصلحة الشعب . لقد قُتلت الكلمات، الشعارات المجنونة المريضة أكثر من مليون إنسان بريء .

بوكو حرام في نيجيريا:جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، المعروفة بلغة الهوسا ببوكو حرام أي «التعليم الغربي حرام»، جماعة مسلحة متطرفة عقيدتها فرض الشريعة بقوة القتل، قتلت المدنيين العزل، رجال شرطة، مدنيين عزّلاً، سياسيين، وصل ضحاياها لآلاف.

القاتلون بالكلمات، انتشروا في مشارق بلاد الإسلام ومغاربها،



كان عليه أن يؤسّس الانفصال، فالانقلابات العسكرية والثغوية والانقلابات الأخرى عليها، والمجازر التي تُوّقعها ببعضها وأشكال الطغيان والاضطهاد والاستغلال التي توقعها بشعوبها، كانت هي الأدوات الممكنة وحدها لقيام حياة سياسية ما غائمة عاتمة ما فوق إرادات البشر، وساحة ماحقة لأبسط نوازع الكرامة الإنسانية، بحيث لم يعد الانفصال بمعناه الدولاني القائم هو مرض أمراض النهضة المندورة، صار الإنسان العربي نفسه وهو الذي كان مناطا به يوماً أن ينتفض على هذه الأمراض، وأن يكون هو الطبيب للمعالج والمكافح لشرورها، لكنه أمسى هو مريضاً الأول... ما عدا حالة وحيدة من أحواله، وهي أنه لا يزال يملك بقية حرية جعلته أخيراً منتفضاً، مطالباً باستردادها كاملة غير منقوصة، ولا منهوبة من قبل لصوص الأمم والدول والحضارات..

فانتسبت الجماهير الكبيرة تدريجياً من ساحات العمل العام، مما سهّل على الحزبيات الجديدة القديمة تغيبب حضورها [[الجماهير] المباشر في أوقات الأزمات والتحولات المفصلية؛ وبذلك أسمت الأزمة التالية على فجر الوحدة المبدد محكومة من جهة بهوجس العودة إلى ذلك الفجر المفقود، ومن جهة أخرى اكتسب (الانفصال) امتداداً ثقافياً سياسياً ومصلحياً كامر واقع، وليس كمرض عارض. وخلال هذا الثلث الأخير من القرن الماضي كان الجهد المركزي لمختلف أنظمة الحكم لأقطار التجزئة المستدامة.

منصباً على جعل أقطارها كيانات نهائية، وليست مجرد أقاليم في وطن واحد أكبر منها جميعاً.

لم يكن إنتاج مركبات الاستبداد/الفساد كأنظمة حكم ودول، من صدف تاريخ أعمى، يسير بخط عشواء على غير هدى، بل كانه كان عليه أن يقوم بما يشبه مهمة قدرية مطلقة،

يستدعون كلمات من التاريخ الإسلامي أو أسماء شخصيات إسلامية لها قادات في مسارات الماضي، ينحتون منها أسماء لتغليظاتهم، يقتلون تحت ظله انفسهم ويقتلون الآخرين .

قال الفيلسوف-برتراند راسل -: إن الحرب العالمية الأولى لدفعتي إلى إعادة النظر في الطبيعة البشرية، فقد كنْتُ أعتقدُ إن الناس يجيئون المال أكثر من أي شيء آخر، لكنني اكتشفت أنهم يجيئون التدمير أكثر.

الأغرب، أن الإنسان يتعمد تدمير ذاته لقتل الآخرين، ويغلف ذلك بكلمات مغالطة لها ظلال إيجابية مثل تسمية العمليات الانتحارية بالعمليات الإستشهادية .

الكائن الوحيد الذي يعتدي على بني جنسه هو الإنسان، يعتدي عليه لقتلهم من أجل القتل . الكائنات الأخرى تهجم فقط لثدافع، وعندما تجوع.

التعذيب عمل لا يقوم به إلا الإنسان. إيديولوجيا التعصب تحدث تلقاً في منظومة العقل، التعصب تختلط في ذهنه معايير الشعور والانفعال، الغضب، الفرح، اللعنة، الحب والكراه يصبح القتل مثلاً مولداً للاحساس بسعادة لا يماثلها شيء، سعادة مرضية عجيبة . السارق قد يقتل من أجل المال، وهو يدرك أن فعلته جريمة، لكن المتطرف الإيديولوجي الذي يدمر نفسه كي يقتل الآخر ليس له نفس الشعور بالأثم، وهذا يصدق ما ذهب اليه الفيلسوف برتراند راسل.

لقد درس الباحث كونراد لورنز في كتابه (عن العدوان) الباحث دزموند موريس في كتابه (القرود العاري) درساً للذاهب السلوكية الإنسانية، واكد ان الإنسان عندما يُشوه عقله ويرتّب فكّزه يصبح أكثر وحشية من الحيوان.

\* كاتب وسياسي ليبي

## القدس 19

# زمن الهزائم ولى

### محمد صادق الحسيني

■ منه شخصياً سمعت ولم ينقله لي احد: «اننا بنتنا نملك سلاحا يعمي بصر إسرائيل...!

هذا ما قاله لي الرئيس بشار الاسد بعد ان شرح لي ملايسات صفقة او تسوية تسليم السلاح الكيميائي، مضيفاً: «بان هذا أصبح ممكناً ايضاً بعد ان بنتنا نمتلك معادلة ردعية أكثر تأثيراً ووقعا على العدو وهي معادلة الردع الصاروخية التي بناها لنا الشهيد القائد العميد محمد سليمان وزملاؤه ... والذين هم صاروا أشبه بحدقة عينونا ...»!

نفس هذا السلام اعرفه ومطلع عليه من قيادات إيرانية تؤكّد ان أي معركة مقبلة قد تضطر الى خوضها سواء نتيجة حماقة صهيونية او قرار اختياري ستكون فيها الغلبة لنا نحن في جبهة المقاومة والتي ستغفر وجه المنطقة بل ومعادلة الصراع على مستوى العالم ...!

هذا الكلام اقولُه الآن لأنّ ثمة من يتخوف من تدخل مفاجئ للكيان الصهيوني على خط الأزمة السورية او بالأحرى على خط الحرب الكونية المعلنة على سوريا منذ نحو ثلاث سنوات!

في هذه الاثناء فإن العالم يتغير بتسارع كبير وكل ذلك يحصل على قاعدة فشل الامبراطور الأمريكي المصاب بالشيوخوخة المبكرة ليس فقط من اخضاع اي من اطراف جبهة المقاومة لا في جنيف 3 الإيراني ولا في جنيف 2 السوري، بل ويعجز عن وقف الحراكين العراقي والمصري من الاقالات من قدره الوحشي البربري وانضمامهما الى جبهة المقاومة الاقليمية والعالمية ضده!

وقاعدة التغير هذه قد بدأت بتسارعها هذا منذ ان قرر حزب الله الدخول بقوة وسعة اكبر على خط الدفاع عن سوريا وعربن الاسد وحماية ظهور المقاومة في معركة القصير الشهيرة!

ان كل التحليلات والمؤشرات تؤكّد بان معركة بيروت القاتمة بين ساعة واخرى من شأنا ان تلتحق بزرّوس كبيرة أخرى وإخراجهم من اللعب بين المشهدين الاقليمي والدولي!

وما حصل من تحرك أمريكي مضاد باتجاه اوكرانيا للقيام بانقلاب مكشوف وفاضح ضد الحكومة الشرعية في كييف الاحركة يائسة انتحارية تراجعية ضد موسكو في محاولة لاختراق الامن القومي الروسي والاقتراب من اسوار الكرملين وللقرار الى الامام من وجع الهزيمة على غرنا قبل لاختراق!

منه نفهم معنى القول الذي نقل على لسان الامام القائد السيد علي خامنئي بان دخول حزب الله على خط الدفاع عن سوريا غير القدر ...!

تغم القدر الأمريكي والقدر الجاهلي والقدر التكفيري الذي كان يعد لهذه المنطقة العربية الاسلامية من جبال الاطلسي الى سور الصين العظيم ثم وقفه وتغيير مساره بفضل ثلاثية الشهيد المشعقي الشهير الذي رسمت معاه منذ مدة في قصر الشعب السوري يوم زار كل من احمدي نجاد وسيد المقاومة، الرئيس بشار حافظ الاسد وظهر الثلاثة ممثلين بوضّة القبان في جبهة المقاومة العالية اكثر تصميما من اي وقت مضى على خوض معركة الوجود وتغيير، القدر، الأمريكي الاعمى الى قدر الامة البصري!

التابعون بدقة وشغافاً لما يتحرك على المسرح العالي اليوم من باب المندب ومضيق هرمز الى شرق البحر الابيض المتوسط الى البحر الاسود وصولاً الى المدى الجوي للامن القومي الامريكي اي مياه الاطلسي التي وصلتها البوارج العربية المشحونة بطراش صاعقة من شواطئ جنوب افريقيا تؤكّد جميعاً بان ثمة شيئاً يتغير في اقدار العالم سيغير اطراف معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية للخضوع لقواعد اشتباك جديدة ومعادلة للصارع متفاوتة هذه المرة ابطالها من نوع مختلف تماها ليس اقلها ان قادتها يعملون بعشق محي الدين بن عربي الذي اوصى يوما الامام الراحل روح الله الموسوي الخميني غورباتشوف بغيره قبل ان يقدم على تفكيك دولة الاتحاد السوفييتي السابق وبصيرة الامام السيد علي خامنئي الذي يقود معادلة التفوق الاستراتيجي على الامبراطور الأمريكي الخائف المترقب بزيمة الواثق من الانتصار وعزم الراحل حافظ الاسد الذي يعود بقوة ومعه شهداء مرحلة الصمود والتصدي ليجيوا قلب العروبة النابض ويعيدوه لتترعب على عرش العالم في معركة إعادة الحياة لشام الثين من الزيتون وطور سنين وورود الياسمين ...!

الاسابيع والاشهر القادمة ومن الآن الى حين يتربع اسد الشام على عرش العالم في تموز المقبل ويأفل نجم مشكلة الرمال في الجزيرة العربية وتتقهقر الامبراطورية الامريكية من جبهتها الجديدة التي فتحت ثيران جهنم ضدها اضلاقاً من شبه جزيرة القرم ظناً منها ان باستطاعتها ان تحول روسيا من دولة اورواسيوية الى دولة اسويوية عادية- سيكون لنا حديث آخر مع اولئك الذين يحفرون اليوم قبورهم باديهم وابدي المؤمنين!

يوماً سيكون الحديث حول المنازلة الكبرى التي لطأها هرب منها الكيان الصهيوني الذي يعاني من الموت البطيء، لعل القدر يوهما يبدون نهاية هذا الكيان بالوت العاجل كما هو مكتوب في لوح محفوظ!

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p> القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو</p> <p> هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -</p> <p> فاكس: 0208 741 8902</p> <p> مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)- هاتف/فاكس: 25282918 (202)</p> <p> مكتب الرباط: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p> مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/ فاكس: 009626) 5066089</p> | <p> Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p> Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p> email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p> Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p> Tel/Fax: (202) 25282918</p> <p> Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco</p> <p> Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p> Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p> Tel/Fax: (009626) 5066089</p> | <p> الناشر:</p> <p> مؤسسة القدس العربي»</p> <p> للتشر والاعلان</p> <p> يومية سياسية مستقلة</p> <p> <b>رئيسة التحرير: سناء العالول</b></p> <p> <b>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</b></p> <p> <b>تبلغ في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورغ في جميع انحاء العالم</b></p> |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## إستخدام نبضات القلب كبديل عن كلمات المرور للأجهزة الإلكترونية

## تصفح الإنترنت بأوامر صوتية

■ سان فرانسيسكو- د ب أ: أوضحت شركة جوجل العملاقة لخدمات الإنترنت النقلاب عن إصدار تجريبي جديد من برنامج تصفح الإنترنت كروم يحتوي على خاصية تنفيذ أوامر البحث الصوتية التي تصدر عن المستخدم.

وأفادت مجلة «بي.سي.ورلد» الأمريكية المتخصصة في مجال الكمبيوتر على موقعها الإلكتروني بأنه يتعين على المستخدم من أجل استخدام هذه الوظيفة الصوتية أن يفتح نافذة بحث جديدة أو يدخل على الموقع الإلكتروني جوجل دوت كوم ثم ينطق عبارة «أوكيه جوجل» ويعقبها بالكلمة أو المصطلح المراد البحث عنه. وفي هذه الحالة ، سوف يعرض محرك البحث نتائج البحث الربطة بالكلمة التي نطق بها المستخدم بنفس الطريقة التي تطبق في أنظمة تشغيل أندرويد.

وذكرت شركة جوجل في تدوينة إلكترونية أن الإصدار الجديد التجريبي من متصفح كروم الخاص بأجهزة الكمبيوتر المكتبية سيستأفر خلال الأيام القليلة المقبلة باللغة الانكليزية على أنظمة تشغيل ويندوز وماك ولينوكس، ومن المقرر طرح إصدارات أخرى من المتصفح تعمل على نظام تشغيل كروم وكذلك بلغات إضافية خلال فترة قريبة.
من جهة أخرى تؤكد الحقائق العلمية أن نبضات قلب كل انسان لها طابع فريد تتميز به بحيث لا تتشابه نبضات قلب أي شخص مع شخص آخر مطلقا.

### من بيت جالا إلى حلب: القدامة السورية



#### صبحي حديدي

ضمن أنشطة الربيع الثقافي الفلسطيني، الذي احتضنته فرنسا سنة 1997 وكان نقلة نوعية وغير مسبوقه على الصعيد الأوروبي، سواء من حيث طبيعة الأنشطة، أم الأسماء المشاركة (فدوى طوقان، محمود درويش، عز الدين المناصرة، أحمد دحبور، سحر خليفة، أنطون شماس، ليانا بدر، غريب عسقلاني، زكي العيلة، رياض بيديس...)؛ تشرّفت بالمشاركة في تأليف كتاب جماعي، مع إلياس صنبر وجان-كلود بونسيه، نُشر بالفرنسية، حول التحديثات الثقافية التي تواجهها فلسطين، وهنا وفي المستقبل. وقد تناولت عشر شخصيات فلسطينية، تبدأ من روجي الخالدي وتنتهي عند إدوارد سعيد؛ وكان في عدادهم (بالطبع، إذ كيف أمكن أن يغيب) الطبيب والأديب والباحث والمؤرّخ والأثروبولوجي توفيق بشارة كنعان (1882 - 1964).

وإذ أعود إليه اليوم، فلأنّ هذه السنة تدشن الذكرى الخمسين لرحيله، ولقاء تحية إجلال على ذكراه هي واجب الحدّ الأدنى، وكذلك لأنّ حياة هذا العلامة، وبعض أعماله، كانت لها صلات سرورية وثيقة. الآن إذ يطالب البعض بذاك الارتباط بين فلسطيني سوريا والسوريين؛ وكأنّ مخيمات اليرموك في دمشق، والرمل الجنوبي في اللاذقية، والتريب في حلب، والعائدين، في حمص... يمكن أن تبقى جزراً آمنة بعيدة، ناجية من وحشية النظام السوري.

وهذا رجل كان مسيحياً أرثوذكسياً، لبناني الأصول، لكنه ساجل بأنّ الفلسطيني ينتمي بقوّة إلى عمقه العربي والإسلامي، حتى حين يفاخر بنتاج جماع مركّب، لثقافات بابلية وعمورية وأرامية وكنعانية وفينيقية وفرونية وعبرانية وهيلينية. وفي كتابه الهام «قضية عرب فلسطين»، الذي صدر أوّلاً بالإنكليزية وترجمه إلى العربية النهضوي العلماني المعروف سلامة موسى سنة 1936، وصف كنعان أهمية الفتح العربي الإسلامي للفلسطين في القرن السابع، وكيف تعزّب الفلسطينيون سريعا، فولدت هويتهم وترسخت أكثر فأكثر مع الغزوات الخارجية اللاحقة (الصليبية والعثمانية والغربية)، دون أن تخسر عناصرها التكوينية الأولى.

ولد كنعان في بيت جالا، البلدة الفلسطينية التي تتّسم بتعددية مسيحية- إسلامية مميزة، ودرس في دار المعلمين بالقدس، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج منها طبيباً عام 1905. هذا الطور الأول، في مراقبة المحيط الفلسطيني والعربي المجاور، أعقبه طور العمل الطبي الميداني الواسع، حتى عام 1947؛ حين عمل في مستشفيات فلسطين، وترأس دائرة اللاريا التابعة لمكتب الصحة العام، كما ترأس دائرة المختبرات الطبية العثمانية، التي يمتدّ نشاطها من بئر السبع في فلسطين إلى مدينة حلب شمال سوريا. وتابع أثناء ذلك تعميق معرفته الطبية، فدرس علم الجراثيم والأمراض الاستوائية والأمراض الدرن على يد أطباء المان، وكان اقتناعه لسّت لغات قد أتاح له توسيع معارفه النظرية، وكتابتها المقالات في صحف بريطانية وألمانية وفرنسية.

ولسوف نتكامل ملامح كنعان الأثروبولوجي، بالمعنى الدقيق لغزوع علم لم يكن قد دخل إلى العالم العربي بعد، لأسباب تاريخية وثقافية (ذات صلة بالقراءة الدينية لأصل الإنسان والتكوين)، واجتماعية (على رأسها أنّ العلم بدأ عتصرياً وغربي التمرّك في حينه عن الأرقام البدائية وشعوب آسيا وأفريقيا). ففي فرع الأثروبولوجيا الجسمية الفيزيقيّة، وضع كنعان كتاباً في الطبّ المحض (مثل «حَيّة حلب»، و«التهاب الشحايا الدماغية والشركية في القدس»، و«عدوى الجدّام»)، وفي علم اجتماع الطبّ أيضاً (كتابه المدهش «الطبّ الشعبي في أرض الكتاب المقدس»، و«علم النبات في الخرافات الفلسطينية»، و«مأساة الرعية العربية»); وهي مؤلّغات تدرس تاريخ العلاقة الوثيقة بين العلاج المادي عن طريق التداوي بالأعشاب، والعلاج النفسي عن طريق توظيف رموز الخرافة الشعبية وأساطيرها.

وفي فرع الأثروبولوجيا الثقافية كتب كنعان عشرات المقالات التي تناقش ظواهر أنثروبولوجية ثقافية مياشرة: النور والظلام، اللعنة، الطفل، ماء الحياة، رموز الطلاسم العربية، التنايع المسكونة، الشياطين الماثية... كذلك اامتدت نشاطاته البحثية لتشمل الدراسات الجغرافية والأركيولوجية والمعمارية، فتناول طرق القوافل العربية الفلسطينية، وطبوغرافية مختلفة البتراء، وعمارة البيت الفلسطيني التقليدي، والأسواق المعمارية للمزارات الإسلامية ودلالاتها الروحية. ثمة، غني عن القول، ذلك الجانب النضالي في شخصية كنعان: أنه اعتبر «الإمبريالية البريطانية» شريكة مع «الصهيونية العالية» في الاستيلاء على فلسطين، فعمدت سلطات الإنتداب البريطانية، سنة 1939، إلى اعتقاله، مع زوجته وشقيقته، بالتهمة الكاذبة الرائجة آنذاك (الدعاية لألمانيا الهتلرية)، ووجّه به في سجن عكا. ولم تكن مفارقة كبيرة أن يقسم كنعان والأثروبولوجي والمؤرّخ المسيحي، التهمة ذاتها مع الحاج أمين الحسيني، المسلم والشيخ ومفتي القدس. وفي جانب آخر، يشير سليم تماري، أستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت، إلى أنّ أنشظة كنعان الإثنوغرافية تبلورت ضمن سياقات فكرية ارتبطت بصعود النزعة القومية الفلسطينية، نتيجة تطوّرين: هزيمة اللامركزية العثمانية، وتكوّن الهوية السورية العظمى.

وبعد ثلاثة عقود أعقبت ترحال كنعان في المحيط السوري، سوف يولد فلسطيني آخر اسمه محمود درويش؛ وسيكتب هكذا: «أنا ابن الساحل السوري/ أسكنه رحيلاً أو مقاماً / بين أهل البحر/ لكنّ السراب يشدّني شرقاً/ إلى البدو القدامى؛ أو يكتب هكذا: «وزناتي اتسعت شارعا، شارعين. وهذا الصدى / صدى، بارحا سانحا. سوف أخرج من حاطي/ كما يخرج الشبح الحرّ من نفسه سيّدا/ وأمشي إلى حلب. يا حمامة طيري/ بروميّتي، واحملي لابن عمي/ سلام الندى»...

### إمرأة تقاضي شرطة بلادها بعد أن أنقذتها من جريمة

■ لندن-يو بي اي: حرّكت إمراة بريطانية في السابعة والأربعين من العمر، دعوى قضائية ضد شرطة بلادها بعد أن أنقذتها من جريمة، بتهمة انتهاك حقوقها الإنسانية.

وقالت صحيفة «ميل أون صندي» الأحد، إن المرأة، التي تم تعريفها باسم (جولي) لأسباب قانونية، سلمت الدعوى القضائية للمحكمة العليا في لندن بدعوى الإفلاس جزّاء وضعتها في نظام حماية الشهود لمدة 10 سنوات تقريباً، للمطالبة بتعويض مقداره 100 ألف جنيه استرليني من الشرطة البريطانية.

وأضافت أن (جولي)، العاملة في مجال التجميل، اضطرت مع ابنتها المراهقة للعيش في منازل سرية في جنوب انكلترا، بعد تعرّضها وشريك حياتها السابق وهو تاجر مخدرات، للتهديد من قبل عصابات المخدرات. وأشارت الصحيفة إلى أن المرأة اتهمت الشرطة البريطانية بمنعها من العمل خلال فترة تخفيها، ما جعلها تفقد منزلها في لندن وغيره من الممتلكات لأنها اضطرت للختلئ عنها. ونسبت إلى (جولي) قولها إنها فقدت كل شيء وتشتعر بأن شرطة لندن تخلّت عنها بشكل كامل، بعد أن كانت تعهّدت بتعويض أي خسائر تتعرّض لها جزّاء وضعتها في برنامج حماية الشهود.

وأضافت المرأة أن شرطة لندن تركتها من دون مال، وأنها لا تزال تشعر بالخوف كلما طرق باب منزلها، وقرّرت تحريك دعوى قضائية ضد الشرطة أمام المحكمة العليا بتهمة إنتهاك حقوقها الإنسانية ومعاملتها بصورة غير نزيهة، بعد أن أصرت على وضعها في برنامج حماية الشهود لمدة 6 أشهر.

وقالت (جولي) إن الأشهر الستة «تحوّلت إلى سنوات اضطرت خلالها للإقامة مع والدتها وابتدتها في 9 منازل خلال الفترة بين 2003 و2011 لأسباب أمنية، ما جعلها تفقد منزلها وممتلكاتها الأخرى لعدم قدرتها على تحمّل نفقاتها، ولا تملك المال لاستخدام محام وستتمثل نفسها في القضية»، والتي تستمّع إليها المحكمة في وقت لاحق من هذا العام.

#### «كارولينا»... مكبلة بالحديد!



● مجلس جامعة بني سويف في مصر وافق على استمرار العمل بقراره السابق بوقف المرشد العام للأخوان المسلمين الدكتور محمد بديع عن العمل استاذًا بكلية الطب البيطري لحين فصل الحاكم في القضايا المحبوس على ذمتها وتم محاكمته بسببها.

● سيف بن البوعيين سفير قطر لدى مصر وصل القاهرة أول أمس قادما من الدوحة.

● لجنة الانتخابات في حركة «السادس من ابريل»

### 90% من البالغين في الولايات المتحدة يستخدمون الإنترنت

■ سان فرانسيسكو- د ب أ: أفادت دراسة أجراها مركز بيو الأمريكي للدراسات البحثية بأن 87 بالمئة من البالغين في الولايات المتحدة يستخدمون الإنترنت ، مع قرب حلول

الذكرى الخامسة والعشرين لظهور فكرة الشبكة الدولية في العالم.
وقد استمرت يوم الكمبيوتر البريطاني تيم بيرنرز لي قد تقدم باقتراح لإنشاء شبكة معلومات دولية على مستوى العالم يوم 12 آذار/مارس عام 1989 ، وهي الفكرة التي مهدت الطريق لوجود شبكة الأنترنت بالصورة التي تعمل بها في الوقت الحالي.
وأفادت مجلة «كمبيوتر ورلد» الأمريكية على موقعها

### الأمطار أغرقت البساط الأحمر قبل حفل الأوسكار

■ لوس انجليس-رويترز: بسبب هطول الأمطار قد يتحول أفخم ممشي في العالم وهو البساط الأحمر الخاص بحفل الأوسكار إلى كارثة زياة في الحفل الذي من المقرر أن يقام مساء الأحد

فقد استمرت يوم السبت عاصفة قوية نادرة الحدوث مصحوبة بالأمطار في جنوب كاليفورنيا وأغرقت أجزاء من البساط الأحمر الذي يبلغ طوله 500 قدم.

وكانت العاصفة قد أدت يوم الجمعة إلى إبطال أجزاء من البساط الذي مد على جادة هوليوود التي تمثل المدخل الرئيسي لنجوم السينما إلى الحفل السنوي لتوزيع جوائز الأوسكار.

وقضى عشرات من العمال اليوم في تأمين البساط الأحمر من المطر المتساقط قبل 24 ساعة من وصول مئات المشاركين في

#### موقع

إلكتروني

للعقارات...

#### المضحكة!



المهرجانات تنتشر في كل الدول والعواصم الأوروبية هذه الأيام.. ويشارك فيها الشباب وال كبار بالأزياء والألوان والملابس المدهشة.. المثيرة للبهجة والصورة لشابة شاركت في مهرجان «كولون» الألمانية بهذه البقعة على هيئة زهرة.



ضمن احتفالات ومهرجانات تقليدية في إيطاليا ظهرت بطولة التزلج الفائزة بالميدالية البرونزية في أولمبياد «سوتشي» الأخير «كارولينا كوستنر» في زي «كولومبي» المكبلة بالحديد في مهرجان «فينيتيا» في فينيسيا «البندقية».

مجموعة الجبهة الديمقراطية» في مصر ستقوم يوم الخميس المقبل بإجراء انتخابات أعضاء مكتبها السياسي البالغ عددهم سبعة.

● حزب «الحركة الوطنية» في مصر الذي يترأسه الفريق أحمد شفيق المرشح الرئاسي السابق الهارب في دبي.

أعلن أن شفيق يستعد للعودة إلى مصر للإشراف على خوض الحزب معركة انتخابات مجلس النواب التي ستلي انتخابات رئاسة الجمهورية.

### 90% من منازل السعودية

### غير مجهّزة ضد الحرائق

■ الرياض-يو بي اي: أعلن الدفاع المدني السعودي أن أكثر من 90 ٪ من المنازل في البلاد لا تتوفر فيها وسائل للسلامة ضد الحرائق التي تسببت بمقتل 285 شخصا وإصابة أكثر من 3870 آخرين خلال العامين الماضيين.

ونقلت صحيفة «المدية» الأحد، عن مدير إدارة الإعلام والنطاق الإعلامي باسم الدفاع المدني السعودي العقيد عبدالله بن ثابت العرابي الحارثي، قوله إن «عدد المنازل التي لا تتوفر فيها وسائل للسلامة ضد الحريق تتراوح بين 90 – 95 ٪ من إجمالي المنازل، وهو رقم يكشف عن حالة السلامة المتردية في مختلف المناطق في المملكة».

وقد الحارثي عدد المنشآت السكنية الملوكة للأفراد التي تتوفر فيها أنظمة السلامة وأجهزة الإنذار ومكافحة الحريق في المنازل بين 5 إلى 10 ٪ من إجمالي المنشآت والمباني والمنازل على مستوى المملكة.

وكانت المديرية العامة للدفاع المدني قدّرت إجمالي الخسائر المالية الناجمة عن حوادث الحريق خلال عام 2013، بأكثر من 211 مليون ريال، بزيادة بلغت 80 مليون ريال، بنسبة 60 ٪، تأسيسا على حجم الخسائر في العام 2012 والتي بلغت 131 مليون ريال، ليصل الإجمالي إلى أكثر 342 مليون ريال في عامين فقط. وبلغت الوفيات خلال العامين الماضيين 285 حالة، إضافة إلى أكثر من 3870 مصابا بينهم عدد من رجال الدفاع المدني الذين أصيبوا خلال تعاملهم مع نحو 89500 حريق.

#### فرشاة أسنان... ذكية

■ سان فرانسيسكو- د ب أ: أوضحت شركة أورال بي لمنتجات العناية بالفم والأسنان خلال المؤتمر العالمي للأجهزة المحمولة هذا العام النقاب عن فرشاة أسنان جديدة متصلة بشبكة الأنترنت تقدم بيانات إحصائية عن عادات المستخدم فيما يتعلق بالاعتناء بأسنانه وتشجعه على الاهتمام بنظافة الفم والأسنان.
وذكر الموقع الإلكتروني الأمريكي «تيك هايف» المتخصص في مجال التكنولوجيا أن فرشاة الأسنان «أورال بي سمارت سيريز بلو توث 4» تعمل بتقنية البلوتوث لنقل البيانات عن بعد كما أنها متصلة بتطبيق إلكتروني يعمل على نظامي تشغيل (أي.أو.إس) وأندرويد.

وتقيس فرشاة الأسنان الذكية عدد المرات التي يقوم فيها المستخدم بغسيل أسنانه على مدار اليوم وكذلك الزمن الذي يستغرقه في غسيل أسنانه وتشجعه على الاستمرار في غسيل الأسنان لمدة دقيقتين متواصلتين وهي الفترة التي يوصى بها الأطباء.

ويمكن ضبط الفرشاة على وظيفة «الاعتناء المركز» لتذكير المستخدم بالأسنان التي تحتاج إلى عناية أكبر لأنها تعاني من مشكلات بحيث يركز المستخدم عن تنظيفها والاهتمام بها.

ومن المقرر طرح الفرشاة الجديدة في الأسواق الأوروبية في حزيران/يونيو المقبل على أن تتوفر في الأسواق الأمريكية أواخر 2014 .

### إعادة ترميم وتركيب تمثال ضخم للملك أمنحتب الثالث غرب الأقصر

■ الأقصر (مصر) -د ب أ: انتهت البعثة الأثرية المصرية – الأوروبية العاملة بمشروع كشف وإحياء معبد الملك أمنحتب الثالث غرب الأقصر برئاسة الدكتور هوريج سورزين رئيسة البعثة الأوروبية والتي يشرف على أعمالها الدكتور محمد إبراهيم وزير الدولة لشئون الآثار من أعمال تجميع وترميم وتركيب تمثال يمثل الملك أمنحتب الثالث جالسا ، وهو منحوت من حجر الكوارتزيت الأحمر. واستغرق العمل بتنفيذ المشروع أربعة مواسم متواصلة حيث تمكنت البعثة من تركيب رأس التمثال فوق بقية جسده الذي أعيد تجميعه تمهيدا لرفع الستار عنه في احتفالية تقام خلال الأسابيع المقبلة ، يضاف معلم أثرى جديد إلى معالم الأقصر التاريخية. وقال مصدر أثرى مسؤول إن التمثال الذي تم الانتهاء من جمعه وترميمه وتركيبه يبلغ وزنه قرابة 110 أطنان هو أحد تمثالين عثر عليهما بالجانب الشمالي لمعبد الملك أمنحتب الثالث وتم رفعهما باستخدام رافعات علاقة بعد أن ظلا وسط الزراعات قرابة 3200 عام .

وأشار إلى أن سيتم البدء في إعادة تركيبهما على قاعدتين أعدتا لذلك داخل موقع أثرى جديد يجرى الإعداد لافتتاحه كمزار سياحي ، ويكون التمثالين أكثر مزار سياحي من حيث ارتفاع معاله .

وبقول الدكتور محمد عبد المقصود مدير المشروع المصري – الأوروبي لحماية وصيانة معبد الملك أمنحتب الثالث إن طول التمثالين بعد إعادة تركيبهما سيبلغ 22 مترا بما يمكن الزوار من مشاهدتها بعد أضاءتها من أي مكان في الأقصر كما يبلغ وزن كل تمثال 110 أطنان ، وعثر عليهما بالبوابة الشمالية لمعبد أمنحتب الثالث ويمثلان الملك أمنحتب واقفا ومرتديا تاج الجنوب موحيا نظره تجاه الشمال .